مقتل أكثر من 60 من مرتزقة العدوان وأسر العشرات «بينهم قيادات»في معارك الجوف

رئيس لجنة التهدئة بمأرب الشيخ طعيمان:

لجنة الطرف الآخر عاجزة وفاشلة وهاشم الأحمر لا يسمح لهم الدخول إلى نهم

المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (129) — الخميس 26 مايو 2016م الموافق 19 شعبان 1437هـ

محمد عبدالسلام:

اليمنيون ينتظرون الحل العادل، وإذا تعثرت المفاوضات فعلى القوى الوطنية سد الفراغ وتشكيل حكومة

صالح الصماد:

العدوان الأمريكي السعودي يسعى لإفقار الشعب اليمني وتدميره وتقديم الدعم للقاعدة

القادم يتطلب المزيد من التلاحم لمواجهة العدوان الغاشم الذي يريد امتهان الشعب وإذلاله

اتفاق مبدئي

لإطلاق الأسرى والمعتقلين قبل رمضان

الخميس 26 مايو 2016م الموافق 19 شعبان 1437هـ العدد (129)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

تحليقٌ مكثفٌ للطيران وتحشيدات مستمرة وزحوفات للمرتزقة في عدة محافظات

إستشهادُ وإصابة 14 مواطناً في قصف لطيران العدوان على منطقة حريب القراميش بمحافظة مأرب

المسيرة - خاص:

استشهد 6 مواطنين وأصيب 8 آخرون في قصف لطيران العدوان الأمريكي السعودي على منطقة حريب القراميش بمحافظة مأرب، فجر يوم أمس الأربعاء.

مصادرُ محلية أفادت أن الطيران استهدف منطقة سنومة في حريب القراميش، في خرقٍ واضح لوقف إطلاق النار وعدم الالتزام بالعهود والمواثيق.

وتأتي هذه الغارة في ظل تحشيدات وزحوفات مستمرة لمرتزقة العدوان في جبهات القتال بمحافظات مأرب والجوف وشبوة، في محاولةٍ للمرتزقة إحراز تقدُّم في الميدان لتحقيقِ مكاسبَ في مفاوضاتِ الكويت.

وإلى جانب القصفِ على منطقة حريب القراميش شن طيران العدوان الأمريكي السعودي خلال اليومين الماضيين عدة غارات على محافظة الجوف، حيث شن الطيرانُ غارتين على مديرية الغيل، بالتزامن مع قصف مدفعي وصاروخي على منازل ومزارع المواطنين بالغيل من قِبَل المرتزقة.

ويوم الثلاثاء الماضي شن طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي، ثلاثَ غارات على منطقة حريب نهم بالأطراف الغربية لمحافظة مأرب، في خرق سافر لوقف إطلاق النار، وذلك بالتزامن مع انكسار زحف كبير لمرتزقة العدوان باتجاه حريب نهم.

وفي محافظة شبوةَ قصَفَ مرتزقةُ العدوان منازل المواطنين في مديرية عسيلان بالمدفعية، ما أدّى إلى تدمير مولّد كهرباء.

كما واصل مرتزقةُ العدوان قصْفَ مواقع الجيش واللجان الشعبية بالدبابات والمدفعية مناطق ذوباب والسلسلة الجبلية للعمري، كما واصلوا القصفَ المدفعي على السلسلة الجبلية لمدينة ذباب وعددٍ من المواقع في الوازعية.

وواصل طيران العدوان خروقاتِهِ بالتحليق المكثف في سماء محافظات حجّة وصعدة وتعز.

وفي ظل التخبّط الأعمى للعدو شن طيران العدوان، أمس الأربعاء، عدة غارات جوية على منزل أحد المواطنين في منطقة المحلة جنوب مدينة الحوطة بمحافظة لحج، ما أدى إلى استشهاد 6 مواطنين بينهم أطفال من أسرة واحدة.

وتصدّى إغـلام العدوان لذلك، حيث وصف ما حدث بأنه غارة عن طريق «الخطأ»، في ما قال مسؤولون موالون لهادي: إن الغارات جاءت بدون تنسيق معهم.

الإرهاب يواصل استهدافَ القوات الأمنية اليمنية تأميناً لقوات الاحتلال بمدينة عدن

المسيرة - خاص:

أفادت الأنباءُ الواردةُ من محافظة عدن، عن ارتفاع عدد ضحايا التفجير الانتحاري الذي استهدف مجنّدين في معسكر بدر بمدينة عدن إلى أكثر من 100 قتيل وجريح، بحسب مصدر أمني.

وكان تنظيمُ داعش الإجرامي قد تبنّى العملية الإنتحارية التي استهدفت المجنّدين قائلاً بأن المدعو أبو علي العدني أحد عناصره فجّر نفسَه بمن وصفهم "الجيش اليمني المرتد".

وجاءت هذه العملية بعدَ أيام من تفجير مماثل استهدف مجندين في محافظة حضرموت وأودى بحياة أكثر من ثلاثين مجنداً وتبناه تنظيم داعش أيضاً.

وتعليقاً على هذه الأحداث عبّر الناطق الرسمي لأنصار الله الأستاذ محمد عَبدالسلام عن أسفه للتفجير الإرهابي الذي شهدته مدينة عدن صباح الاثنين الماضي وأسفر عن مقتل وجرح عشرات المجندين.

واعتبر عَبدالسلام في منشور له على صفحته في تويتر "تفجيرات عدن الإجرامية صورة مؤسفة للانفلات الأمني وتغلغل داعش والقاعدة».

في ذات السياق أكّدت مصادر أمنية، أمس الأربعاء، عن انفجار عبوة ناسفه زرعها مجهولون بسيارة مسؤول أمني في مديرية البريقة بمحافظة عدن جنوبي اليمن.

وقالت المصادر إن مجهولين قاموا بزرع عبوة ناسفة أسفل سيارة مدير شرطة البريقة العقيد خالد عبدالله العلواني أثناء توقُّفها أمام منزله في منطقة السي كلاس بالمديرية دون أن تسفرَ عن أية ضحايا.

وشهدت عدن وباقي المحافظات الجنوبية انفلاتاً أمنياً كبيراً، حيث تتمدد الجماعات الإرهابية وتنتشرُ أعمالُ الفوضى والاغتيالات بصورة تثيرُ الكثيرَ من التساؤلات. وبحسَبِ التقارير الأمنية فقد شهدت هذه المحافظاتُ الجنوبية خلال هذا الشهر عدداً من الاغتيالات والتفجيرات الانتحارية طال معظمُها قياداتٍ أمنيةً وعسكريةً، حيثُ اغتال مسلحان مجهولان، يركبان دراجة نارية، العقيد مثنى رشيد قائد معسكر سبأ بمدينة البريقة، وذلك بإطلاق الرصاص عليه أمام مركز تجاري الجمعة الماضية، كما نقلت المصادر أن عبوةً ناسفةً انفجرت السبت الماضي بالقرب من نقطة تفتيش بجولة (دوار) كالتكس بالمنصورة وسط مدينة عدن، وأن تبادل إطلاق كثيف للنار أعقب الانفجار.

وفي وقت سابق من هذا الشهر اغتال مسلحون مجهولون القائم بأعمال مدير سجن المنصورة بعدن، وهاد نجيب أحمد وقبلها بيوم اغتيل ضابط تحريات في شرطة عدن.

يأتي هذا في الوقت الذي تدّعي فيه قوات الغزو الأمريكية التي تحتل المناطق الجنوبية احتلالاً مباشراً منذ السادس من هذا الشهر، أنها في مهمة محددة لمساندة الحملة العسكرية على الإرهاب في اليمن، الأمرُ الذي يكشِفُ - بحسب مراقبين - أوراق اللعبة التي تلعبها قوات الاحتلال والتي استخدمت الجماعات الإرهابية منذ بدء العدوان تمهيدا لوجودها وتسعى الآن من خلال العمليات الإرهابية التي تنفذُها هذه الجماعات إلى التخلُّص من أية قوات أمنية يمنية تأميناً لتواجدها في اليمن.

الأحزاب والتنظيمات السياسية المناهضة للعدوان تدعو الشعب اليمني للتصدي للوجود العسكري الأمريكي في الجنوب

المسيرة - صنعاء:

عبّر تكتلُ الأحزاب والتنظيمات السياسية المناهضة للعدوان عن رفضها المطلق للوجود العسكري الأمريكي في بعض المحافظات الجنوبية.

ودعا التكتل الذي يضم 16 حزباً سياسياً في بيان له، أبناءَ الشعب اليمني، إلى التصدي للتواجد الأجنبي على الأراضي اليمنية، فيما بارك كافة الخطوات التي أقدمت وستقدم عليها اللجنة الثورية والأمنية العليا وأبطال الجيش واللجان الشعبية في سبيل التصدّي للغزو والاحتلال.

ولفت البيان إلى "إن العديدَ من دول البتر ودولار في منطقتنا تستخدم كأداة من أدوات تنفيذ تلك المخططات، يستفيد من ذلك كله المشروع الأمريكي الصهيوني الغربي في المنطقة الذي يسعى إلى تمزيق دول وشعوب المنطقة وتحويلها إلى كنتونات يستطيع أن يسيطرَ على قرارها ويسخر ثرواتها لمصلحته وتبقى شعوب هذه المنطقة فقيرة ضعيفة مثقلة الكاهل».

وأكد في الوقت نفسه الرفضَ التام لأي تواجد أجنبي على الأراضي اليمنية وأي انتهاك للسيادة الوطنية.

مرتزقة العدوان في محافظة تعز يستهدفون قافلة مساعدات لمرضى الفشل الكلوي

المسيرة - تعز:

تعرّضت لجنةُ التهدئة والتنسيق الميدانية بمحافظة تعز صباح، أمس الأربعاء، لقصف مدفعي بقذيفة هاون في المحافظة أثناء أدخالها مساعدات إنْسَانية لمرضى الفشل الكلوي.

وأكدت مصادر ميدانية بالمحافظة أن لجنة التهدئة الممثلة للجيش واللجان الشعبية قامت بمرافقة قافلة مساعدات طبية تشتمل محاليل ومستلزمات خاصة بمرضى الفشل الكلوي لأبناء محافظة تعز، غير أنها تعرضت للقصف من قبل مرتزقة العدوان بالقُرب من مصنع السمن والصابون على خط الحديدة تعز.

وقال المصدر إن موكب القافلة كان كبيراً ويضم فريقاً إعلامياً مصاحباً.. لافتاً إلى أن لجنة التهدئة كانت قد أبلغت الطرف الآخر بموعد قُدُوم قافلة المساعدات واتفقوا على استقبالها واستلامها وتقديم ضمان سلامة السائقين، إلا أن المرتزقة استهدفوا اللجنة وقافلة المساعدات بطريقة مستفزة ومتعمدة منعا لوصولها إلى أبناء محافظة تعز الذين يعانون في أقسام الغسيل الكلوي من انعدام الإمكانيات بشكل يهدد أرواح المرضى بالموت المحقّق؛ نتيجة عدم وصول هذه المساعدات.

رئيسُ الوفد الوطني يدعو القوى المناهضة للعدوان إلى تشكيل حكومة في حال فشل مفاوضات الكويت

المسيرة - خاص:

أكّد الناطقُ الرسميُّ لأنصار الله، رئيسُ الوفد الوطني المشارك في مفاوضات الكويت، الأستاذُ محمد عَبدالسلام، يوم الثلاثاء 24 مايو، أنه في حال فشَلِ مفاوضات الكويت، فإنَّ على القوى الوطنية المناهضة للعدوان تشكيلَ حكومة لخدمة الشعب اليمني.

ولفت عَبدُالسلام في منشورٍ له على صفحته الخاصة في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" إلى أن اليمنيين ينتظرون الحلَّ العادلَ من مشاورات الكويت.

وعلى صعيد المفاوضات، عطّل وفد الرياض مجدداً اجتماعَ لجنة الأسرى المقرَّر انعقاده، يوم الثلاثاء، وأفشل من جديدٍ عمليةَ تبادل كشوفات الأسرى التي كانت مقرَّرةً، ما أدى إلى تعطيل الاجتماع.

حزبُ الكرامة يحمّل قوى الغزو والعدوان مسؤوليةَ الجرائم البشعة في الجنوب

المسيرة - صنعاء:

حمّلت الأمانةُ العامة لحزب الكرامة اليمني، يوم الثلاثاء، قوى الغزو والعدوان وأدواتها ومرتزقتها، مسؤوليةَ الجرائم "الإرهابية" البشعة التي تُرتَكَبُ بحق أبناء عدن حاضرة اليمن الأولى.

وأكد حزبُ الكرامة في بيان له أن هذه التفجيرات جريمةٌ تأتي ضمن أجندة المشروع الأمريكي الصهيوني الذي يستهدفُ أمن واستقرار اليمن.

وعبّرت الأمانة العامة لحزب الكرامة اليمني عن إدانتها للتفجيرات الإرهابية التي شهدتها مدينة عدن، يوم الإثنين، وراح ضحيتها أكثرُ من 100 مواطن بين قتيل وجريح.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

قال إن العدوان هو السبب في التداعيات الاقتصادية لمنعه التصدير واستهداف المصانع والموانئ والمنشآت

صالح الصمّاد: أي تداعيات اقتصادية يجلبها العدوان لن تكون آثارُها على الشعب اليمني لوحده بل ستمتد إلَى المنطقة والعالم

المسيرة - صنعاء:

أكَّـدَ الأسـتاذُ صالـح الصماد، رئيسُ المجلس السـياسي لأنصار الله، «أن 27 مليونَ مواطن يمني سـيأخذون أقواتَهـم على شـفرات سـيوفهم، وأن آلافَ الكيلومـترات من الحـدود مع جارتهم الكبرى لن تكونَ بمنأىً عن أيِّـةِ تداعيات اقتصادية يهدف العدوان إلَى تحقيقها».

وَفي تهديـدٍ تتسـمُ ملامحُـه بالجدية المقرونـة بالجاهزيـة التامـة عنـد تحديـد سـاعة الصفـر، محللـون أوضحوا أن الصمّاد يعني ما يقوله وليس لمجرد المناورة السياسـية، مؤكديـن أن هذا التهديدَ حـين يصدُرُ من رجلٍ في منصبٍ قيـادي رفيع يمثِّل رأسَ القيـادة السياسـية لحركة مثل أنصـار الله، ويتعلـق بمصـير شـعب بأكملـه، فإنه يجـبُ على الطرف الآخر أخذه على محمل الجد.

وأضـاف الصمـاد في بيان يـوم أمـس الأربعاء: "الـشيء الـذي يجـبُ أن تدركـه السـعودية، ومن يدفعهـا، أن كُلّ ذلك لـن يُركِع الشـعب اليمني، بل عليهـم أن يتذكروا أنّ مليونَ لاجـئ صومالي عبروا البحارَ للوصول إلَى شـواطئ اليمن فراراً من الوضع الاقتصـادي الـذي هدد بلادهـم"، وهذا الاسـتدلال يشـيرُ بشـكلٍ قطعي لما على السـعودية أن تستعدَّ لمواجهتـه في حال اسـتمرت في اسـتهداف الشـعب اليمني بعامته.

موضحـاً أن العدوانَ هو السـببُ في أيَّةِ تداعيات اقتصاديـة، فبمنعه للتصدير واسـتهدافه المصانع والموانئ والمنشآت، وعليهم معرفةُ أن أيَّة تداعيات اقتصاديـة قد يجلبها العدوان، لن تكون آثارُها على الشعب اليمني لوحده، بل ستمتدُّ آثارها إلَى المنطقة والعالم.

وفضَـحَ الصمّاد الدورَ الشـيطاني الـذي تلعبه أَمريكا وأَدَوَاتها في اليمـن، حيث قال: "الأَمريكيون وأَدَوَاتُهم، وفي مقدمتهم النظام السعودي، يسعَون لإفقـار الشـعب اليمني وتدمـيره، وفي نفس الوقت يقدمون الدعم السخي والواضح للقاعدة وداعش؛ لتجنيد الآلاف من اليمنيين مقابل ما يسُـدُّ رمقهم، مسـتغلين الوضعَ الاقتصادي، وستهدد بهم أَمريكا وأَدَوَاتها وفي مقدمتهم السـعودية، المنطقة والعالم وسـتجعل منهـا وسـيلة للانتقـام مـن اليمنيـين وذريعة لاحتلال بلادهم.

وحـذّر الصمـاد المملكـة السـعودية مـن أنها سـتكتوي بنارهم متـى ما رأت أَمريـكا مصلحتها في ذلـك، وكان مقدمتهـا وليس آخرهـا التفجيرات الإجراميـة في عـدن التـي راح ضحيتهـا العـشرات وتظهر فيها بصمات العدوان السـعودي الأَمريكي وأهدافه.

وأشـار الصمـاد، «أن مـن الأهمية بمـكان، أن تدرك القوى الوطنية المواجهة للعدوان، حساسـية المرحلـة وخطورة الاسـترخاء في مواجهـة العدوان على كُلّ الأصعدة، وعدم السـماح للعدوان في تحقيق أي هدف يسـعى إليه سواءً على المستوى الميداني أو الاقتصادي أو تماسك الجبهة الداخلية».

ودعا الصمّاد الشعبَ اليمني أن يتحلَّى باليقظة والوعـي وأن يتحـرك جنبـاً إلَى جنـب مـع الأجهزة الأمنيـة؛ للقضـاء عـلى هـذه الخلايا التـي يحاول إعْـلَامُ العدوان إثارة بعض الفئات؛ لتقييد الأجهزة الأمنية عن القيام بدورهم في القضاء عليها، خاصةً وأن هنـاك تجنيـداً كبـيراً مـع الوضـع الاقتصادي الصعب الذي يعيشُه الكثير من أَبْنَـاء الشعب.

داعيـاً رجـالَ الأعمـال ومؤسَّسـات الدولة ذات الصلـة والشـخصيات الاجتماعيـة والمجتمـع إلَى التكاتـف والتعـاون بمواسـاة الكثير مـن الحالات التـي تعانـي الحرمـان وقد تسـاعد العـدوان على استقطابهم؛ لإثارة الفوضى والاختلالات الأمنية.

وفيما يتعلـق بمسـألة الإشـكالية الإعْـلَامية التي جرت مؤخراً بين بعض النشطاء في أنصار الله والنشـطاء من حـزب المؤتمر على مواقـع التواصل الاجتماعي، رحّب الصماد بالموقف الحُر والمسـئول للأخ علـي عَبدالله صالـح، رئيس المؤتمر الشـعبي العـام، الذي دعا إلَى ترك المناكفات، ودعا للمزيد من التلاحـم في التصدّي للعـدوان، وأن هذه الأصوات لا تمثل إلا نفسـها، مؤكـداً على أن القيـادة في حركة أنصار الله تبادله نفس الموقف.

وأضـاف الصمـاد "أن عـلى القـوى الوطنيـة المواجهـة للعدوان وفي مقدمتها أنصار الله والمؤتمر الشـعبي العام إخـراس كُلّ الأصوات النشـاز التي تحـاول تعكـير صفو العلاقـة الأخوية بـين أنصار الله والمؤتمر الشـعبي العام، وأن كُلّ الأصوات التي تصدر من هذا الطرف أو ذاك لا تمثّل توجّهَ القيادة السياسية للمكونين الوطنيين".

ودعـا الصمَّـادُ في ختـام بيانـه اليمنيـين إلَى الانشـغال بمواجهة العدوان كأولوية لا تعلوها أيَّةُ أولوية، وَإلَى مزيد من الخطوات الجريئة والمسـئولة لإخـراس هذه الأصوات والتـبرؤ منها من أي طرف كانت، وأن القادمَ يتطلبُ المزيدَ من التلاحم لمواجهة هذا العدوان.

وأكد الصمَّادُ، «أن على القوى الوطنية المواجهة للعدوان وفي مقدمتها أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام التحرك الجادّ والمسـئول في حشـد الطاقات البشـرية والإعْـلَاميـة وكل الإمكانـات؛ لمواجهة التصعيـد العدوانـي الكبـير والدخـول في خطوات عميقـة لتعزيـز الوحـدة الداخليـة وتحافظ على مؤسسـات الدولـة ورفـد الجبهـات بالرجـال والعتاد».

محمد عَبدالسلام: تصعيدُ العدو في محافظات الجوف ومأرب وشبوة

انتهاكٌ صارخٌ لاتفاق وقف العمليات العسكرية

مقتلُ أكثر من 60 مرتزقاً وأسرُ العشرات بينهم قيادات بمحافظة الجوف

المسيرة - الجوف:

تلقّـى مرتزقـةُ العـدوان السـعودي الأَمريكي ضربةً موجعةً من قِبَل الجيش واللجان الشـعبية لدى تصدِّيهم هُجُوماً على مديرية الغيل بمحافظة الجوف، يـوم الثلاثاء الماضي، حيث أوقعوا عشراتِ القتلى والجرحى، كما لقي المرتزقة المصيرَ نفسـه في هجومهم المتزامن على مديرية المصلوب.

وأوضـح مصـدرٌ عسـكريٌّ أن قـواتِ الجيـش واللجـان الشـعبية تصـدّت لزحـفِ المرتزقـة على مديريـة الغيل، مسـنودين بطيران العـدوان الذي شن عدة غارات.

وأكـد المصدرُ أن أكثرَ مـن 60 من المرتزقة لقوا مصارعَهـم على أبـواب مديرية الغيـل، فيما وقع أكثـر من 22 أسـيراً منهم بينهم قيـادات ميدانية بارزة.

وَتصدَّى أبطالُ الجيش واللجان الشعبية لزحفٍ متزامـنٍ من قِبـل مرتزقـة العدوان عـلى مديريةِ المصلوبِ شارك فيه طيرانُ العدوان بعدة غارات.

وبحسب المصدر العسـكري ذاتِه فشل مرتزقةُ العـدوان في التقـدم وسـقط منهم عـددٌ كبيرٌ من القتـلى والجرحـى، فيمـا وزَّعَ الإعْـلَام الحربي مشـاهدَ مصـورةً تظهـر تصـدي أبطـال الجيش واللجـان الشـعبية لزحـف المرتزقة عـلى مديرية الغيل والمصلوب بمحافظة الجوف.

وتعليقـاً على ما حدث اعتبر محمد عبدالسـلام في منشـور عـلى صفحتـه في «تويـتر» أن تصعيدَ العـدو في الجوف ومأرب وشـبوة اسـتهتارٌ واضحٌ بمشـاورات الكويت تتحـمل نتائجه وتبعاته قوى العـدوان، مؤكـداً أن تصعيـد العـدو في محافظات الجوف ومأرب وشبوة انتهاك صارخ لاتفاق وقف العمليات العسكرية.

من جانـب آخر أعلـن ممثلو القـوى الوطنية في لجان التهدئة تعليق أعمالهم؛ بسـبب التصعيد العسـكري من قبل العدوان ومرتزقة وخروقاتهم الواضحة لاتفاق وقف إطـلَاق النار.

جـاء ذلك في رسـالة بعثتها اللجنـة إلَى المبعوث الأممـي إلَى اليمن إسـماعيل ولد الشـيخ وحملت الرسـالة عدة نقاط توضح الأسـباب التي دفعت الأعضاء إلَى تعليق عملهم.

نـص رسـالة أعضـاء الوفـد الوطنـي في لجنة التهدئة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ / إسـماعيل ولد الشـيخ – مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة المحترم

تحية طيبة وبعد:

الموضوع: إبلاغكم بتعليق أعمال لجنة التهدئة والتنسيق للأسباب الآتية:

1- بعد مرور ما يقارب الخمسين يوماً على بدء عملنـا عادت الأَوْضَـاع إلَى المربع الأول بالهجومات المتواصلة بتغطية جوية كثيفة وتحريض سياسي.

2- عدم جدوى عملنا في ظل التصعيد المتسارع والهجمـات المتكـررة مـن قبل الجانب السـعودي ومليشيات الإخوان وهادي.

3- اسـتمرارية التعزيزات الكبـيرة والتي تصل بشـكل منتظم وبكميات كبيرة مـن المنافذ البرية والبحرية.

4- التمهيد الجوي بالطيران السعودي قبل كُلّ التحركات على الأرض.

5- اسـتمرار السياسـيين في فريـق الريـاض بالتصريـح الدائـم عـلى أن لا جدوى مـن الحلول السياسـية وأن الحسـم سيكون عسـكرياً، وذلك يساهم لمزيد من التصعيد العسكري الممنهج.

6- اسـتمرارنا في هذه اللجنة هـي كذبة كبيرة على شعبنا المظلوم والصامد الذي يتعرض لاعتداء همجي وبربري غير مسبوق.

7- ما حصل اليـوم أَكْـبَـرُ دليـل، ففي الميدان هجـوم كبير في سـت جبهـات بمرافقـة الطيران وتمهيد بجميع أَنْـوَاع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة وتحقيق تقدم في بعض الجبهات.

الوفد الوطني يناقش موضوعَ الحكومة التوافقية مع ولد الشيخ

عودة المفاوضات المباشرة و«صدى المسيرة» تنشر محتوى اتفاق مبدئي لإطلاق الأسرى والمعتقلين

المسيرة - الكويت

اسـتأنفت الأطرافُ اليمنية في الكويت جلساتِ المفاوضـات المبـاشرة وفي إطار اللجـان الفرعية، كما شـهد أمس الأربعاء لقاءُ جمَـعَ رئيسَي الوفد الوطني والمبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ.

وبدايـةً بلقـاء رئيس وفـد أنصار اللـه محمد عبدالسـلام ورئيس وفد المؤتمـر عارف الزوكا مع المبعـوث الأممي ولد الشـيخ فتؤكـد المعلومات أن اللقاءَ ركّز على مناقشـة المسار السياسي وَالأمني والعسـكري وَالإنْسَـاني وكذلك موضوع تشكيل حكومة توافق جامعة وَلَجنة عسكرية.

أما أعضـاءُ لجنـة التهدئة عن الوفـد الوطني فقدمـوا ملاحظاتٍ سُـلِّمَت لمكتب المبعوث الأممي ولد الشـيخ طالبـت بخطواتٍ جـادةٍ لتثبيت وقف إطلاق النار بشكل شـامل ووقف الغارات الجوية وتفعيل اللجـان الميدانيـة المحلية وإنشـاء غرف عمليات مشـتركة ورفع تقرير موحّد من قبل كُلّ أعضاء اللجنة التي لم يسـبق لها أن قدّمت تقريراً كما هو مفترَضٌ منذ تشكيلها.

كمـا احتوت الملاحظـات على مطالبـات للأمم المتحـدة بمخاطبـة الطـرف الآخـر والسـعودية بـضرورة تفعيل عمل اللجنة وإصـدار تقاريرها، فيمـا تشـير المعلومـات إلَـى أن المبعـوث الدولي إسـماعيل ولد الشـيخ سـيلتقي اليـوم الخميس بممثلي الجيش واللجان الشـعبية في لجنة التهدئة لاسـتعراض ما تم التوصل له مـع ممثلي الطرف الآخر.

وفي سـياق آخـر توصّلت لجنـة الأسرى والمعتقلـين إلَـى اتفـاق مبدئي حصلـت «صدى المسـيرة» على محتوى الاتفاق، وذلـك بعد تراجع وفد الرياض عن سعيه لعرقلة عمل اللجنة عندما طالـب بإطـلاق أشـخاص محددين والـذي اعتبر تراجُعاً عن الاتفاقات السابقة.

وبحسَـبِ المعلومات فإن الاتفـاق المبدئي الذي توصلت له لجنة الأُسرى والمعتقلين أمس الأربعاء سـيعرض اليومَ الخميسَ في جلسة عامة للوفدَين بحضور ولد الشيخ لإقراره.

ونَـصَّ الاتفـاقُ عـلى العملِ على إطـلاق سراح جميـع الأسرى والمعتقلـين لحـل القضية بشـكل نهائي وكذلك العمل بشـكل متـوازي لإحراز تقدم ملمـوس على المـدى القصير لبناء الثقـة وإعطاء دفعة إيجابية لمسار السلام.

كما نص الاتفاق المبدئي على جدولة العمل من حيث أعداد ونسـب الذين سيتم الإفراج عنهم من قبل الطرفين وتبادلها ووضع جدول زمني لتنفيذ ذلك.

كما تبنى الاتفاقُ وضـعَ معاييرَ للاتفاق حول اختيار من سـيتم الإفراجُ عنهم من قبيل الحالات الإنْسَـانية كإطـلاق المرضى وكبار السـن وكذلك تشكيل لجان لحصر الأسرى والمعتقلين.

أكد أن ما يحدث في مأرب من تحشيد وزحوفات ليس خروقات بل هي حرب حقيقية

رئيسُ لجنة التهدئة بمأرب الشيخ طعيمان: لجنة الطرف الآخر عاجزة وفاشلة وهاشم الأحمر لا يسمح لهم بالدخول إلَى نهم

المسيرة - خاص:

يتحـرك مرتزقـةُ العـدوان عـلى الأرض منـذ العاشر من إبريل الماضي، وهو اليوم الذي أعلنت فيـه الأممُ المتحـدة وقْفَ إطـلَاق النـار تمهيداً للدخول في مشاورات الكويت.

الوفـد الوطنـي كان واضحـاً وصريحـاً قبل الذهاب إلَى الكويت وعقد المشاورات: لن ندخل في مفاوضات إلا إذا توقف وقف إطـلَاق النار والتزم العـدو بالهدنة، وأمـام إصرار الوفد الوطني على هذا المطلـب تدخّلت وسـاطات خليجية وأممية وأقنعـت الوفـد الوطنـي بالذهـاب إلَى الكويـت عـلى أن تتوقفَ تحشـيدات المرتزقة وزحوفاتهم وقصفهم المتواصل عـلى مواقع الجيش واللجان الشـعبية في عـدة محافظـات يمنيـة، غـير أن المرتزقـةَ لم يلتزمـوا بالعهود والمواثيـق التي تم التوقيعُ عليها.

وقـال الشـيخ محمـد عـلي طعيمـان رئيس لجنة التهدئة بمحافظة مأرب في تصريح خاص لصحيفة «صدى المسيرة»: إن الحرب في مأرب لم تتوقف أبداً منذ العـاشر من إبريل الماضي وحتى الآن.. مشـيراً إلَى أن مـا يحـدث في مأرب ليسـت ليسـت خروقـات وإنما هي حـربٌ حقيقية من الطرف الآخر.

وأشـار الشـيخ طعيمان إلَى أنهم حاولوا بكل مـا يملكـون تهدئـة الوضـع وعدم إشـعالها في مـأرب، موضحاً أنهـم في اللجنة كانـوا يقولون في الأيـام الماضية إلَى أن مـا يحدُثُ هي خروقات، لكنهـا ليسـت كذلـك، فهـي حـرب، وزحوفات وتحشيدات وكل يوم والوضع يزدادُ خطورةً عن ذي قبل.

ولفـت إلَى أن هنـاك زحوفـاتٍ عـلى صرواح وعـلى نهـم وعـلى وادي حريـب، موضحـاً أن المرتزقةَ تقدموا إلَى جبل أذان، وحاولوا السـيطرةَ عـلى بعـض القـرى لكن تـم صدُّهم، ومـا زالت الاشتباكاتُ مستمرةً، كما قاموا بقصف مديرية حريـب القراميـش ونتج عـن القصف شـهداء وجرحى.

وقـال طعيمانُ إلَى أنهـم تواصلوا مع الطرف الآخـر، لكـن تلـك اللجنة ليـس لها أي قـرار أو اهتمـام، وعملها ليـس وطنياً أو حياديـاً وإنما تقـومُ بالمغالطـة والمراوغـة، وتريـدُ مـن لجنة التهدئـة التابعـة للجيـش واللجان الشـعبية أن يظلـوا في جبهـة صرواح فقط وعـدم التنقل إلَى نهم.

وأضاف أن هاشـم الأحمر والمقدشي يمنعان لجانَ التهدئة التابعـة لهما من الدخول إلَى نهم، وأن اللجنة عاجزون ولا يسـتطيعون التحرك إلا في صرواح فقـط والعبدين، أما نهم فإن هاشـم الأحمر لا يسمح لهم بالدخول إليها.

الخميس 26 مايو 2016م الموافق 19 شعبان 1437هـ العدد (129)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

جنون مرتزقة الرياض بالسلطة يثير استياء المجتمع الدولي ويصطدم بإرادة الشعب اليمني

المسيرة - إبراهيم السراجي

يسيطرُ هاجسُ السلطة على مرتزقة الرياض، وينعكس ذلك على مواقفهم في مفاوضات الكويت والمسار السياسي المرافق لتلك المفاوضات وسط شعورٍ بالخطر يساور أولئك المرتزقة الذين يعْتقدون أن أية تسوية سياسية ستُفْقِدُهم جزءً من السلطة التي كان طموحَهم باستعادتها كاملاً، واضعينَ أنفسهم مظلةً للعدوان على اليمن، ولكنهم اليوم يرون أن ذلك لم يحقق مرادهم، وهو ما جعل «جنون السلطة» يصيبهم ويجعلهم يتخبّطون في المفاوضات بحثاً عنها دون رؤية للحل السياسي.

خلالَ أكثر من شهر من المفاوضات دخل خلالها وفد الرياض إلَى الجلسات المباشرة وليس لديه أيّ تصور للحل السياسي، كما أن الأكثرَ سوءاً من ذلك أن اللجان الفرعية خصوصاً في مجال الأسرى والمعتقلين كان وفد الرياض يكشفُ عن عورته المتعلقة بفقدان تأثيره على الميدان وعدم وجود اتصال بينهم وبين المليشيات التابعة لهم، وظهر ذلك من عجزهم عن تقديم كشوفات بأسماء الأسرى؛ ولذلك لجأ وفد الرياض للتغيب عن الجلسات تارةً وأخرى لتعليق مشاركته وفي كُلّ عودة إلَى المفاوضات يردد أعضاؤه شروطهم المتعلقة بالبقاء بالسلطة خلال المرحلة القادمة بمعنى بقاء حكومة الرياض وهادي، وهو الأمر الذي يقابل رفضاً قاطعاً.

وتؤكد المصادر من الكويت أن المجتمع الدولي خصوصاً دول مجلس الأمن أصبح لديها وعي بفقدان وفد الرياض للرؤية وعدم سعيه للحل السياسي؛ لذلك يواجه السفراء حرَجاً أمامَ تساؤلات الوفد الوطني الموجهة لهم من قبيل أنه إذا ظل وفد الرياض متمسكاً ببقاء حكومته غير الشرعية ومتمسكاً ببقاء عبدربه منصور هادي فما هو الحل الذي يجب التوصل إليه والتشاور بشأنه ولذلك ظهر التململ على تقارير ولد الشيخ الإعلامية، وآخرها عقب عودة وفد الرياض للمفاوضات، حيث اعتبر أن تكرارَ التغيب عن المفاوضات يعرقِلُ الحلَّ السياسي في اليمن.

• الهروبُ من العجز إلَى مواجهة العالم

لم يرُق لممثلي المجتمع الدولي في الكويت بقاءُ وفد الرياض حبيساً لشروطه غيرِ المنطقية وغياب الرؤية السياسية والقرار السياسي، ولذلك لم تجد خطوة وفد الرياض بتعليق المفاوضات أيَّ تأييد من قبل المجتمع الدولي، بل إنه لم يسلم من الانتقادات العلنية، الأمر الذي دفع إعلام المرتزقة لاتهام الاتحاد الأوروبي برُمَّته بالانحيازِ لمَن وصفهم بالحوثيين، وبعد ذلك اتهام السفير الأمريكي أيضاً بالتزام مع قيام هادي بمنح السفير الأمريكي ذاته وسام الوحدة!.

وتعرضت سفيرة الاتحاد الأوروبي «بتينا موشايت» لهجوم إعلامي كبير من قبل إعلام المرتزق وخاصة حزب الإصلاح الذين اصطدموا بموقف الاتحاد الأوروبي الذي يؤيد الحل السياسي والتوصل لحكومة توافق، ويمتد هذا الموقف إلَى قرار البرلمان الأوروبي الذي أقر حظرَ بيع الأسلحة للسعودية على خلفية العدوان على اليمن.

ويرى مرتزقة العدوان أن أيةَ دعوات دولية أوْ محلية لتشكيل حكومة تمثل كُلّ الأطراف على أنها مساس بمطامعهم الثابتة في السلطة على حساب الشعب اليمني ومعاناته.

جنون مرتزقة العدوان بالسلطة أصبح ظاهراً لكثير من المراقبين والمحللين السياسيين، كما هو الحل عند ممثلي المجتمع الدولي الراعين للمفاوضات.

وفي هذا السياق يقولُ المحللُ السياسي محمد الأحمد في قراءة نشرها موقع قناة روسيا اليوم إن «ملامح التسوية في اليمن تبدو واضحة، فإن خشية بعض المفاوضين عن الجانب الحكومي من فقدان مناصبهم يمثّل وفق الدول الراعية أحدَ أسباب إعاقة تحقيق أي تقدم.

ويضيف الأحمد «إن الحوثيين أبدوا استعدادَهم للانسحاب من المدن وتسليم الأسلحة؛ لكنهم يقولون إن ضمانةَ عدم استخدام هذا السلاح ضدَّهم لن يتحقق إلا بتشكيل حكومة شراكة وطنية؛ باعتبار أن الحكومةَ الحاليةَ طرف في الحرب، في حين أن الجانب الحكومي يرفض أي حديث عن تشكيل هذه الحكومة إلا بعد تسلُّم المدن ونزع الأسلحة والعودة إلَى صنعاء».

ويؤكد الأحمد صحة المعلومات التي تقول إن المجتمع الدولي بات مستاءً من حرص مرتزقة الرياض على التفرد بالسلطة، ويتحدث عن استياء المجتمع الدولي تجاه تعليق وفد الرياض لمشاركته في المفاوضات، مشيراً إلَى أن ذلك القرار «لم يكن مقنعاً للدول الراعية للتسوية»، وأن مرتزقةَ الرياض أبْلغوا بذلك الاستياء «وطلب منهم الاستمرار بالمفاوضات».

وبحسب الأحمد أكد ممثلو المجتمع الدولي لوفد الرياض أن استمرارهم في «المطالبة بالحصول على ضمانات لتسليم الحوثيين الأسلحة والانسحاب من المدن، فإنهم –أي وفد الرياض مطالَبون أيضاً بتقديم ضمانات لهؤلاء –أي الوفد الوطني– بأن يكونوا جُزءاً من حكومة شراكة، يُفترَضُ أن يتمَّ تشكيلُها عقب الاتفاق على التسوية الشاملة».

وفيما يستمر جنون المرتزقة بالسلطة فإن ذلك يتصادم مع رغبة الشعب اليمني بالحل السياسي الذي من البديهي أن يكونَ قائماً على اتفاق يرضي جميع الأطراف، فيما يصر المرتزقة على الاستحواذ على السلطة وعدم الوصول إلَى حل، بل فرض الشروط، مستعينين بالعدوان ولكن هذا أيضاً يصطدم بإرادة الشعب اليمني والوفد الوطني الذي أكد أن ذهابه إلَى الكويت هو من أجل السلام ولن يكون من أجل الاستسلام.

الغارديان البريطانية: كاميرون متورط بالعدوان وزوّد السعودية بأسلحة محرّمة

منظمة العفو الدولية توثّق جرائمَ جديدةً من الحرب العنقودية في العدوان على اليمن

المسيرة - خاص

أكّدت منظمة العفو الدولية أنها أثبتت بالأدلة وقوعَ ضحايا جُدُدٍ من المدنيين، جراء استخدام العدوان الأمريكي السعودي للقنابل العنقودية في بلادنا.

وأشارت في تقرير جديد لها إلَى أن استخدامَ العدوان للذخائر العنقودية المحرّمة دولياً حول المحافظات المستهدفة إلَى حقول ألغام يعرّض المدنيين على المدى الطويل لخطر الموت.

أما صحيفة الغارديان البريطانية ففضحت رئيسَ الحكومة البريطاني ديفيد كاميرون الذي أنكر مراراً أن يكونَ تحالف العدوان قد استخدم أسلحةً بريطانيةً في قصف المدنيين باليمن، وأكدت تورطه مع العدوان وقيامه بالموافقة على تزويد السعودية بذخائرَ عنقودية محرّمة دولياً استخدمت في قصف المدنيين باليمن.

وقالت منظمة العفو الدولية في تقرير صدر حديثاً إن بعثتها التي زارت اليمن مؤخراً توصلت إلَى أدلة أن تحالف العدوان بقيادة السعودية «استخدم ذخائر عنقودية من صُنع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والبرازيل»، وذكرت المنظمةُ أن «استخدامَ القنابل العنقودية محظورٌ بموجب «الاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية»، التي انضمت إليها بريطانيا كدولة طرف».

وبحسب التقرير أجرت بعثة المنظمة مقابلات مع 30 شخصاً، بينهم بعض ضحايا ذخائر القنابل العنقودية وغيرها من الذخائر التي لم تنفجر، وأهاليهم، بالإضافة إلَى عدد من شهود العيان، والخبراء في إزالة الألغام والذخائر، والنشطاء، والمُسعفين.

ويضيف التقرير أن بعثة المنظمة وثّقت 10 حالات جديدة تعرض خلالها 16 مدنياً للإصابة أوْ الموت من جراء الذخائر العنقودية، خلال الفترة من يوليو 2015 إلَى إبريل 2016. وبين هؤلاء المدنيين تسعة أطفال، قُتل اثنان منهما. وقد وقعت هذه الإصابات بعد أيام أوْ أسابيع، بل وأحياناً بعد شهور من إلقاء القنابل العنقودية.

وقالت كبيرة مستشاري الأزمات في منظمة العفو الدولية، لمى فقيه: «حتى بعد أن خفَّت حدَّةُ العمليات الحربية، فإن أرواح المدنيين، بما في ذلك الأطفال الصغار، وسُبل عيشهم لا تزال مهددة في اليمن، حيث يعودون إلَى ديارهم فيجدون أنها قد أصبحت بمثابة حقول ألغام. ولن يكون بوسع هؤلاء المدنيين أن يعيشوا في أمان إلا بعد تحديد المناطق الملوَّثة في ديارهم وحقولهم وما حولها، وتطهيرها من الذخائر الصغيرة المميتة الناجمة عن القنابل العنقودية وغيرها من الذخائر التي لم تنفجر».

وإلى صحيفة الغارديان البريطانية التي شنّت هجوماً على رئيس الحكومة البريطاني ديفيد كاميرون واتّهمته بالتورط بإرسالِ قنابل عنقودية بريطانية الصنعِ لقتل الشعبِ اليمني.

وطالبت الصحيفة «كاميرون» بتفسير تزويد السعودية بقنابل عنقودية بريطانية، مشيرة إلَى أن القنابل التي عُثر عليها في اليمن هي من نوع "BL-755" وصنعتها مؤسسة "بيدفرشاير" البريطانية.

وبحسب الصحيفة فقد تم اكتشافُ قنبلة من هذا النوع غير منفجرة أثناء جولة تفتيش لمحقّقين من منظمة العفو الدولية في قرية شمال اليمن، وعثر عليها أحد المدنيين معلقةً بأحد الأشجار، وأوضحت الصحيفة أن القنبلةَ "BL-755" البريطانية، كانت مصمَّمة للتفجير في وقت لاحق.

وأشارت الغارديان، إلَى أن القنبلة العنقودية "BL-755" المطوَّرة للاستخدام من قبل طائرات "تورنادو" البريطانية، استخدمت من قِبل تحالف العدوان في اليمن.

وبالعودة إلَى تقرير منظمة العفو الدولية التي أفردت فصلاً يكشفُ تورط بريطانيا بتزويد العدوان بالقنابل العنقودية وعنونت ذلك بالقول «أول تأكيد لاستخدام ذخائر عنقودية بريطانية الصنع في اليمن». ويقول التقرير بأنه ومنذ انطلاق العدوان على اليمن «وثّقت منظمة العفو الدولية استخدام ستة أنواع من الذخائر العنقودية في اليمن من جانب قوات التحالف. كما وثّقت مصادر أخرى موثوقة، من بينها منظمة «هيومن رايتس ووتش»، استخدام هذه الأنواع.

وأكدت البعثة أن دول العدوان «استخدمت في اليمن ذخائر عنقودية بريطانية الصنع من طراز (BL-755). وكانت شركة «هانتنغ» (HUNTING) الهندسية المحدودة تُصنع الذخائر العنقودية من طراز (BL-755) في سبعينيات القرن العشرين. وهذا السلاح، المتعدد الأشكال، مُصممٌ بحيث يُلقى من الطائرات البريطانية المقاتلة من طراز «تورنادو» (TORNADO)، وهو يحتوي على 147 ذخيرةً صغيرة، ويمكنه اختراقُ درع سمكُه 250 مليمتراً، وينشطر في الوقت نفسه إلَى أكثر من ألفَي شظية تعملُ كسلاح مضاد للأفراد. ومن المعروف أن هناك مخزوناتٍ من هذا السلاح في كُلٍّ من السعودية والإمارات العربية المتحدة».

واحتوى تقرير المنظمة عن زيارة بعثتها إلَى اليمن في المناطق الحدودية ومحافظات صعدة وحجّة، على شهادات ضحايا القنابل العنقودية من المدنيين وكذلك وثّقت أجساماً عينية من القنابل المحرّمة دولياً التي استخدمها العدوان ضد المدنيين بشكل عشوائي.

إستشهاد مزارع وإصابة طالبتين في انفجار قنبلة بكلية الآداب بجامعة صنعاء

المسيرة - خاص:

قال مصدرٌ أمني لوكالة الأنباء اليمنية سبأ: إن الأجهزة الأمنية تواصل التحقيق في انفجار قنبلة في كلية الآداب بجامعة صنعاء القديمة والتي أسفرت عن استشهادِ مزارع الكلية وإصابة طالبتين.

وبحسب المصدر فإن التحقيقات الأولية تثبت أن الحادثة جنائية وليست إرهابية.

وكان الانفجارُ الذي حدث صباحَ الثلاثاء الماضي أمام قسم الآثار في كلية الآداب بجامعة صنعاء قد أدى

إصابة مزارع في الكلية توفي على إثرها وطالبتين كانتا في القُرب منه.

وقالت الدكتور ابتسام المتوكل إن إصابةَ الطالبتين اللتين كانتا في القرب من الانفجار طفيفة، وأنهما غادرتا المستشفى مساء الثلاثاء الماضي.

حرائر سنحان وشبام كوكبان يقدمن قافلتين غذائيتين دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبية

المسيرة - متابعات:

نظّمت حرائرُ المربع الغربي بمديرية سنحان، عصر الأربعاء، وقفة صمود وتحدّي بعنوان «صامدون مهما بلغ العدوان» أكدن من خلالها صمودهن وثباتهن في وجه العدوان الغاشم..

مؤكدات بأن نساء اليمن واقفات في صف واحد خلف رجال الرجال لتقديم كُلّ ما بوسعهن في رفد الجبهات بالقوافل الغذائية والمال والسلاح دعماً ومساندة للجيش واللجان الشعبية المرابطين في كُلّ الجبهات.

وفي نهاية الوقفة تم زيارةُ المعرض الفني الذي احتوى على عدد من المجسّمات التي عبرت عن جرائم العدوان وبشاعته وكذا على صور الشهداء العظماء الذين قدموا أسمى معاني البطولة والتضحية والشرَف في جبهات الصمود والنضال والكفاح.

وفي ذات السياق قدّمت الهيئة النسائية بمنطقة شبام كوكبان، يوم الثلاثاء، قافلةً غذائية ومالية، إسناداً لأبطال الجيشِ واللجانِ الشعبيةِ بمناسبةِ احتفالِ الشعبِ بالعيدِ الوطنيِّ للوحدة الـ26.

واحتوت القافلةُ على مواد غذائية متنوعةٍ لرفد المرابطين من أبطال الجيش واللجان في مختلف الجبهات.

وتم تقديمُ القافلة النسائية خلال وقفة غضب ضدَّ المارينز الغزاة، حيث باركت فيها المشاركاتُ في إعداد القافلة للوطن أعيادَ وحدته المباركة.

(الحلقة الأولى)

كيف انصرف هادي عن المبادرة الخليجية ومدّد لنفسه تمديداً غيرَ شرعي؟

قراءة قانونية: هادي لم يعد رئيساً شرعياً وممارستُه لسلطات رئيس الجمهورية غيرُ دستورية

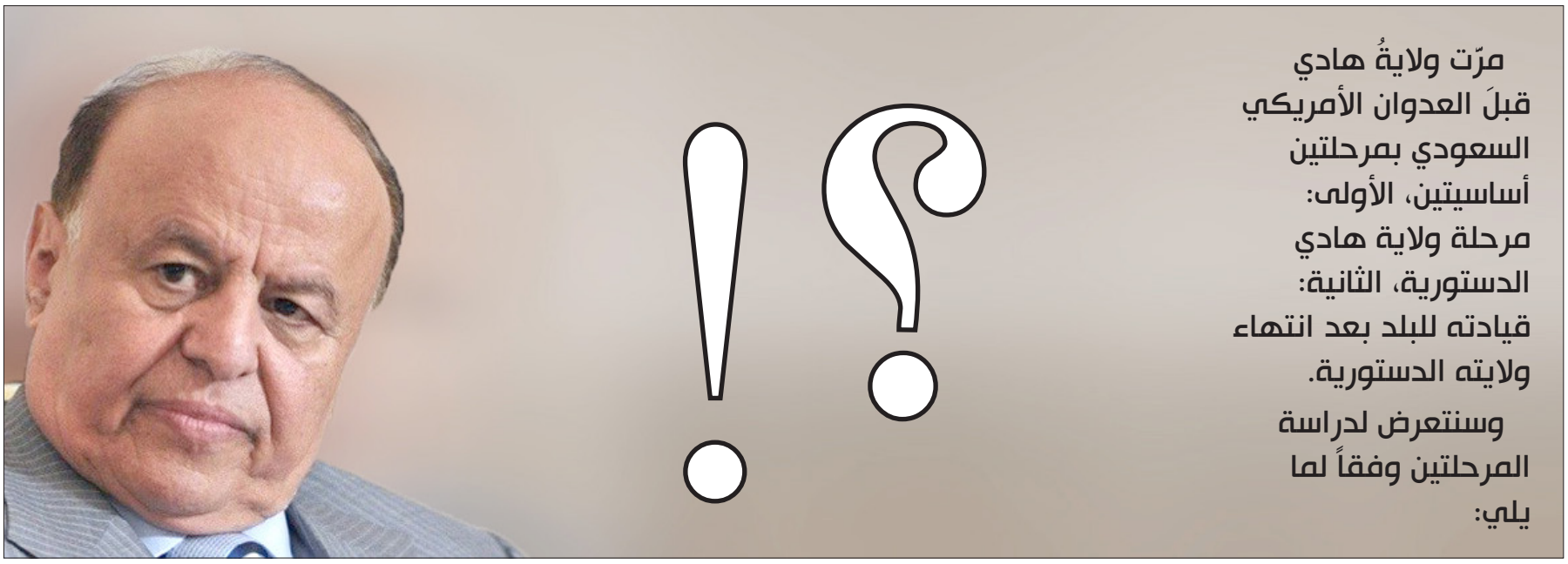

مرّت ولايةُ هادي قبلَ العدوان الأمريكي السعودي بمرحلتين أساسيتين، الأولى: مرحلة ولاية هادي الدستورية، الثانية: قيادته للبلد بعد انتهاء ولايته الدستورية.

وسنتعرض لدراسة المرحلتين وفقاً لما يلي:

المسيرة - خاص

أولاً: ولاية هادي الدستورية:

جاءت ولايةُ هادي عقب الظروف التي مرت بها البلاد عام 2011م، بموجب المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، التي تم التوقيعُ عليها في تأريخ 23/ نوفمبر/ 2015م بالرياض بين الأَطْرَاف السياسية: المؤتمر الشعبي وحلفائه، واللقاء المشترك بأَطْرَافه، برعاية دول مجلس التعاون الخليجي ودول مجلس الأمن، ودول الاتحاد الأوروبي، وبموجب هذه المبادرة تقرر أن يكون الانتقال السلمي للسلطة على مرحلتين:

المرحلة الأولى: أن يمارسَ هادي ولايتَه بمقتضى صفته كنائب لرئيس الجمهورية، حيث قررت المبادرةُ بأن يقومَ الرئيسُ السابق علي عبدالله صالح بتقديم استقالته إلى مجلس النواب في اليوم الثلاثين من بداية الاتفاق، ويصبح نائب الرئيس هو الرئيس الشرعي بالإنابة، بعد مصادَقة مجلس النواب على استقالته إلى مجلس النواب، وأصدر قراراً جمهورياً برقم (24) لسنة 2011م، فوّضَ فيه نائبه عبدربه منصور هادي بممارسة صلاحياته، ومنها ما نص عليه في المبادرة من الدعوة إلى انتخابات رئاسية في غضون «60» يوماً بموجب الدستور.

وفي تأريخ 1/ 1/ 1433هـ الموافق 26/ 11/ 2011م، صدر القرارُ الرئاسي رقم (27) لسنة 2011م، تضمن دعوة الناخبين للاقتراع العام في الانتخابات الرئاسية المبكرة لانتخاب رئيس الجمهورية، وذلك في يوم 21/ فبراير/ 2012م وتم إجراء الاقتراع وأصبح عبدربه منصور هادي هو الرئيسَ الشرعي من ذلك التأريخ، وفيه تبدأ المرحلة الثانية للفترة الانتقالية، ومدتها عامان فقط.

وأهم ما يلزم الإشارة إليه في هذا الشأن أن المبادرة عندما قرّرت إجراءَ الاقتراع لانتخاب الرئيس عبدربه منصور هادي، وفقاً لأحكام الدستور القائم قد أصابت؛ لأن ولاية رئيس الجمهورية لا يستطيع أن يمنحها إلا صاحب الولاية في منحها وهو الشعب، وبموجب الاقتراع وفقاً للمبادرة اكتسبت أحكام المبادرة الأُخْرَى القيمة الدستورية بموجب موافقة صاحب الولاية وهو الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وخاصة وأن تنفيذ تلك الأحكام كان في فترة ما زالت ولايته قائمة، وكان وافق على التنازل عن ولايته كرئيس جمهورية للفترة المتبقية له حتى عام 2014م، على أن يكون ذلك وفقاً لأحكام المبادرة ذات الصفة الدستورية التي اكتسبتها من موافقة رئيس الجمهورية وقبوله بها وفرضها وموافَقة الشعب عليها وأهمها:

1- أن يقومَ بتشكيل لجنة لإعداد دستور جديد يصدر باستفتاء شعبي.

2- إجراء انتخابات نيابية ورئاسية، حسب ما يقرره الدستور الجديد، وجاءت الآلية بأحكام دستورية مكملة لتلك الشروط وأهمها:

أ- إعداد قانون انتخابات جديد وفقاً للدستور الجديد

ب- إجراء انتخابات نيابية ورئاسية

ت- تنصيب رئيس جديد.

وكل ذلك يلزمُ أن يكونَ خلال الفترة الانتقالية وحتى فترة الولاية الدستورية للرئيس هادي، ويلاحظ أن المبادرة لم تتضمن في ذاتها تحديداً زمنياً معيناً، لذلك جاءت في ثوب المبادئ، لكن الجدول الزمني لذلك جاء في الآلية التنفيذية للمبادرة، كما يلي:

أ- نصت الفقرة (ت) من البند رقم (6) من الآلية التنفيذية على أنه:

«يبدأ نفاذ هذه الآلية بمجرد التوقيع على المبادرة الخليجية، وصدور المرسوم المشار إليه في الفقرة الفرعية (ب)»، وهو مرسوم دعوة الناخبين للاقتراع في الانتخابات الرئاسية المبكرة، السابقة الاشارة إليه.

ب- نص البند (7) من الآلية التنفيذية على أنه:

«تبدأ الفترة الانتقالية مع بدء نفاذ هذه الآلية وتتألف الفترة الانتقالية بعد ذلك من مرحلتين.

المرحلة الأولى: تبدأ المرحلة الأولى مع بدء نفاذ هذه الآلية وتنتهي مع تنصيب الرئيس عقب إجراء الانتخابات الرئاسة المبكرة.

المرحلة الثانية: تبدأ المرحلةُ الثانيةُ ومدتها عامان مع تنصيب الرئيس بعد الانتخابات الرئاسية المبكرة وتنتهي بإجراء الانتخابات العامة وفقاً للدستور الجديد، وتنصيب رئيس الجمهورية، وهذا الحكمُ هو ما يستندُ إليه هادي في ولايته واستمراريته، وكذلك القائلون بشرعيته، وهو غير سديد للآتي:

- أن الآليةَ قد تضمنت النصَّ الصريحَ الذي فيه حددت المبادرة الجدولَ الزمني لمهام رئيس الجمهورية في الفترة الانتقالي في البند رقم (22) تحتَ عنوان اللجنة الدستورية، حيث نص هذا البند على أنه:

«تنشئ حكومةُ الوفاق الوطني لجنةً دستوريةً فور انتهاء مؤتمر الحوار الوطني في مدة أقصاها ستة أشهر، وتكون مهمتها صياغة مشروع دستور جديد خلال ثلاثة أشهر من تأريخ إنشائها، وتقوم اللجنة باقتراح الخطوات الضرورية لمناقشة الدستور والاستفتاء عليه لضمان مشاركة شعبية واسعة وشفافة».

ويلاحظ أن هذا البند ألزم الرئيس الدستوري عبدربه منصور هادي بالآتي:

1- فور انتخابه رئيساً للجمهورية عليه أن يشكل ويعد لمؤتمر الحوار الوطني وأن يعمل على إجرائه خلال ستة أشهر فقط، ولكنه خالف ذلك وافتتح مؤتمر الحوار في 18/ مارس/ 2013م، والذي انتهى في يناير 2014م.

2- سُرعة تشكيل لجنة لإعداد مشروع دستوري جديد مستوعب مخرجات الحوار خلال ثلاثة أشهر، وتقوم اللجنة باقتراح الخطوات الضرورية لمناقشة مشروع الدستوروإجراءالاستفتاءعليه.

ولكون الأمر متعلقاً بفترة انتقالية قد لا تستغرقُ مراجَعةَ الدستور والاستفتاء عليه أكثر من أربعين يوماً، وهذا على سبيل الفرض، ومعنى ذلك أن المُدّة آنفة الاشارة إليها، تبلغ عشرة أشهر وعشرة أيام في حساب الفترة الانتقالية.

ولكن عبدربه منصور هادي لم يلتزم بالمواعيد المحددة في الآلية وتأخّر في تشكيل اللجنة الدستورية وشكّلها تشكيلاً سيئاً مبيتاً سُوءاً لهذه الأمة، وهي في عملها تأخرت كثيراً في انجاز مهمتها.

جاء نص البند (23) وحدد بقية المواعيد للمتطلبات التي يلزم القيام بها في الفترة الانتقالية، حيث نص على أنه:

«خلال ثلاثة أشهر من اعتماد الدستور الجديد يعتمد البرلمان قانوناً لإجراء انتخابات وطنية برلمانية، وكذلك انتخابات رئاسية، إذا كان الدستور - الجديد - ينص على ذلك».

تضافُ فترة الثلاثة الأشهر المشار إليها في هذا البند إلى مدة العشرة الأشهر وعشر أيام يبلغ المجموع عاماً وشهراً وعشرة إيام، من مجموع الفترة الانتقالية ويضاف إليها شهرٌ كاملٌ لإجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية معاً؛ لأن الأمر متعلق بفترة انتقالية محددة بعامين فقط حسب نص البند رقم (7) الفقرة (ب) منه، حيث جاء نص البند رقم (24) من الآلية، وقرر حكماً قاطعاً وصريحاً في تحديد معالم ومدة الفترة الانتقالية حيث نص على أنه:

«تنتهي مدة ولاية الرئيس المنتخب وفقاً للفقرة (7) من هذه الآلية لدى تنصيب الرئيس الجديد حسب الأصول وفقاً للدستور الجديد، بانتهاء الفترة الانتقالية ومدتها عامان فقط»، والنص صريح في ذلك البند رقم (7)، ولا اجتهاد مع النص، وبانتهاء الفترة الانتقالية تنتهي المبادرة الخليجية، وآليتها التنفيذية، وقد أكد ذلك قرار مجلس الأمن رقم (2051) لسنة 2012م، في البند رقم (14) على أن الفترة الانتقالية تكون لمدة سنتين فقط، غيرُ قابلة للتمديد.

وكون ما يقرر في البند رقم (24) لم يتم تنفيذه ولم يتم إعداد مشروع الدستور الجديد والاستفتاء عليه، ثم إعداد قانون انتخابات جديد وفقاً له، ثم إجراء الانتخابات النيابية والرئاسية وتنصيب رئيس جديد خلال الفترة الانتقالية، لا يعني ذلك أنها تمتد حتى يتم القيام بهذه المتطلبات؛ لأن الأمرَ محسومٌ دستورياً بموجب الاقتراع الشعبي لهادي على نحو ما أوضحناه، بأن مدة الفترة الانتقالية، عامان فقط.

ولا تأثير لمخرجات الحوار على ذلك الترتيب في مدة العامين خلال الفترة الانتقالية، وكذلك لا تأثير لأي اتفاق سياسي أو حدث أيضاً على ذلك الترتيب؛ لأن الأمر يتعلق بحسم دستوري.

ثانياً: ولايةُ هادي غير الدستورية:

وكون عبدربه منصور انصرف عن المبادرة ولم يعمل على الالتزام بها؛ حرصاً منه على تمديد ولايته، وهو تمديدٌ غيرُ شرعي، فلا يترتب ذلك القولُ بلزوم بقاء المبادرة الخليجية كونها تعلقت بفترة انتقالية محددة المدة، ولذلك فإن تأكيد مجلس الأمن على بقاء المبادرة الخليجية خطأ فادح، ولا ولاية له في ذلك؛ لأن المبادرة استمدت قيمتها الدستورية من انتخاب هادي بواسطة الشعب لمدة عامين فقط، ومن ثم فإن ممارسته لسلطات رئيس الجمهورية بعد انتهاء مدة الفترة الانتقالية غير دستوري.

حكمُ استقالة هادي ورجوعه عنها:

من المعروف أن هادي أجبر بحاح رئيس الوزراء على تقديم استقالته، كرئيس للوزراء، إليه. وقام هادي بتقديم استقالة بحاح واستقالته إلى مجلس النواب، وكان ذلك في الفترة التي أعقبت ميعاد انتهاء الفترة الانتقالية بكثير في فترة التمديد لهادي من قبل مؤتمر الحوار، وحيث لا سلطة لمؤتمر الحوار في التمديد لهادي، فإن التمديد يُعتبرُ كأن لم يكن، وقد أعلن رغبته بترك ممارسة منصب لم تعد له ولايةٌ في ممارسته.

ولو رجعنا إلى أحكام المبادرة لوجدنا أنها لا تعالج أحكام استقالة الرئيس، وهذا يؤكد أنها تعلقت في أحكامها بالفترة الانتقالية فقط، وكما أنها لم تعالج مسألة التمديد لهادي، وهو ما يؤكد أيضاً قصْرَ أحكامها على الفترة الانتقالية، وحيث لم تتضمن المبادرة المعالجة لهذه الأوضاع الدستورية، فكيف تتم المعالجة؟.

لا تستطيعُ إرجاع استقالة هادي إلى أحكام الدستور النافذ؛ لأن أحكامه في هذه المسألة تتعلق برئيس ذي ولاية دستورية يمارس مهامه وفقاً للدستور وما زالت ولايته قائمة؛ لأن الدستور نظر إلى تقديم الاستقالة على أنها حق للرئيس وغلب الدستور في ذلك مصلحته وعالج الأوضاع وفقاً لهذا النظر، وكانت أحكام الدستور تسري على هادي لو أنه قدّم استقالته خلال الفترة الانتقالية؛ لأن ولايته كانت دستورية ولكنه قدمها بعد انتهاء ولايته، فليس له الحق الدستوري في ذلك.

الدستور لا يجيزُ لرئيس الجمهورية صلاحية الرجوع عن الاستقالة لأن ولاية رئيس الجمهورية غير أية ولاية أُخْرَى في أية وظيفة أو سلطة من سلطات الدولة

وكون الدستور قد غلب المصلحة الخاصة للرئيس في استعمال الحق في الاستقالة فإنه لا يجيُز لرئيس الجمهورية صلاحية الرجوع عن الاستقالة؛ لأن ولاية رئيس الجمهورية غير أية ولاية أُخْرَى في أية وظيفة أو سلطة من سلطات الدولة، وهذا إذا كان رئيساً ذا ولاية دستورية، باب الأولى القائم بأعمال منصب الرئيس غير ذي الولاية (هادي).

ومما تجدر الاشارة إليه أن عبدربه منصور هادي بعدم التزامه بأحكام الآلية التنفيذية في المواعيد التي قررتها المبادرة الخليجية هو مَن أفقد مجلسَ النواب مركزَه الدستوري الذي انشأته له المبادرة الخليجية، ومنا شرعية وجود مجلس النواب لمدة العامين خلال الفترة الانتقالية، وبعد انتهائها لا يجوزُ للمجلس أن يستعيدَ مركزه السابق بموجب الدستور؛ لأنه أصبح بموجب المبادرة في مركَز دستوري جديد، إذ كان على مجلس النواب خلال الفترة الانتقالية القيامُ بإعداد قانون للانتخابات وفقاً للدستور الجديد «الذي لم يوجد»، ولو أن الدستور تم إعدادُه في الفترة الزمنية المحددة في المبادرة كان سيترتب عليه وجود مجلس نواب جديد، وتسير العملية إلى أن تصل إلى الطريق المطلوب والأمثل وفقاً للمبادرة الخليجية.

ولعدم التزام هادي بتنفيذ ما ألزم به في البند (23) آنف الإشارة إليه، فإنه هو مَن عمل على تعطيل دور مجلس النواب في الفترة الانتقالية وأفقد صفة الوجود الدستوري له في هذه الفترة؛ كون دوره المنصوص عليه في البند المشار إليه من المتطلبات اللازمة في الفترة الانتقالية بموجب المبادرة وفقاً للموافقة الشعبية في انتخاب هادي.

وكان على مجلس النواب أن يدركَ ذلك ويطالب هادي بأن يمكّنه من القيام بدوره الذي حددته له المبادرة خلال الفترة الانتقالية المزمَّنة بعامين.

ولذلك فإن تقديمَ استقالته إلى مجلس النواب غير دستوري؛ لأن وجود مجلس النواب بعد الفترة الانتقالية غير دستوري وفقاً للمبادرة.

الخميس 26 مايو 2016م الموافق 19 شعبان 1437هـ العدد (129)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

للعلم

مافيا المشتقّات

بعد أن شهدت الأَسْوَاق المحلية استقراراً نسبياً بالمشتقات النفطية الذي تولى القطاع الخاص بتوفيرها إلَى الأَسْوَاق وفق قرار التعويم الصادر عن اللجنة الثورية العليا في الـ 26 من يوليو الماضي والذي منح التجار حق استيراد المشتقات النفطية وبيعها في السوق كاختبار لمدى قدرتهم على توفيرها وبيعها دون مغالاة أَوْ ابتزز، إلّا أن أُولئك التجار لم يثبتوا حتى اليوم انهم البديل الانسب لشركة النفط اليمنية المخولة وفق القانون بتوفير المشتقات النفطية إلَى العاصمة والمحافظات، فمنذ أكثر من اسبوع لا تزال أَسْعَار البنزين التي ارتفعت في السوق المحلي بشكل مفاجئ بالعاصمة صنعاء من 200 ريال للتر الواحد إلَى 300 ريال بينما يباع اللتر الواحد من الديزل بسعر250 ريالاً دون أي مبرر، فبعض موردي المشتقات النفطية، أكدوا عدم وجود أي مبرر إلّا أن أُولئك النفر من مافيا النفط لا يزالون يبتزون المواطن اليمني في السوق من خلال الاستمرار في البيع بأَسْعَار تفوق قدرات المواطن اليمني البسيط، بالإضافة إلَى تداعيات تلك المغالاة والاحتكار على تعرفة النقل العام ونقل البضائع والمنتجات والذي أَصْبَح مبررا عند ضعفاء النفوس من تجار لرفع أَسْعَار السلع والمنتجات.

شركة النفط اليمنية التي أعلنت عدم وجود أي ارتفاعات في أَسْعَار المشتقات النفطية لا تزال حتى اليوم لم تقم بواجبها في وقف عملية الابتزاز التي يمارسها مافيا النفط في العاصمة والمحافظات ووفق ما اشارت اليه في بيان صادر عنها فإن الأَسْعَار لا تتجاوز الـ150 ريالاً للتر الواحد، وحتى وان لم يكن هناك علاقة لشركة النفط بما يحدث من بيع في السوق إلّا انها لاتزال مسئولة أَيْضاً عن الرقابة وحماية المواطن من الابتزاز.

ولا ينتهي دورها في اتهام مافيا النفط في السوق المحلي بالوقوف وراء ارتفاع أَسْعَار المشتقات النفطية وتحميل المواطنين عباء إضافية تستنزف قوتهم وقوت أبنائهم دون أية مراعاة إنْسَانية لما تحمله المواطن طوال الفترة السابقة.

المواطن اليمني ينتظر قيام الجهات المسئولة في ضبط المتلاعبين بالأَسْعَار أكانت في المواد الغذائية أَوْ في الوقود فالإجراءات التي اتخذت خلال الأَيَّام الماضية دفعت تجار النفط ومالكي المحطات إلَى فتح أَبْوَابها ولكن لا تزال الأَسْعَار بأَسْعَار السوق السوداء وهو ما يستدعي قيام الجهات المعنية بالقيام بواجبها في ضبط المغالين وإعادتها إلَى أَسْعَارها السابقة.

أسعار صرف العملات

العملة	بيع	شراء
دولار	250.5	250
اليورو	285.85	285.28
ريال سعودي	66.79	66.66
ريال عُماني	650.65	649.35
الاسترليني	353.86	353.15

العدو ينكشفُ أَمَام العالم.. وخطة بن دغر وخلاياه النائمة تسقط في صنعاء

خفايا مؤامرة حكومة الرياض على الاقتصاد ودوافع استهداف ثبات صرف العُملة الوطنية

المسيرة - رشيد الحداد:

شدّدت السلطاتُ المالية بالتعاون مع الجهات الأمنية في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات الرقابة على سوق الصرافة المحلي وتم ضبط عدد من أوكار المضاربين بأَسْعَار صرف العملة الوطنية أَمَام العملات الأجنبية التي استقرت أَسْعَارها في السوق، إلّا أن أبعاد المؤامرة التي تواجهها العملة الوطنية من قبل العدوان وأَدَوَاته انكشفت بعد فشلها وسقوط أَهْدَافها.. في التقرير التالي «صدى المسيرة» تكشف المؤامرة ودوافعها.. إلَى التفاصيل:ـــ

تواصلاً لكشف المؤامرات التي يقف خلفها العدو السعودي الأَمريكي وحكومة نزلاء فندق الرياض بالتعاون مع خلايا نائمة والطابور الخامس من تجار وصرافين والتي كانت آخرها محاولة إحداث اختراق في الجبهة الاقتصادية ليس لإثارة الشارع اليمني وحسب بل كان لتلك المؤامرة أكثر من بُعد ومن تلك الابعاد اقناع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والدول الكبرى والأمم المتحدة بأَهميّة نقل السلطات المالية ممثلة بالبنك المركزي اليمني من صنعاء إلَى عدن وإدَارَة العملية المالية وتسليم رقاب 22% من إجمالي القوة العاملة في البلاد الذين يمثلون موظفي الدولة في الجهازين المدني والعسكري لحكومة الرياض خُصُوْصاً ما يتعلق بحق صرف المرتبات والنفقات التشغيلية للوزارات والأَجهزَة الحكومية.

بداية المؤامرة

منذ النصف الثاني من العام الماضي بدأت المساعي الهادفة إلَى نقل الأَمْوَال الفائضة من العملات الصعبة التي كانت ترحّل بشكل يومي إلَى دولة البحرين التي تعد مركزاً مالياً في المنطقة، إلّا أن تلك الجهود التي بُذلت من قبل عدة أَطْرَاف منها أَطْرَاف محايدة قوبلت برفض دولة العدو السعودي وأَدَوَاتها من نزلاء فنادق الرياض، ومنذ الوهلة الاولى لطرح الموضوع كحل لتعزيز ارصدة البنوك المحلية في الخارج اشترطت حكومة الرياض أن يتم نقل البنك المركزي اليمني إلَى عدن كشرط للموافقة على نقل الأَمْوَال إلَى البحرين ووضعها تحت تصرفها، وكان ذلك اواخر اغسطس الماضي وحينذاك نشرت وسائل اعلام العدوان بان حكومة الرياض تعتزم نقل البنك المركزي إلَى عدن، إلّا أن تلك المحاولة قوبلت برفض البنك الدولي رفضاً مطلقاً وطالب بالإبقاء على البنك المركزي في صنعاء سيما وان البنك يعمل باستقلالية وحياد ويواصل عملياته المالية وصَرْف المرتبات للجميع دون اعتراض أَوْ تدخل من أي جهة.

إلّا أن حكومة الرياض حاولت إرسال عدد من المندوبين إلَى الولايات المتحدة الأَمريكية لإقناع المؤسسات المالية العالمية بطلبها حاملةً كومة شائعات منها انهيار الاقتصاد الوطني وافلاس القطاع المصرفي ونفاد الاحتياطي النقدي الأجنبي وغيرها من الشائعات التي يدرك المجتمع الدولي زيفها لأن الدول المانحة والبنك الدولي وصندوق النقد أعادت التواصل مع صنعاء واعتبرت مكتب اليونيسيف في صنعاء نقطة اتصال مركز معلومات لها تتابع من خلاله كافة المستجدات أولاً بأول، إلّا أن محاولات حكومة نزلاء فنادق الرياض قوبل بتجديد البنك الدولي رفضه وهدد بعدم الاعتراف بأية سلطة مالية بديلة عن سلطات صنعاء.

البنك يطلب نقل أَمْوَال

وبعد عدة محاولات للسماح بنقل فائض الأَمْوَال الصعبة من البنوك المحلية الداخل إلَى البنوك الخارجية بشرط عدم احتجاز أَوْ مصادرة أيٍّ من الأَمْوَال المصدرة للخارج لغرض تحويلها بعضها كالعُملة الخليجية (السعودي ـ الإمَارَاتي ـ القطري) إلَى الدولار وتعزيز ارصدة البنوك اليمنية في الخارج.. طالب البنك المركزي في رسالة مذيّلة بتوقيع محافظ البنك محمّد عوض بن همام، بتأريخ 2015/12/21، طالب دول تحالف العدوان بالسماح للبنك بنقل الفائض من السيولة المالية لدى ثمانية بنوك محلّية، إلَى شركة البحرين المالية لتغذية ارصدتها في الخارج، وطالب بن همام في الرسالة تحالف العدوان بتقديم ضمانات بعدم حجز الشحنات المالية الثمان في مطار بيشة السعودي، مشترطاً أن يرافقَ مندوبٌ من كلّ بنك من البنوك الثمانية المبالغ المالية أثناء ترحيلها إلَى البحرين، على أن يعودوا على متن الطائرة نفسها إلَى صنعاء.

الرسالة التي حصلت «صدى المسيرة» على نسخه منها والتي تكشف زيف ادعاءات العدوان وأَدَوَاته بنفاد الاحتياطات النقدية الأجنبية من البنك المركزي والبنوك التجارية والاسلامية أشارت إلَى أن مبلغ التأمين على كلّ شحنة من شحنات الأَمْوَال الفائضة التي تعتزك البنوك التجارية والاسلامية نقلها للبحرين لم يتجاوز الـ60 مليون دولار، وجاء في الرسالة أن الشحنات تضمّ 725 مليون ريال سعودي، و78 مليون دولار، و14 مليون درهم إمَارَاتي، ومليوناً و300 ألف ريال قطري، و2 مليون يورو.

إلّا أن تلك المطالب قابلها العدو وأَدَوَاته في الرياض بوضع المزيد من العراقيل ولم يسمح إلّا بتحويل 330 مليون ريال سعودي عبر مصرف البحرين الشامل اواخر مارس الماضي على متن طائرة خاصة، وفي حال وصولها إلَى شركة البحرين المالية في المنامة رفضت السلطات المالية ممثلة بمؤسسة النقد العربي السعودي قبولها وهددت بحجزها وتحويلها إلَى حساب مرتزقة العدوان.

تحذيرات دولية

انخفاضُ تدفق العملات الصعبة من الخارج إلَى الداخل جراء توقف صادرات النفط والغاز واستمرار الحصار وتوقف حركة الصادرات اليمنية إلَى الأَسْوَاق العالمية وفرض قيود على تحويلات المغتربين اليمنيين في الخارج إلَى الداخل، وتوقف تدفق أَمْوَال المانحين تسببت بارتفاع حجم الفجوة التمويلية في الموازنة العامة للدولة للعام الحالي بـ 5.8 مليار دولار، وتراجعت موارد النقد الأجنبي من الخارج إلَى اليمن من أَرْبعة مليارات دولار عام 2014 إلَى 700 مليون دولار الماضي وبنسبة 82%. وانكمَش الناتج المحلي الإجمالي بـ 34.6% وتصاعد معدّل التضخّم بأكثر من 30 % عام العام الماضي، إلّا أنه وفي مقابل انخفاض الايرادات المالية من العملات الأجنبية ساهم الحصار في عدم استنزاف الاحتياطات الأجنبية في الداخل بالإضافة إلَى أن العدوان الذي انفق مليارات الريالات السعودي على مرتزقته في الداخل كان له دور في تعزيز تلك الاحتياطات بالعملة السعودية والإمَارَاتية وحتى بالدولار.

إلّا أنه وفي ظل تصاعد الأَزْمَة الإنْسَانية إلَى أعلى المستويات، وهو ما اثار مخاوف المنظمات الدولية التي طالبت منذ مطلع العام الجاري الأمم المتحدة بالتدخل العاجل لفك الحصار المفروض على الشعب اليمني، حيث حذرت منظمة "أوكسفام" البريطانية في مارس الماضي في بيان صادر عنها من خطورة وقوع ملايين اليمنيين في المجاعة، نتيجة تفاقم الأَزْمَة المصرفية التي تلوح ملامحها في الأفق، واشارت المنظمة إلَى أن المصارف الدولية باتت أكثر تردّدًا في توفير الائتمان للمستوردين، ما يعني أن التجارَ في اليمن قد يضطرون إلَى وقف استيراد الشحنات الغذائية، مما يؤدي إلَى ارتفاع الأَسْعَار، ودعت المنظمة الأمم المتحدة إلَى التدخل العاجل لفك الحصار المفروض عن الشعب اليمني والعمل على استمرار تدفق الواردات التجارية لليمن، وهوا أكدته الأمم المتحدة في بيان سابق إلّا أنها لم تقم باي دور ملموس ينهي المشكلة ويوقف معاناة الشعب اليمني.

خطة بن دغر

المخاوف الدولية من تداعيات نفاد الائتمان تناقص حجم ارصدة البنوك اليمنية في البنوك الدولية وانعكاسات ذلك في فتح اعتمادات للبنوك والذي قد يتسبب في حال عدم تعزيز تلك الارصدة البنكية في الخارج في توقف تدفق الشحنات التجارية إلَى اليمن والذي قد يضاعف الأَزْمَة الإنْسَانية إلَى مستويات كارثية، دفعت البنك الدولي إلَى الضغط على دولة العدو السعودي وحكومة نزلاء الرياض للسماح بنقل الأَمْوَال الفائضة لدي البنوك المحلية إلَى الخارج.

البنك الدولي طالب تحالف العدوان وحكومة الرياض أن يتم السماح بتحويل فائض العملة الصعبة في المتواجدة في البنوك المحلية إلَى الخارج وفتح اعتماد في الخارج لتغطية واردات اليمن من السلع والمنتجات إلّا أن حكومة الرياض، اشترطت نقل البنك المركزي إلَى عدن للموافقة على ذلك ونقل السلطة المالية، وسعت لتنفيذ خطة لإقناع المجتمع الدولي الرافض لنقل البنك من صنعاء إلَى عدن تمثلت تلك الخطة بتدشين حرب شائعات على العملة الوطنية «الريال» والادعاء تارةً بعدم قدرة البنك على صرف مرتبات واخرى باتهام البنك بالقيام بإصدار نقدي جديد وشائعة ثالثة تمثلت في نفاد الاحتياطي النقدي الأجنبي من البنك ولم يتبقَ سوى 100 مليون دولار، حيث كشفت مصادر أن أحمد عبيد بن دغر وعد قبيل المحاولة الأخيرة بتنفيذ خطة ستقنع البنك الدولي والدول المانحة بمساعدة حكومة الفندق بسحب السلطة المالية من صنعاء إلَى عدن.

وفي مقابل مطالب حكومة نزلاء فنادق الرياض بنقل السلطة المالية إلَى عدن أشادت مديرة البنك الدولي في اليمن السيدة سانددرا بلومينكامب بأداء البنك المركزي اليمني خلال العدوان والحصار رغم تراجع الايرادات العامة وتوقف صادرات النفط والغاز.

أسرار تواجد القاعدة في المحافظات النفطية ودورُ هادي في إطفاء شعلة نفط الجوف

الحقد الأسود لدولة العدو السعودي.. من الحرب الاقتصادية الباردة إلَى العدوان المباشر

المسيرة - خاص:

على مدى أكثرَ من عام وأَرْبعة أشهر استهدف العدوان السعودي الأَمريكي مختلف مقومات الاقتصاد الوطني، مستهدفاً المصانع والمزارع والأَسْوَاق والموانئ والمطارات والشركات والطرق والجسور، إلّا أن ذلك الحقد الأسود لم يكن سوى تتويج لحرب باردة شنها العدة منذ عقود وازدادت ضراوةً في ظل دولة الوحدة اليمنية ومنذ الأشهر الأولى لإعَادَة تحقيقها في الـ 22 من مايو 1990 إلَى التفاصيل:ـ

يدرك العدو السعودي جيداً أن نقطة ضعف اليمنيين الفقر والبطالة وتباطؤ النمو الاقتصادي ويرى في تحسن الظروف الاقتصادية لليمن خطراً يتهدد وصايتها عليه ولذلك شن حروب مختلفة كلها استهدفت الاقتصاد الوطني لضمان بقاء اليمن كجزيرة خلفية تابعة للرياض، وعلى مدى الـ 26 عَاماً الماضية وقف العدو السعودي حجرة عثرة أَمَام أي نمو اقتصادي لدولة الوحدة.

حرب باردة

فيما وقف العالم اجمع إعجاباً تجاه الوحدة اليمنية وقفت السعودية بكل إمْكَاناتها ضد الدولة الوليدة في شبه الجزيرة العربية، فبعد عدة أشهر من إعَادَة تحقيق الوحدة عمدت الرياض على ترحيل مليون و370 الف مغترب يمني كانوا يعملون في مختلف مناطق المملكة بسبب موقف اليمن الرافض لأي تدخل أجنبي في المنطقة العربية، وهو ما اعاق أي نمو لاقتصاد الدولة الفتية القائمة على انقاض اقتصاد ضعيف، وكان لعملية الترحيل القسري للمغتربين اليمنيين تداعيات سلبية على مختلف القطاعات الاقتصادية، إلّا أن ال سعود سارعوا إلَى توظيف الخلافات البينية بين شركاء الوحدة وقدموا المال والسلاح لإعَادَة اليمن إلَى يمنين، وبعد حرب صيف 94 عمدت الرياض إلَى استغلال ظروف اليمن التي خرجت من حرب طاحنة دمرت البنية التحتية وكبدت الاقتصاد الوطني مليارات الدولارات وأوصلت الدولة إلَى حالة الافلاس فأقدمت دولة العدو السعودي على التمدد في الأراضي الحدودية الواقعة في شروره وفي الوديعة وهي «أراضي غنية بالنفط» على حساب الأراضي اليمنية على مدى الفترة 1995م ـــ 1999م تصاعدت الخلافات بين اليمن والسعودية إلَى أعلى المستويات حتى تم التوقيع على اتفاق جدة لتتوقف تلك المناوشات العسكرية على الشريط الحدودي، وخلال ذات الفترة اكتشفت السلطات اليمنية دوراً محوري للسعودية في سحب السيولة المالية بعد اختفاء عدد من الفئات من العُملة الوطنية من الأَسْوَاق بغرض دفع السلطات النقدية اليمنية للجوء لإصدار نقدي جديد.

تصدير القاعدة

تلك الحرب الباردة استمرت عقب التوقيع على اتفاق جدة ولم تتوقف، فمرحلة الحرب بعد عام 2000 اتخذت طابعاً اخر، تنامى دور القاعدة بدعم سعودي وأكثر من 129 عنصراً متطرفاً أفرجت عنهم السلطات الأَمريكية من معتقل غوانتنامو من اصل 149 تم تصديرهم من قبل الرياض إلَى عدد من المحافظات اليمنية النفطية لإعاقة عملية استكشاف وانتاج النفط، وهو الأمر الذي لفت أنظار العديد من المراقبين، فمنذ 2006 تسللت عشرات العناصر المتشددة السعودية إلَى محافظة مأرب وشكّلت مجاميع هناك للتحول إلَى تنظيم اليمن والجزيرة، واثار وجود القاعدة في تلك المناطق وامتدادها إلَى محافظة شبوة وحضرموت وأبين خلال السنوات الأخيرة مخاوفَ الشركات الاستثمارية في المجال النفطي، ودفع الكثير منها إلَى توقيف استثماراتها والانسحاب من اليمن، كما لوحظ مدَى الترويج الإعلامي لوجود القاعدة في تلك المحافظات عبر قنوات تمويها الرياض، مما تسبب بتدمير بيئة الأعمال في تلك المحافظات.

وعقب الإعلان عن اكتشاف كميات كبيرة من النفط والغاز في الجوف خلال الثلاثة اعوام الماضية صدرت الرياض أَدَوَاتها التخريبية والتدميرية لوقف أي استكشاف للنفط في الجوف ولأول مرة أعلنت القاعدة حضورها في محافظة الجوف أَيْضاً وتم استهداف عدد من عناصر القاعدة من قبل الطيران الأَمريكي بدون طيار.

إطفاء شعلة نفط الجوف

عملت السعوديةُ على الإبقاء على محافظة الجوف اليمنية بدائية وبذلت جُل جهودها خلال العقود الماضية لإعاقة أية تنمية فيها ابتداءً بالطرقات وانتهاء بعدم التنقيب عن النفط، عبر شراء الولاءات واستخدام الريع المالي للقبائل المحادة لأراضيها وتغذية الصراعات المحلية في المحافظة التي تعد من كبرى المحافظات اليمنية مساحةً.

في ثمانينيات القرن الماضي دخلت عدد من الشركات النفطية ومنها شركة هنت الأَمريكية إلَى صحاري الجوف للتنقيب عن النفط وانسحبت من دون مبرر، وفي مطلع العام 2013م فتح ملف نفط الجوف المجاورة للسعودية ومخزونها النفطي الكبير، فالتقارير حينها كشفت عن وجود 34% من مخزون النفط العالمي في اليمن، وهو ما أثار خفيضة السعودية.

وتحت ضغط شعبي كبير قامت وزارة النفط اليمنية في بداية عام 2014 بتنشيط عمليات الاستكشاف النفطية في عدد من المحافظات وفتحت عشرات القطاعات النفطية أَمَام الشركات الاستثمارية، ولأول مرة دخلت القطاعات النفطية في الجوف من بين القطاعات وتم منحها لشركة صافر النفطية «اليمنية»، وبعد وقت قصير على بدء المسح الميداني في مناطق تبعُدُ عن الحدود اليمنية السعودية 40 كلم، وفي ظل ترحيب أبناء الجوف وترقب كل اليمنيين باشرت أعمال الحفر والاستكشاف الأولى، وأعلنت الشركة وجود نطاقات هيدروكربونية.

كذلك أظهرت النتائج الأولية اكتشافات غازية بكميات تقدر بملايين الأمتار المكعبة من الغاز يومياً، ولكن شعلة النفط في الجوف التي أشعلت لم تستمر طويلاً فقد توقفت شركة صافر عن التنقيب بصورة مفاجئة وسحبت كل معداتها.

بعد ذلك أعلنت شركة النفط العشرات من الامتيازات النفطية في مناقصات دولية إلّا إن تلك القطاعات النفطية توارت وتوقف كل شيء وبعد فترة وجيزة تصاعدت الخلافات بين هادي ووزير النفط السابق المهندس احمد دارس الذي اهتم بالاستثمارات النفطية وفتح قطاعات النفط على مصرعيها وبسبب تعرض الرجل للتخوين قدم استقالته وهو ما قوبل بسرعة قبولها.

ولم تمر سوى عدة أشهر حتى أعلنت السعودية عن منح هادي خلال زيارة خاطفة له إلَى جدة مليار و200 مليون دولار والتكفل بمرتبات كافة اللجان الشعبية الذين تم تجنيدهم لمحاربة القاعدة في ابين مسقط رأس هادي ومحافظة لحج والابقاء عليها في المحافظات والمناطق النفطية.

الانْفصَالُ أملٌ إماراتي كاذب لتقديم الجنوب لقمةً سائغةً للأمريكان

تتعالى من حينٍ إلى آخر بعضُ الأصوات النشاز الداعية للانْفصَال، وبالتزامن مع عيد الوحدة وصلت تلك الأصواتُ إلى أعلى مستوياتها متكئةً على وعودٍ إماراتية بدعم هذا القرار. في حين لم تبدِ الإمارات أيّة خطوةٍ على الأرض بهذا الاتجاه؛ ليتضحَ أن وعودها تلك ليست سوى حطبٍ لتأجيج الصراع داخلياً، سيما بين جنوب الوطن وشماله، فيتسنى لها تنفيذ الإرادة الأمريكية بتهيئة البيئة المناسبة لاستكمال مراحل احتلَالها للجنوب.

المسيرة - حسين الجنيد:

ولتتضح الصورة الضبابية للمشهد، يلاحظ الكثير من المتابعين للشأن اليمني أن تلك الأصواتِ المناديةَ بالانْفصَال وإن كانت لا تمثّلُ صوتَ الشارع الجنوبي بغالبيته إن لم نقل بأكمله، لا تدركُ أن مشروعَ الانْفصَال لن يصلَ بالوضع في الجنوب كما يتوقّعون أو كما يتمنّون، فالفطرةُ تقولُ إن التقسيم والتجزئة لأية جغرافيةٍ مترابطةٍ بشكلٍ كلي لا ينتج حلولاً لأي اشكالات خلقتها ظروفٌ سياسية طارئة، ولا تتعلق بطبيعة هذه الجغرافيا، مهما كان التنوع في العنصر البشري لسكانها سواء أكان العرقي أو الديني أو الإثني.

وبما أن دوافعَ هؤلاء، لو سلّمنا جَدَلاً بأصالة هذه الدعوات أنها نابعةٌ عن قناعاتهم الشخصية، نتاج مظلوميةٍ أفرزتها سياسات الحكومات السابقة السلبية، فحتمية خيار الانْفصَال بالتأكيد لن يكونَ حلاً لمظلوميتهم كما يتصوّرون، بل ستقودهم إلى مرحلةٍ من تعاظم هذه المظلومية الممزوجة بالصراع الداخلي وتأريخهم السابق إبان الوَحدة يشهد بذلك، عوضاً عن العديد من الشواهد التي تؤكد هذه الحقيقة.

أبرزُ تلك الشواهد ما جرى في السودان حين قرر أبناء جنوبها الانْفصَال في دولةٍ مستقلة بسبب مظلوميتهم التي تسبب فيها النظام القائم حالياً في شمالها لأسباب عرقية ودينية، فهل عاش جنوبُ السودان الوضع الذي كانوا يتمنونه ويرجونه؟ الوضع الحالي يتحدث عن زيادة تعقد المشهد، فعلى الرغم من الدعم الإقليمي والدولي والأممي الذي حظي بها خيار الانْفصَال، ورغم امتلاكهم الثروة، لكن صراعهم مع الشمال لم ينتهِ، ناهيك عن الصراع الذي نشب في داخل الجنوب ذاتها بين الفرقاء السياسيين وضاعف هذا الصراعين أزمة أبناء جنوب السودان لدرجةٍ سوداويةٍ أوصلتهم حد الشعور بالمجهول لمستقبلهم.

الأستاذ محمد المنصور السياسي والصحفي الكبير يقول في أحد مقالاته التي نشرتها صحيفة الثورة، «من يريدون عدن مدينة خالصة لانتماء جهوي معين، هم في الحقيقة يغامرون باستدعاء نزعة التصفيات المناطقية داخل المكونات القبلية الجنوبية نفسها التي عبرت عن نفسها بشكل دموي في أحداث، يناير 1986م، التي حدثت حينئذ ودولة الجنوب ما تزال قائمة، فما بالُنا اليوم وفي ظل عدم وجود الدولة، بل في ظل وجود قوات الاحتلَال والغزو! وفي ظل حالة الاستقطاب الجارية بين السعودية والإمارات على السيطرة على قبائل الجنوب ومكوناته!». في إشارةٍ منه لتعدد الأقطاب التي ستخلق الصراع الذي سيجلب الويلات على الجنوب.

حقيقة مواقف دول الاحتلَال من الانْفصَال

وبالتزامن مع العيد السادس والعشرين للوحدة اليمنية المباركة، تعالت أصوات أولئك المنادين بالانْفصَال، على وقع إعلانهم بحدوث مفاجآت يوم الثاني والعشرين من مايو، تبنتها قنوات دولة الإمارات، في إيهام لتلك الأصوات أنها تحظى بإسناد ودعم الإمارات لمطالبهم بالانْفصَال، بالإضافة إلى العديد من المواقع الإخبارية التابعة لهم التي نشرت أخبار تلك المفاجآت، محللون سياسيون توقعوا أن تلك المفاجآت هي قيامهم بإعلان الانْفصَال، في حين لم يحصل أي شيء مما توقعه المحللون أو حتى حدث معين يعبر عن تلك المفاجآت.

وفي خطوةٍ أربكت حسابات دعاة الانْفصَال، أرسل الملك سلمان برقية تهنئةٍ لهادي بمناسبة عيد الوحدة، في رسالةٍ واضحةٍ لرفض السعودية مسألة الانْفصَال.

محللون سياسيون أكّدوا أن هذه التهنئةَ ليست نابعةً من حرص المملكة على وحدة الأراضي اليمنية، بقدرِ ما هي ارباكٌ للمشهد لا أكثر، مشيرين إلى أنها كانت مخرجاً للإمارات من مأزقِ قيامها بخطوات جادَّةٍ على الأرض لدعم مشروع الانْفصَال كما وعدت مرتزقتها الداعين لهذا المشروع.

وهنا يبرز تساؤلٌ لدى العديد من المتابعين، إذا كانت الإماراتُ وهي المسيطرة على معظم المحافظات الجنوبية بإسنادٍ أمريكي على الأرض، لا تريد دعمَ مشروع الانْفصَال، فما الغاية إذن من تقديم وعودها بدعمه وتبنيها لتلك الأصوات الداعية له؟

صحيفة «الغارديان» البريطانية، في تقريرٍ لها نشرته أواخر الشهر الماضي، تناولت فيه الوضع الراهن في عدن، والتحديات التي تواجه الإمارات في تحقيق الأمن داخل المدينة بعد تحريرها من سيطرة الحوثيين، حسب وصفها، وفي ظل التواجد الكبير للجماعات الإرهابية والذي اتضح أن حملة الإمارات العسكرية بمشاركةٍ ودعم أمريكي، لم تنجح في تطهير عدن منها، مدعمةً تقريرَها باستمرار وتواصل العمليات الإرهابية داخل المدينة، الصحيفةُ أشارت في تقريرها إلى موقفِ الإمارات من الدعوات التي تنادي بالانْفصَال، مؤكدةً أن الإماراتِ ليس بواردها دعم خيارٍ سيكلفها ثمناً باهضاً؛ كونها ستكونُ الحاملَ لدولةٍ ناشئةٍ، موضحةً أن الإمارات في غنىً عن هذا الحمل الثقيل نظراً لمصالحها المحدودة في الجنوب والمقتصر فقط على تأمينها لدبي بتعطيل مدينة عدن عن تصدُّرها التجارة الحرة في المنطقة، لما تمتلكه من مميزاتٍ على مستوى الموقع الجغرافي المطل على أهم طرق وممرات التجارة العالمية.

التقريرُ أوضح بشكل دقيق طبيعة المصالح الإماراتية في الجنوب والمحصورة في مدينة عدن تحديداً، أنها تكمُنُ بتعطيل مستقبل الاستثمار فيها وتحولها إلى أهم منطقة حُرَّة على الصعيد الإقليمي والعالمي، مراقبون أكدوا أن التعطيل لمدينة عدن لن يكونَ بمقدور الإمارات تحقيقُه إلا إذا أبقت عدن في حالةٍ من الصراع لفترةٍ طويلةٍ من الزمن، وهذا يتطلب تواجد على الأرض لإدارة هذا الصراع والحفاظ على استمراريته، مشيرين إلى أن إبقاءَ الوضع كما هو عليه حالياً يُعَدُّ من أفضل العوامل المأجّجة للصراعات في ظل اللا دولة واللا انْفصَال.

خدمةُ المشروع الأمريكي

وبالنظر لتفاصيل المشهد من زوايا أخرى، والمتعلقة بالمصالح الأمريكية، كُنا قد أشرنا في تقرير العدد السابق الذي تناول موضوعَ الوحدة وتحديات المرحلة، إلى مخطّط الإدارة الأمريكية وسعيها لاحتلَال الأجزاء الجنوبية من اليمن، والحفاظ على استمرارية هذا التواجد وذلك من خلال الدور الذي تلعبه الإماراتُ لتهيئة المناخ والظروف لتحقيق تلك المخططات.

الجديد في الأمر هو ما كشفه مركز «كارنيغي» للدراسات الاستراتيجية، الأمريكي، في دراسةٍ له تناولت مستقبلَ الولايات المتحدة بعيداً عن الاستثمار النفطي، وأوضحت الدراسة أن أمريكا ترسُمُ حالياً الخطوط العريضة لاستثمارها المستقبلي في الشرق الآسيوي، والذي يتطلب منها فرضَ نفسها على هذا الجزء من العالم القوي اقتصادياً، بالسيطرة على المساحات المائية المشرفة على أهم الممرات الدولية لطرق التجارة العالمية المؤدية للشرق الآسيوي.

وفي هذا السياق ومن خلال دراسة خارطة النفوذ في هذه المساحات المائية المشار إليها في الدراسة التي أعدها مركز كارنيغي، نجدُ أن الولاياتِ المتحدة هي صاحبة النفوذ الأقوى فيها، ولكن ليس بالشكل الذي تحدثت عنه الدراسة كمتطلب سيفرضُ الاستثمارَ الأمريكي في آسيا رغماً عن قوة الصين العظمى والمتسيِّدة على هذا الجزء من العالم.

فمن وجهةِ نظر عسكرية، تُعتبَرُ المساحةُ البحرية في المنفذ الشرقي من خليج عدن، ومن جزيرة عبدالكوري التابعة لأرخبيل سقطرى، إلى الجزيرة الرئيسة في هذا الأرخبيل، هدفاً استراتيجياً حيوياً للعديد من الدول العظمى منها أمريكا وروسيا والصين؛ كون هذه المساحة البحرية تشكّل النسبة العظمى من منطقة العبور الدولية، مما يدفع الولايات المتحدة لتحقيق السبق بالسيطرة على هذه المساحة؛ لتضمنَ بذلك أوراقَ الضغط على تجارة الصين الذاهبة إلى القارة الأفريقية والأوروبية، وضمان قطع الطريق على خطوط نقل الطاقة الروسية التي تطمحُ روسيا لإنشائها من خلال الاستثمار في مجال الغاز والنفط في اليمن وربطها بخط غاز المتوسط وتوصيله إلى أوروبا، أو تحويله إلى آسيا للدول التي لا يصلُها خط «قوة سيبيريا»، كما تضمن بقاء دول أوروبا العظمى في دائرة التبعية لها، هذا بالإضافة إلى حراسة مصالحها وتأكيد حضورها العسكري؛ كون هذه المساحة البحرية توفر عُمقاً استراتيجياً لقاعدتها البحرية "دييغو غارسيا"، التي تبعد عن جزيرة سقطرى نحو 3000 كم.

يقول خبراء عسكريون، إذا ما استطاعت الولايات المتحدة السيطرةَ على جزيرة سقطرى، وإنشاء قاعدة عسكرية بحرية فيها، فستتمكن من دمجها وربطها بالبنية العسكرية القائمة بقاعدة دييغو غارسيا في جزر تشاغوس، وبذلك تكون قد حققت سيطرةً عسكريةً مطلقةً على المحيط الهندي، الذي يعد المفتاح الأهم للبحار السبعة في القرن الحادي والعشرين، وبذلك تكونُ أمريكا صاحبةَ اليد العليا في التحكم بالمصير العالمي أمام أقوى الخصوم الدوليين، وهذا بحسب وجهة نظر مراقبين ما دفع بالإمارات لتوقيع عقدٍ طويل المدى مع حكومة هادي في وقتٍ سابق للاستثمار الشامل والكلي لجزيرة سقطرى، لتمنحَ بذلك امتياز السيطرة على تلك المساحات المائية الهامة والاستراتيجية للولايات المتحدة.

تركيا توجّه صفعة دبلوماسية لحكومة هادي.. استقبال فاتر لبن دغر في مطار اسطنبول

المسيرة - ماجد الكحلاني:

في رسالةٍ عكست على ما يبدو موقفَ تركيا الساخر تجاه عملاء الرياض، لم يجدْ رئيسُ حكومة هادي، المُعيَّن مؤخراً خلَفاً لبحاح، أحمد عبيد بن دغر، في استقباله بمطار أسطنبول التركي الدولي، سوى ضابط تشريفات وبكل برود، بينما حرصت حكومة تركيا بما فيهم محافظ ولاية إسطنبول على استقبال بقية رؤساء الوفود المشاركة في فعالية القمة العالمية للعمل الإنساني التي انعقدت، يوم الأحد 22 مايو، في مدينة اسطنبول التركية، استقبالاً لائقاً ومشرفاً.

ويأتي هذا الاستقبال الفاتر بعد اخفاقات متواصلة لقادة المرتزقة القابعين في فنادق الرياض، منذ أكثر من عام، وعدم تحقيق أية نتائج على الأرض لصالح الشرعية المزعومة وأهداف العواصف التي فشل التحالف العربي بقيادة السعودية هو الآخر في تحقيقها حتى اللحظة.

واعتبر مراقبون أن هذا الاستقبال الفاتر، الذي وصفوه أنه "مثّل صفعة مؤلمة لرئيس الحكومة الفندقية، بن دغر، الذي يتسكّع بين العواصم؛ للتمهيد بطلب اللجوء والإقامة في حال لم يتوصل فريقهم المشارك بمشاورات الكويت إلى حلولٍ تفضي بوقف الحرب وضمان مستقبله السياسي في تسويةٍ مقبلة، ما يدفع بالسعودية لمطالبتهم بمغادرة أراضيها وعدم السماح لهم بممارسة السياسَة من داخل أراضيها.

وكان بن دغر قد ذهب للمشاركة في فعالية القمة العالمية للعمل الإنساني، الأحد الفائت، على رأس وفد من مرتزقة الرياض بينهم المدعو عمر فائد مجلي، نائب وزير الصحة سابقاً وآخرين، في مشاركاتٍ حثيثةٍ لإعطاء انطباع لدى المتابعين أنه يزاولُ مهامَه كرئيسٍ للوزراء بشكلٍ فعلي، ولكن مراسم استقباله الفاترة قد أعطت الجواب الكافي لحقيقة موقعه في خارطة الشخصيات الهامة والرسمية لدى العديد من دول المنطقة منهم تركيا البلد المستضيف لهذه القمة.

الخميس 26 مايو 2016م الموافق 19 شعبان 1437هـ العدد (129)

المسيرة
www.almasirahnews.com

وصلت الولاياتُ المتحدة ذروةَ الاحتلال الكامل والمباشر عسكرياً وسياسياً في فترة حكم الإخوان لليمن

اليمن بين الاحتلال الأَمريكي الأول والاحت

المسيرة -
إعداد/ حُميد منصور القطواني
وجميل أنعم

الاحتلال الأَمريكي الثاني لليَمَن:

يرى مراقبون أن العُدْوَانَ السعوديَّ الأَمريكي لم تكن غايته إلا إعادة وتمكين القوات الأَمريكية لاحتلال اليَمَن من جديد بعد خروجها يوم 21 مارس 2015م، فمنذ الساعة الأولى من عشية العُدْوَان في السادس والعشرين من مارس 2015م، أصدر البيتُ الأبيض بياناً، أوضح فيه أن واشنطن ستقدمُ الدعمَ اللوجيستي لتحالف العُدْوَان على اليَمَن، ووضعت الولايات المتحدة الأَمريكية نفسها في مواجهة الشَّعْب اليَمَني، وأعلنت بشكل رسمي اشتراكها المباشر في العُدْوَان على اليَمَن، وجاءت بعدها تصريحات وزير الخارجية الأَمريكي «جون كيري» مؤخراً لتكشف طبيعة دور الإدَارَة الأَمريكية في تأييد العُدْوَان، ودعمها له ومشاركتهم المباشرة فيه، بما لا يدع مجالاً للشك أن الولايات المتحدة الأَمريكية هي المحرك الرئيسي للعُدْوَان على اليَمَن، وبما يجعلها تتحمل كافة التبعات القانونية والإنْسَانية والأخلاقية جراء ذلك وتبني المشاركة رسمياً في العُدْوَان على اليَمَن، واعتبارها مسئولةً جنائياً عن كُلّ الضحايا والأضرار الناتجة عن أعمال القصف والقتل والحصار وارتكاب جرائم حرب ومجازر إبادة بحق الشَّعْب اليَمَني.

كما بات جلياً الدور الأَمريكي في الترتيب والإعداد والتخطيط للعُدْوَان على اليَمَن، ومن ثم المشاركة معه وتقديم الدعم العسكري واللوجيستي والإشراف على غرف عملياته، ناهيك عن الدور السياسي المُتمثل في إيجاد المبررات وتسويقها، والتغطية على كُلّ الجرائم المُرتكبة بحق أَبْنَاء الشَّعْب اليَمَني، وهذا ما اعترف به وزير الخارجية السعودي، الذي تحدث عن ذلك للصحفيين في لندن، في أعقاب اجتماع له مع نظيريه الأَمريكي والبريطاني في منتصف يناير الماضي.

وقد كشفت وسائل إعلام عالمية عن قيام البنتاغون في العام 2011م بإصدار قرار سري يفضي بتكثيف الطلعات الجوية السرية في اليَمَن لضرب المجموعات المعادية لسياسة واشنطن ويعني أَنْصَار الله وحلفاءه. وتحدث عن ذلك الجنرال «باتريوس» والذي كان الجنرال قائد قوات المساعدة الدولية في أفغانستان، عندما تحدث عنها كاستراتيجية أَمريكية لاحتلال اليَمَن حيث قال» لن يتم ذلك إلا عقب إنشاء سلسلة من الشبكات القادرة على التغلغل وإثارة الفتن والتخريب»، وهو يعني بذلك القاعدة وداعش والتنظيمات الإرْهَابية الأُخْرَى لتكون مبرراً بالدخول الرسمي لقوات الاحتلال الأَمريكي.

الجديرُ بالذكر أن هذا جرى بالتنسيق مع الشركاء في المنطقة ويعني السعودية وغيرها من الدول المتحالفة مع المشروع الأَمريكي.

وما يؤكد ذلك هو ما صرح به وزير خارجية السعودية، عادل الجبير، قبل العُدْوَان على اليَمَن، كدليل كافٍ على صحة نهج الإدَارَة الأَمريكية لهذه الاستراتيجية، التي تحدث عنها باتريوس، حيث قال الجبير «بعد مشاورات وترتيبات وتجهيزات للعمليات العسكرية مع الولايات المتحدة الأَمريكية ضد من أسماهم بالانقلابيين اتخذنا قرارَ العمليات العسكرية الجوية تمهيداً لعمل عسكري بري».

ويرى مراقبون أن الاستراتيجيةَ الأَمريكية لاحتلال اليَمَن والشعوب الأُخْرَى، أتت كخلاصة لعمل مراكز دراسات ومفكرين أَمريكيين؛ بهدف تحقيق الاطماع الاستعمارية، وتجنب الخسائر التي تعرضوا لها اثناء احتلالهم لأفغانستان والعراق بطريقة المواجهة المباشرة، ووصلت الإدَارَة الأَمريكية إلَى قناعة، أنه ما دام الأَدَوَات الخليجية والتنظيمات الإرْهَابية التي أنشأتها وفق الاستراتيجية الأَمريكية طيّعة ومتفانية، فلا داعي للمواجهة المباشرة لاحتلال اليَمَن أَوْ أي دولة أُخْرَى.

العُدْوَان السعودي الأَمريكي حيثيات وعناوين زائفة

الكذبة التي اخترعتها الإدَارَة الأَمريكية، كانت حول النفوذ الإيْرَاني في اليَمَن، وروجت لها عبر مفكريها ونخبها ومراكز دراساتها، من أجل استفزاز الشعوب الخليجية المُغيبة، وأنظمة الحكم فيها الغبية والساذجة.

بعد سنة من العُدْوَان، وفي اعتراف رسمي وصريح، يفضح الكذبة السعودية الأَمريكية «إيْرَان في اليَمَن»، تقول «برناديت ميهان»، المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض: "ما زالت تقديراتنا أن إيْرَان لا تمارس القيادة والسيطرة على الحوثيين في اليَمَن».

وبالنسبة للعُدْوَان، وخدعة الشرعية، التي تشبه إلَى حد كبير قميص عُثمان، فقد أَكَّد المبعوث السابق للأمم المتحدة إلَى اليَمَن، «جمال بن عمر»، أن الغاراتِ الجويةَ السعودية أحبطت اتفاقَ سلام وشيكاً، من شأنه أن يؤدي إلَى ترتيب تقاسم السلطة بين 12 مجموعة سياسية وقبلية متنافسة.

وقال «بن عمر» لصحيفة «وول ستريت جورنال»: "عندما بدأت هذه الحملة، كان الشيء الوحيد المهم "ذهب" دون أن يلاحظه أحد، هو أن اليَمَنيين كانوا على مقرُبة من التوصل إلَى اتفاق من شأنه أن يؤسس لتقاسم السلطة مع جميع الأطراف، بما في ذلك الحوثيين. لذلك كان لنا أن نتوقف عند ذلك".

تُعلق الصحيفة على تصريح بن عمر: «وعلى هذا يبدو أن السعوديين، والولايات المتحدة والمملكة المتحدة، لا يريدون أن يرو انتقالاً ديمقراطياً حقيقياً لليَمَن.. في الواقع، تعارض الولايات المتحدة، صراحة، الديمقراطية في منطقة الخليج بأكملها؛ لأنها تسعى من خلال ذلك استقرارَ تدفق النفط من الخليج إلَى الأسواق العالمية».

لماذا هذا العُدْوَان في هذا التوقيت ومن المستفيد من ذلك؟

في 26 مارس 2015م، دخل العُدْوَان السعودي الأَمريكي على اليَمَن، بعد أيام قليلة، من رحيل آخر جندي أَمريكي من صنعاء، وفي توقيت كان الجيش واللجان الشَّعْبية يحققون انتصاراتٍ وانجازات كبيرة في الحرب ضد التنظيمات التكفيرية، المُصنفة عالمياً بالإرْهَابية، وتطهير أغلب المحافظات اليَمَنية من تلك التنظيمات والتي كانت في النزع الأخير، خُصُوصاً في محافظات جَنُوْب ووسط اليَمَن» شبوة وأبين والبيضاء ولحج وعدن وَالضالع».

وحسب محللين، أن دخول العُدْوَان السعودي الأَمريكي على الخط، لمواجهة الجيش واللجان الشَّعْبية، وفي توقيت كانت التنظيمات الإرْهَابية تحتضر وتنهار، ما هو إلا من أجل إنقاذها، وإعادة انتاجها من جديد ضمن المُخَطّط الأَمريكي في اليَمَن، الذي بدأت تتجلى ملامحه وأَهْدَافه في إعادة احتلال اليَمَن من جديد، تحت هذا العنوان وهذه الذريعة.

في مقال للكاتب الأَمريكي الدكتور «نافيز» بعنوان «قصة الحرب على اليَمَن بين واشنطن والرياض» يقول: القصة لا تكمن، تحديداً، في مشجب النفوذ الإيْرَاني عبر الحوثيين، وهو ما دحضته المخابرات الأَمريكية نفسها، لكن إعلان الحرب على اليَمَن، هو قرار تراكمي عن خلفيات مردها طموحات أَمريكية سعودية في حضرموت كمنفذ لأنابيب النفط" وكشفت برقية سرية ومسئول حكومي هولندي، أن الدافع من الحرب السعودية على اليَمَن، هو طموح الولايات المتحدة لخطوط أنابيب النفط.

يُقال في علم الجريمة، إذا أردت أن تعرف المجرم فابحث عن المستفيد، في تَأريخ 21 مارس من العام الماضي، خرج آخر جندي أَمريكي من صنعاء، بعدها بأيام معدودة انطلق العُدْوَان فجأة وبدون علم أَوْ معرفة حتى من الخائن هادي، حسب زعمه، وفي ذات الشهر أي مارس 2015م، وقبل بداية العُدْوَان السعودي الأَمريكي، أطلق المسؤولون الأَمريكيون العديد من التصريحات التي تؤكد أن العُدْوَان على اليَمَن، مُخَطّط بأَهْدَاف أَمريكية نفذته أَدَوَاتها في الخليج.

ومما جاء في تلك التصريحات قبل انطلاق العُدْوَان بأيام فقط، هو ما ذكره مستشار الجيش الأَمريكي والناتو «أنتوني كوردسمان»، من مركز واشنطن للدراسات الاستراتيجية والدولية، أن "اليَمَن له أهمية استراتيجية كبرى بالنسبة للولايات المتحدة».

وأشار «كوردسمان»، أن "أراضي وجزر اليَمَن تلعب، دوراً حاسماً، في حماية ممر عالمي آخر في الطرف الجَنُوْبي الشرقي من البحر الأحمر أَوْ ما يُسمى باب المندب أَوْ (بوابة الدموع)، ويعد مضيق باب المندب "ممراً بين القرن الأفريقي والشرق الأوسط، وهو وصلة استراتيجية بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي».

وأوضح «كوردسمان» أن "وجود أية عدائية من الجو أَوْ البحر في اليَمَن، يمكن أن يهدد حركة المرور بالكامل عبر قناة السويس، فضلاً عن تهديد التدفق اليومي من النفط والمنتجات النفطية الذي تشير تقديرات [إدَارَة معلومات الطاقة الأَمريكية] بأنها ارتفعت من 2.9 مليون برميل يومياً في 2009م إلَى 3،8 مليون برميل يومياً في عام 2013م.

وحسب كُتَّاب غربيين فقد أعترف على انفراد، مسؤولون غربيون، وبدون مناقشة علنية، أن "اليَمَن يمتلك إمكانات لم تُستغل حتى الآن لتوفير مجموعة بديلة من طرق الشحن العابر للنفط والغاز لتصدير النفط السعودي، بحيث لا تمر عن طريق إيْرَان ومضيق هرمز».

الترهيب وَالترغيب سياسة أَمريكية تقود أَدَوَاتها الخليجية المطيعة حيثما تريد

في هذا الصدد، كشفت برقيةٌ سريةٌ في 2008م، عن طموحات المملكة، حصل عليها ويكيليكس، من السفارة الأَمريكية في اليَمَن، إلَى وزير الدولة جاء فيها، أن "دبلوماسياً بريطانياً في اليَمَن، أخبر «بولوف» وهو «ضابط سياسي بالسفارة الأَمريكية» أن المملكة العربية السعودية لها مصلحة في بناء خط أنابيب، بحيث أنها ستقوم بحمايتها وتشغيلها وتكون ملكاً لها بالكامل، من حضرموت إلَى ميناء خليج عدن، متجاوزة بذلك الخليج العربي ومضيق هرمز.

هذه هي السياسية الأَمريكية، واجهتها الظاهرية ممالك الخليج، التي جندت لها مراكز دراسات ومحللين ومسؤولين، في أُسْلُوْب حكى عنه الله تعالى: «وما يعدهم الشيطان إلا غروراً»، ومن أُولئك الذين عبروا عن هذه السياسة بطرق ايحائية، «مايكل هورتون» كبير المُحللين في شؤون اليَمَن في مؤسسة جيمس تاون، أن "إنشاء خط أنابيب عبر حضرموت سيمنح المملكة العربية السعودية وحلفاءها من دول الخليج، وُصُوْلاً مباشراً إلَى خليج عدن والمحيط الهندي، وستسمح لهم بتجاوز مضيق هرمز، الممر الاستراتيجي الذي يمكن أن يغلق ولو بشكل مؤقت، إذا ما حصل صراع مع إيْرَان في المستقبل. كما أن تأمين الطريق لبناء خط أنابيب من خلال حضرموت، من المُرجَّح أنها استراتيجية طويلة المدى للمملكة العربية السعودية في اليَمَن".

هل بدأت الولايات المتحدة تقطفُ ثمار عُدْوَان أَدَوَاتها الخليجية على اليَمَن؟

أَكْثَر من أربعمائة يوم من العُدْوَان السعودي الأَمريكي على اليَمَن، والذي أُعلن من واشنطن يوم 26 مارس، من العام الماضي، وكانت حصيلة الضحايا والدمار الذي ارتكبه العُدْوَان بحق الشَّعْب اليَمَني أرضاً وإنْسَاناً، وفق تقارير للأمم المتحدة، قتل أَكْثَر 7500 شهيد و14000 جريح أغلبهم من النساء والأطفال، وفيما يتعلق بالأضرار التي لحقت بالمنشئات والبُنى التحتية فقد تم تدمير 450 جسراً وطريقاً وَ319957 منزلاً، و3750 مدرسة، و36 جامعة، وَ229 مستشفى ووحدة صحية، وَ16 مؤسسة إعلامية، و146 شبكة للمياه، و122 محطة كهربائية ومولداً، فضلا عن استهداف 14 مطاراً، و10 موانئ، وتضرر 140 شبكة اتصالات جراء غارات العُدْوَان.

الولايات المتحدة الأَمريكية تقطف ثمار عُدْوَان أَدَوَاتها الخليجية والمحلية

ما قامت به الولايات المتحدة الأَمريكية مؤخراً بإرسال قواتها لاحتلال المحافظات الجَنُوْبية لليَمَن عبر بوابة الإمَارَات، يُعتبر وفق مراقبين «قطف ثمار» عُدْوَان أَدَوَاتها الخليجية والمحلية، في مسار بدأ باحتلال الجزر واستمر إلَى احتلال السواحل والمناطق الساحلية، التي تعتبر عمقاً استراتيجياً لحماية قوات الاحتلال الأَمريكي المتواجدة في الموانئ اليَمَنية، كميناء عدن وميناء بئر علي في شبوة، وأيضاً المتواجدة في خليج عدن وَالمياه الاقليمية اليَمَنية.

جزيرة سُقطرى البوابة الجَنُوْبية لمضيق باب المندب، والممر المائي الحاكم الذي يربط دول المحيط الهندي بالعالم، تُعد أكبر الجزر اليَمَنية، حيث تبلغ مساحتها 125 كم، وعرضها 42 كم، ويبلغ طول الشريط الساحلي 300 كم، وهي أرخبيل مكون من 4 جزر الجزيرة الرئيسية وثلاث بجانبها، وتأخذ أهميتها الاقتصادية والعسكرية والسياحية في آن معاً، كونها تقع بالقرب من نفط الخليج وثروات أفريقيا وطريق تجارة العملاق الصيني والصاعد الهندي والإيْرَاني، وتمتلك طبيعة ساحرة قل نظيرها في العالم، حيث تقع على المحيط الهندي وقبالة سواحل القرن الأفريقي وبالقرب من خليج عدن، على بُعد 350 كم جَنُوْب شبه الجزيرة العربية، ويبلغ عدد سكان الجزيرة حسب التعداد السُكاني لعام 2004م، 135،020 ألف نسمة، وهم مواطنون يمنيون، يتكلمون اللغة المهرية اليَمَنية، يتبعون اليَمَن، كانت جزء من الدولة الحميرية اليَمَنية عام 320م في الربع الرابع الميلادي، فيما تعود الحياة فيها إلَى العصر الحجري، قبل وصول «كريستوفر كولومبوس» للقارة الأَمريكية، وإبادة الأوربيين للسكان الأصليين وتسمية القارة بـ «أَمريكا» نسبة للرحالة «أَمريكو فيسبوتشي»، وقبل أن تسكن الجمال الصحراء العربية التي اقام فيها بني سعود وزايد من الخيام إمبراطوريات تابعة للغرب بدعم بريطاني استثمرَ تواجدهم على حقول نفط غنية.

ماذا يعني أرخبيل سقطرى في المعادلة العسكرية والتجارية العالمية؟

أرخبيل سقطرى، يقع على مفترق طرق من الممرات المائية البحرية الاستراتيجية للبحر الأحمر وخليج عدن، موقع الجزيرة وَالأرخبيل التابع لها، جعلها محل أطماع القوى الاستكبارية وعلى راسها أَمريكا، وتسعى واشنطن منذ مطلع القرن الواحد والعشرين لاحتلالها وانشاء قاعدة عسكرية فيها.

يوليو 2014م، كشفت صحف غربية عن رغبة وتَحَرّك الإدَارَة الأَمريكية لاحتلال جزيرة سقطرى، مسخرة نفوذها على حكومة الوفاق وسلطة الخائن هادي، الذي تمخض بتوقيع اتفاقيه تسمح لقوات الاحتلال الأَمريكي، باستخدام جزيرة سقطرى وأرخبيلها، والسماح بعمل انشاءات عسكرية للقوات الأَمريكية، وَنقل سجن «جوانتنامو» إلَى جزيرة سُقطرى، وخرجت حينها مسيرات شعبية رافضة لذلك.

وتحدث قائد الثورة «السيد عبدالملك الحوثي»، عن هذه القضية، وحذر منها في خطابه بمناسبة عاشوراء، وما يدّعونه بنقل سجن هوَ في الحقيقة بناء قاعدة عسكرية أَمريكية، لما لهذهِ الجزيرة من أهمية استراتيجية، قد لا يدركها المواطن العادي، لكن القوى الاستعمارية تُدركها جيداً، وتقوم بعمل حثيث على استعمارها، وجنَّدت أَمريكا عيال زايد للقيام بهذا الدور المشبوه.

ويُعتبر ارخبيل سقطرى اليَمَني، نقطة تفتيش حيوية لتجارة النفط العالمية؛ كونه

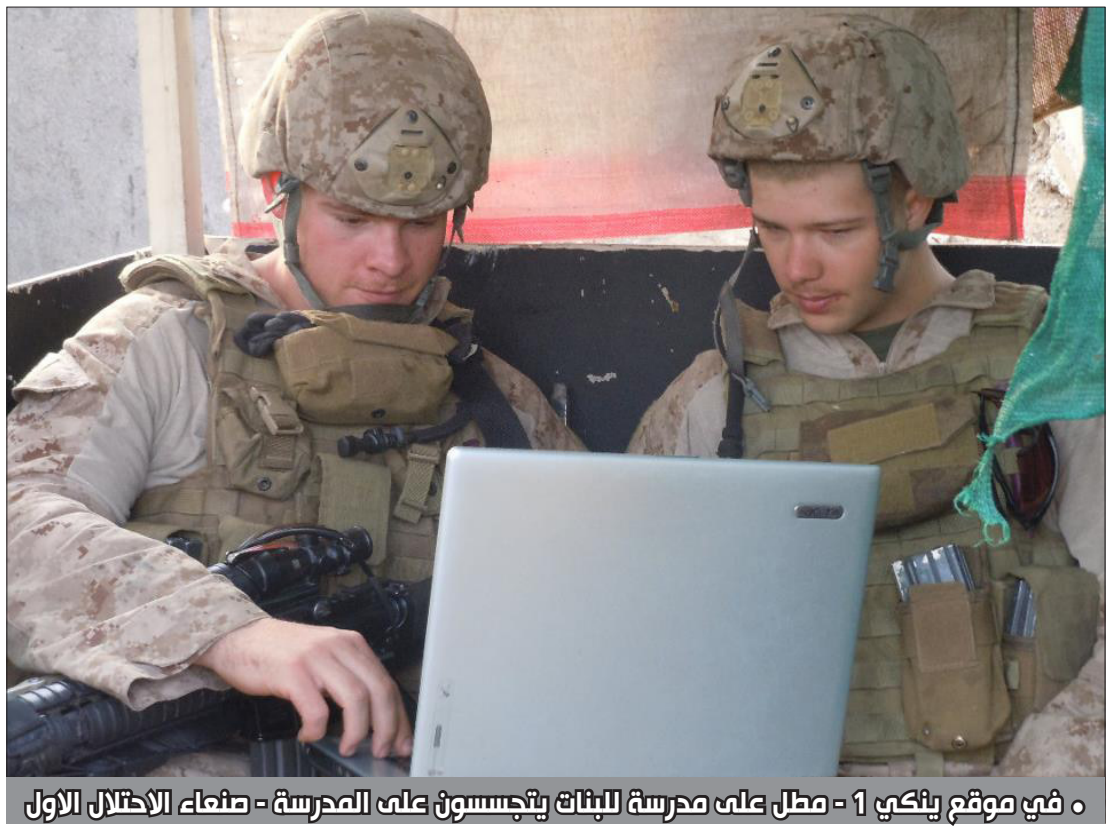

• في موقع ينكي 1 - مطل على مدرسة للبنات يتجسسون على المدرسة - صنعاء الاحتلال الاول

(الحلقة الثانية)

ـــلال الأَمريكي الثاني

• البوابة الجنوبية رقم 2 -مدخل السيارات للمستودع - تشارلي فاست 2 -صنعاء الاحتلال الاول

يمتد على مساحة بحرية كبيرة في المنفذ الشرقي من خليج عدن، من جزيرة عبد الكوري، إلَى سقطرى، التي تقع هذه المنطقة البحرية من العبور الدولي في المياه الإقليمية اليَمَنية، ويمر بأربعة ممرات مائية أساسية، تعمل على تسهيل التجارة البحرية الدولية، وهم قناة «السويس» في مصر، و«باب المندب» على الحدود مع جيبوتي واليَمَن، ومضيق «هُرمز» على الحدود مع إيْرَان وسلطنة عمان، ومضيق «ملقا» على الحدود مع إندونيسيا وماليزيا.

وفي هذا الصدد أشار الأدميرال «ألفريد ثاير ماهان»، الخبير الجيوستراتيجي في البحرية الأمريكية، إلَى أن «كل من يحقق السيادة البحرية في المحيط الهندي سيكون لاعبًا بارزًا على الساحة الدولية» الأمر المثير في «كتابات الأدميرال ماهان» هو السيطرة الاستراتيجية من الولايات المتحدة، على الطرق الرئيسة في البحار والمحيطات وخَاصَّة المحيط الهندي «إن هذا المحيط هو المفتاح للبحار السبعة في القرن الحادي والعشرين سيتم تحديد مصير العالم في هذه المياه».

لذلك تسعى الولايات المتحدة، من خلال احتلالها لأرخبيل سقطرى، لعسكرة ومراقبة الطرق البحرية الرئيسة، الذي يصل هذا الممر المائي الاستراتيجي بين البحر المتوسط وجَنُوْب آسيا والشرق الأقصى، عبر قناة السويس والبحر الأحمر وخليج عدن، وهو طريق عبور رئيس لناقلات النفط، حيث تمر حصة كبيرة من صادرات الصين الصناعية إلَى أوروبا الغربية، عبر هذا الممر المائي الاستراتيجي، كما تمر التجارة البحرية من شرق وجَنُوْب أفريقيا إلَى أوروبا الغربية، على مقربة من جزيرة سقطرى، عبر خليج عدن والبحر الأحمر.

في هذا السياق، وَفي مؤشر على تبني الأَنظمة الخليجية المُخَطّطات الأمريكية والإسرائيلية في اليَمَن، رفعت الإمَارَات وتيرة حضورها العسكري بالوكالة في اليَمَن، حيث كشفت وسائل إعلام إمَارَاتية في وقت سابق فحوى اتفاق ابرمته العائلات الحاكمة في الإمَارَات، مع الرئيس الفار المتنازع حول شرعيته «عبدربه منصور هادي»، قالت بأنه منح الحكومة الإمَارَاتية سيادة كاملة على الجزيرة لمدة 99 سنة، وسط اتهامات وُجهت إلَى السلطات الإمَارَاتية بالشروع في وضع اسس لبناء قاعدة عسكرية أمريكية.

حيثُ قامت سفينة إمَارَاتية بتَأريخ 2016/05/08م، بإفراغ شحنة عسكرية هي الثانية، وتضمنت 88 آلية عسكرية، مع الذخائر، بعد أن كانت وصلت قبلها بيومين 80 عربة لنقل الجند، يرفقها فريق خبراء عسكريين إمَارَاتيين وأمريكيين، حسب وسائل اعلام محلية ودولية، بذريعةِ أن هذه القوات ستتولى حماية شركات تعتزم تنفيذ مشاريع استثمارية في جزر الأرخبيل.

وجاءت هذه الشحنةُ، بعد شحنات عسكرية عِدة افرغتها القوات الإمَارَاتية الغازية في ميناء سقطرى، وشملت آليات عسكرية وعتاد، ضم غرف عمليات وتحكم وسيطرة ومنظومات صواريخ واتصالات وذخائر، في رفقة 700 جندي، قالت بأنهم من أَبْنَاء الجزيرة، وتلقوا تدريبات خلال الفترة الماضية في الإمَارَات، لتولى مهمات حماية المحافظة وتعزيز الأمن فيها.

المحافظات الجَنُوْبية مُدن تحت الاحتلال الأَمريكي

يرى مراقبون، أن حالةَ اللاسلم واللاحرب، والمراوحات الجارية في مفاوضات الحل السياسي في الكويت، ما هي إلا محاولات لصرف الأنظار عن قطف الولايات المتحدة لثمار العُدْوَان السعودي الأَمريكي، بالشروع في تنفيذ مُخَطّطات انتشار قوات الاحتلال الأَمريكي في المحافظات الجَنُوْبية، وَتحقيق الهيمنة العسكرية عليها، من خلال إنشاء غرف عمليات مركزية تابعة للجيش الأَمريكي في محافظتي حضرموت ولحج، تمهد الطريق لمشروع القاعدة العسكرية الأَمريكية في محافظة أرخبيل سقطرى.

مسرحية تحرير قوات الاحتلال الأَمريكي لمدينة المكلا من القاعدة

مَن هم القاعدة ومَن يقف وراءها؟

قالت «صحيفة SALON الأَمريكية»، الأحد 8 مايو 2016م، أن الحرب المدمرة التي تقودها السعودية، بدعم من الولايات المتحدة، منذ أَكْثَر من عام، هي السبب في نمو القاعدة والجماعات المتطرفة الأُخْرَى بسرعة في اليَمَن.

ولافتةً إلَى تقرير «رويترز» الذي نشرته في أبريل، يحكي تفاصيل رهيبة للمرة الأولى، يصف كيف جعلت الحرب السعودية المدعومة من الولايات المتحدة، تنظيم القاعدة أقوى وأَكْثَر ثراء.

وقالت الصحيفة، إنه بعد سنة واحدة، تقريباً، من نشر صحيفة «نيويورك تايمز» مقالة تحذر الولايات المتحدة من استفادة القاعدة في توسيع نفوذه في ظل فوضى الحرب في اليَمَن، نشرت إدَارَة أوباما قواتها لقتال نفس المتطرفين الذين استفادوا من سياساتها.

وفي هذا الصدد ذكرت «صحيفة الثورة» اعتراف أربعة من كبار الدبلوماسيين الأَمريكيين والذين عملوا سفراء ورؤساء بعثات للولايات المتحدة لدى اليَمَن (1984م - 2007م) مفاده «أن الدعم الذي بذلته الإدَارَة الأَمريكية للحرب المدمرة والحملة التي تقودها السعودية على اليَمَن، على مدى أَكْثَر من عام، كان سبباً رئيساً وراء نمو وتوسع تنظيم القاعدة والمتطرفين، علاوة على المأساة الإنْسَانية الرهيبة التي انزلقت فيها اليَمَن.

ليلة تنفيذ مسرحية التحرير المزعوم

وفق مراقبين، تُوحي المجريات منذ الوهلة الأولى، بأنّ ما تشهدُه المكلا أشبه بـ «حرب ضد القاعدة»، لكن المعلومات المتوافرة لوسائل إعلام محلية عديدة تؤكّد أنّ الأمور ذاهبة في اتجاه «احتلال» خَاصَّة مع سيطرة قوات إمَارَاتية وأَمريكية، على ميناء «الضبة» النفطي بالشحر، ومطار «الريان» بالمكلا، ومعسكر الدفاع الساحلي بمنطقة «خلف»، ومنع الضباط وأفراد المنطقة العسكرية الثانية، من الاقتراب أَوْ الدخول إليها- وفق ما يؤكده لـ«خبر» مسؤولون محليون وشخصيات قبلية.

وتحدث خبراء يمنيون، لوسائل إعلام محلية، عمّا اعتبروه مسرحية تحرير المكلا من قبضة القاعدة على يد قوات أَمريكية وإمَارَاتية، مدللين قراءتهم للعملية بأنها مسرحية، بالإشارة إلَى «انعدام شواهد فعلية على وجود عملية عسكرية حقيقية، أَوْ معركة فعلية واحدة والتحام ميداني بالنيران حدث مع القاعدة، سواءً في المكلا أَوْ غيرها، وأن القاعدة نفسه، أعلن أنه أخلى المكلا دون مقاومة، وأن التقارير الإعلامية في الصحافة الغربية تحدثت بوضوح عن «انسحاب تكتيكي» للقاعدة، ودخول استعراضي للقوات دون أية مقاومة تذكر. متسائلين «ألا يدعو للتعجب أيضاً أن الأمر انتهى بدخول استعراضي للمكلا وانسحاب مرتب؟»

وأوضحت تقاريرُ حسب وسائل اعلام محلية، أنه تم نقل المئات من المقاتلين التكفيريين، وَالمرتزقة الأجانب وآخرين من جنسيات عربية، من المكلا والمناطق التي احتلتها القوات الأَمريكية في المحافظات الجَنُوْبية، إلَى جَنُوْب باب المندب، ومحافظة مأرب لمقاتلة الجيش واللجان الشَّعْبية.

مدينة المكلا على موعد مع الاحتلال الأَمريكي

السبتَ 7 مايو 2016م، كانت مدينة المكلا بحضرموت، على موعد مع وصول أول دفعة لقوات الاحتلال الأَمريكي الثاني، مكونة من 200 جندي أَمريكي، بكامل عرباتهم وعتادهم العسكري بالتزامن مع دخول حاملة طائرات «روزفلت» الأَمريكية إلَى خليج عدن مع 6 فرقاطات.

وَاعترف المتحدث باسم البنتاغون، الكابتن البحري «جيف ديفيس» إن الولايات المتحدة أرسلت عدداً من السفن إلَى المنطقة (اليَمَن) بما في ذلك مجموعة سفن «يو اس اس بوكسر البحرية» ووحدة المارينز الـ13، التي رافقت مجموعة السفن. بالإضافة إلَى حاملة الطائرات « USS GRAVELY وَ«USS GONZALEZ»، والمدمرتين البحريتين.

الضالع ولحج وشبوة في دائرة نفوذ الاحتلال الأَمريكي ونطاق عملياته العسكرية

ذكرت وسائلُ إعلام محلية وعالمية، نقلاً عن مسؤولين عسكريين أَمريكيين، إن القوات الأَمريكية نقلت 15 طائرة مقاتلة نوع «أباتشي»، بالإضافة إلَى خمس طائرات من طراز «بلاك هوك» من حاملة المروحيات (USS INDIANA) إلَى قاعدة «العند» الجوية، وأنه تم تعزيز الحماية حول تلك الطائرات داخل قاعدة «العند».

وأشارت وسائل إعلام محلية وعالمية، إلى أن عدداً من حاملات الطائرات والبارجات البحرية الأَمريكية تتواجد في خليج عدن.

هذا ونقلت القوات الأَمريكية، جنوداً وعتاداً على متن أربع طائرات إلَى «العند»، فيما كانت حاملة الطائرات «روزفلت» عبرت، فجر الخميس 5 مايو 2016م، مضيق باب المندب وواصلت طريقها جَنُوْباً.

وَبعد يوم من وصول 15 طائرة مروحية من طراز أباتشي، و5 مروحيات من طراز بلاك هوك تابعة لجيش العدو الأَمريكي إلَى قاعدة العند، تم نقل عتاد عسكري منها إلَى محافظة الضالع المجاورة والواقعة شرق محافظة تعز.

وكانت طائرة عسكرية أَمريكية حطَّت ليل الأربعاء وَالخميس بقاعدة العند تقل قرابة 100 من قوات «الرنجرز الأَمريكية»، تلاها وصول طائرات شحن تقل معدات عسكرية وأجهزة للقوات الأَمريكية الغازية.

وتحدثت وسائل إعلام محلية، عن مصادر محلية، أن زورقين حربيين يحملان جنود تابعين لقوات الاحتلال الأَمريكي، وصلا إلَى ميناء «بئر علي» بمحافظة شبوة 2016/05/08م.. الجديرُ ذكرُه، أن قوات الاحتلال الأَمريكي قامت بعد وصولها مباشرة، بأعمال القرصنة على السفن التجارية، وتفتيش للسفن الراسية في ميناء بئر علي، كما منعت السفن من التَحَرّك وأوقفت عمليات تزويد الناقلات بالمشتقات النفطية.

وما أكدته الاحداث، خُصُوصاً بعدما حققه الجيش واللجان الشَّعْبية، من انجازات وانتصارات، في محاربة هذه التنظيمات الإرْهَابية المدعومة والموجه أَمريكاً عبر المملكة السعودية، بل وكان الجيش واللجان الشَّعْبية، على وشك القضاء عليها واستئصالها وتطهير معاقلها، في المحافظات الجَنُوْبية، وانه لولا التدخل السعودي الأَمريكي عسكرياً لكانت في خبر كان.

لماذا تم إنقاذُ تلك التنظيمات الإرْهَابية؟

الشهيدُ القائد (قبل عَقْدْ): «القاعدة صنيعة المخابرات الأَمريكية كذريعة لاحتلال الشعوب»

إن مَا تحدَّثَ عنه الشهيدُ القائد، رضوان الله عليه، بأن القاعدة وأخواتها في النهج والسلوك، صناعة أَمريكية، بات جلياً ومكشوفاً لكل ذي لُب، أننا في زمن سقوط الاقنعة، الذي تكلم عنهُ، الشهيد القائد، وأن هذه التنظيمات، صناعة استخباراتية أَمريكية بامتياز، بذورها ومنبتها من المملكة السعودية، وحقلها الوَطَن العربي، ومنها اليَمَن كما حصل في المحافظات الجَنُوْبية، وحصادها احتلال الأوطان ومصادرة استقلال الشعوب، ونهب خيراتها لصالح الدول الاستعمارية الجديدة أَمريكا وإسرائيل، وما التحشيد الأَمريكي تحت عنوان محاربة الإرْهَاب، المحارب من الشَّعْب اليَمَني، والمدعوم منها، إلا قطف لثمار ما زرعته سابقاً، من أجل السيطرة على أهم الممرات البحرية والشريط الساحلي، وبسط مزيدٍ من النفوذ العسكري في المنطقة.

وفي هذا الصدد أشار إلَى هذه الحقيقة، السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، مؤكداً بقوله: «إن النموذج اليوم القائم والموجود في عدن وفي أبين وفي لحج يؤكد أن الأَمريكي والإسرائيلي والسعودي، قد جلبوا داعش والقاعدة إلَى عدن، في إطار الفوضى العارمة والغالبة على كُلّ شيء».

وأوضح السيد عبدالملك «إن دور داعش والقاعدة في منطقتنا العربية هو أن تقوض كُلّ الكيانات القائمة، وأن تضربَ الأُمَّة، وتهيئتها للاحتلال المباشر من قبل أَمريكا واسرائيل. وقال: هذا هو دورُ داعش والقاعدة وهذا ما يراد لها، ولذلك رأينا ما يريده أُولئك في بلدنا.. بلاك ووتر الأَمريكية هي وجه أَمريكا، وهي إرَادَة أَمريكا، وهي مشروع أَمريكا مع داعش والقاعدة في اليَمَن وفي البلدان العربية».

واختصر السيد عبدالملك، ذلك المشهد والمُخَطّط الأَمريكي في قوله: «إن من أهم ما نستفيدُه من حقيقة الأَحداث، أنه في باب المندب في ضربة التوتشكا، في ضربة ذلك الصاروخ، امتزج هناك الدمُ الأَمريكي وَالإسرائيلي والسعودي وكذلك الإمَارَاتي والداعشي والقاعدي.. هناك كانوا جَميْعاً مجتمعين في خندق واحد، في مشروع واحد، في اتجاه واحد، واختلط ذلك الدم؛ لأَنهم جَميْعاً شيءٌ واحدٌ، وتوجه واحد، وكلهم يخدمون مشروعاً واحداً».

فصلُ الخطاب والاستراتيجية التحررية

لقد كانت الجماهيرُ اليَمَنية الثورية، وراء القيادة الثورية الوَطَنية والكفؤة، وحولها الوَطَنيون والشرفاء، رموز ونخب وقوى يمنية أصيلة، حاضرين بالوعي الوَطَني والاستبسال والمبادرة، بروحية ثورية جسدت «الإرَادَة الوَطَنية» الرامية لتحقيق الاستقلال والحرية والسيادة لشعبنا اليَمَني، والنهوض بواقعه في كُلّ المجالات، امام كُلّ المؤامرات والمُخَطّطات العُدْوَانية والاستعمارية، متمثل في الأطماع الأَمريكية لاحتلال اليَمَن عسكرياً ومصادرة سيادته وَاستقلاله.

فكما سقطت مؤامرات الفوضى والانفلات والانهيار، على كُلّ الصُّعد بإسقاط مشايخ الفتنة وأرباب الفساد وطرد جنود الاحتلال الأَمريكي الأول من اليَمَن، في ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر، بخطى ثورية يمنية ثابتة، وخطوات استراتيجية حاسمة.

وكما هو الحالُ في مواجهة العُدْوَان الأَمريكي بواجهته الخليجية وبغطاء مراكز الفساد وقوى الإرْهَاب وَمَشَايخ الفتنة، الذين تكفلوا بإعادة القوات الأَمريكية لاحتلال اليَمَن، بل سعَوا لتأمين مستقبل احتلاله، وضمان ديمومته، من خلال تبنيهم أَهْدَاف العُدْوَان، بتمزيق أوصال الشَّعْب اليَمَني، وَسحق قدراته الوَطَنية الدفاعية، وتدمير مؤسساته الأمنية والعسكرية، وإحداث انهيار في مؤسسات الدولة، ونسف المشروع الوَطَني التحرري والنهضوي، وَتفتيت مقوماته ومكتسباته، وُصُوْلاً إلَى انتزاع الأمل من قلوب اليَمَنيين في تحرير البلاد وبناء نهضته.

كُلّ تلك الأَهْدَاف أُجهضت وخابت، كُلّ المساعي والجهود العُدْوَانية التي بذلها وكلاء العدو الأَمريكي والصهيوني، بفضل الله وَكفاءة قيادة الثورة، وتماسك قبائله وتلاحم القوى السياسية الاصيلة، والمكونات الشَّعْبية، عبَّدوا طريق الانتصار اليَمَني، عبر الخيارات الاستراتيجية الدفاعية، التي حقّقت توازن الردع المطلوب، والتي عجزَ ملوك ممالك النفط، وَمَشَايخ الإرْهَاب، وأمراء الإفساد في الأرض، على تحملها، حينها بدأت تؤتي أكلها، وتعطي ثمارها، وما يحدث في الكويت هو تجلي ثمار الصمود الشَّعْبي وَالخيارات الاستراتيجية، في كُلّ الجبهات، بإجبار وكلاء الاحتلال الأَمريكي، على الاستسلام عن ما وعدوا به أسيادهم الأَمريكان والصهاينة، بتقديم اليَمَن لهم على طبق من ذهب، وضمان احتلالها إلَى الأبد بدون أدنى مقاومة.

الآن وفي المرحلة الراهنة، بما فيها من تطورات توحي بأن الأَمريكي سعى لاستعجال قطف ثمار عُدْوَان أَدَوَاته الخليجية والمحلية، باحتلال المحافظات الجَنُوْبية، متغافلاً عن عدمية وفشل مُخَطّط احتلاله في الوقت الراهن، بعد عجز وكلائه، عن تأمين احتلاله، في مقابل تنامي القدرات الشَّعْبية والفنية والعسكرية، وارتفاع مستوى الصمود والتلاحم الشَّعْبي والتماسك السياسي، وهذا وفق مراقبين يجعل اطماع الاحتلال الأَمريكي كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء.

ولمواجهة المُخَطّطات والمتغيرات في المحافظات الجَنُوْبية، وبقراءة استباقية لأفكار المُخَطّط الأَمريكي، قبل تنفيذه بأشْهر عديدة، تحدَّث قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي عن حرب الاجيال» متوقعاً لكل ما حدث، في إعلان صريح وواضح عن الاستراتيجية التحرُّرية القادمة، لطرد الغزاة والمحتل الأَمريكي ومرتزقته ووكلائه.

هذه الجُملة الصغيرة في الرسم، المختصرة في اللفظ، تحمل في طياتها دلائل ومعاني ورؤى كثيرة، أهمها أن قرارَ تحرير المحافظات المحتلة، قد اتخذ وأن الاستعدادات فيه على قدم وساق وعلى أرقى مستوى، في ضوء خطط ردع واقعية وتَحَرّك فعال، بأنفاس طويلة وخطوات ثابتة ومتزنة، في مواجهة متصاعدة باستمرار، ساحتها الجَنُوْب، عمقها الشمال، والطرق لذلك كثيرة ولا حصر لها، ولا تقييد بفضل الله ونصره وتوفيقه.

وما نراه من اعتراض نخب ورموز أَمريكية عاقله وواعيه، بغض النظر عن خبثها، على إقدام الإدَارَة الأَمريكية، على خطوات غبية ومتهورة لا يُحمد عقباها، إلا خير دليل على قراءتهم، أن ذهاب القوات الأَمريكية لاحتلال اليَمَن، في وقت حقق العُدْوَان وأَدَوَاته نتائج عكسية، على مُخَطّطاتهم في كُلّ الصعد، حتى وإن تحقق احتلال، فهو مؤقت، مضمون الفشل والطرد، في ظروف متوقعه وقادمة، تجعل من المحال استمرار الاحتلال الأَمريكي وديمومته في المحافظات الجَنُوْبية، وهذا بمثابة انتحار حقيقي لأطماعهم، وفشل لكل مُخَطّطاتهم الاستعمارية، التي ظلوا على تنفيذها عاكفين لسنوات أَوْ لعقود من الزمن.

الخميس 26 مايو 2016م الموافق 19 شعبان 1437هـ العدد (129)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

أمريكا على خُطَى بريطانيا.. والهدف جنوب اليمن

حسن شرف الدين

على غرارِ السياسة البريطانية التي عملت بمقولة «فرِّقْ تَسُدْ» أثناءَ احتلالها لجنوب الوطن، تعملُ الإدارةُ الأمريكيةُ اليومَ على خلخلة النسيج الاجتماعي لأبناءِ الوطن الواحد؛ تمهيداً لاحتلال المحافظات الجنوبية، أو القبول بالانفصالِ وفكِّ الارتباط كأمر واقع.

وبعد مرور 26 عَاماً من عُمر الوحدة اليمنية وبعد أكثر من ستين عَاماً على ثورتَي 14 أكتوبر و26 سبتمبر، تتجلّى الأطماعُ الأمريكية في الاستحواذ على ثروات الوطن واستعماره من جديد. وبأسلوب ووجه آخر تعملُ واشنطن على صناعة تنظيمات إرهابية تابعة لأجهزة استخباراتها، تحت مسميات إسلامية، كالقاعدة وداعش، ومن خلالها تعملُ الإدارة الأمريكية على تحقيق أهدافها في اليمن وفي المنطقة بشكل عام.

ويرى مراقبون أن الاستخباراتِ الأمريكية لا تستهدفُ من خلال هذه التنظيمات الإرهابية، ضرب الأنظمة السياسية، لكنها تستهدفُ الشعوبَ في معتقداتها الدينية، وَضَرْبَ السلم الاجتماعي، حتى تغدو الدولُ العربية أشبهَ بكانتونات صغيرة يسهُلُ احتلالُها.

وهذا ما حدث فعلاً في اليمن.. حيث ظهرت (القاعدة وداعش) في المحافظات الجنوبية.. شبوة وحضرموت وعدن، تحتَ إشراف وحماية الاستخبارات الأمريكية، وما أن وجد الشرخ في المجتمع اليمني حتى دخلت أمريكا بشكل مباشر واحتلت أجزاء من الأراضي اليمنية بذريعة محاربة التنظيمات الإرهابية.

قبل أكثر من نصف قرن خرج آخرُ جندي بريطاني من الأراضي الجنوبية اليمنية في 30 نوفمبر 1967م بعد احتلال واستعمار لجنوب اليمن لأكثر من 120 عاماً، مارس فيها الاستعمارُ البريطاني أبشعَ أنواع الاستغلال والاضطهاد والتنكيل في حق إخواننا الجنوبيين.

كما عمل الاحتلال على نشر الثقافة البريطانية في أوساط المواطنين الجنوبيين، وأصبحت الإنجليزية – لغةُ الاحتلال- هي السائدةَ رسمياً في الجنوب.

ويؤكد المؤرّخون للتأريخ اليمني المعاصر أن الاستعمار البريطاني سعى خلال 120 عَاماً من الاحتلال إلى طمس الهُوية اليمنية والعربية من أبناء اليمن خُصُوصاً أبناء مدينة عدن، والتي جعل المستعمر البريطاني منها عاصمة لمستعمراته في اليمن.

سياسيون من أبناء المحافظات الجنوبية ممَّن عاصروا حقبةَ الاستعمار سجّلوا في مذكراتهم أن الاستعمارَ البريطاني عمل على تمزيق الشعب اليمني وتمزيق السلطات الجنوبية وتشويه الثقافة والهُوية الوطنية لأبناء المناطق الجنوبية وكوَّنَ جماعاتٍ وفصائلَ من المواطنين الجنوبيين يتربَّصُ الواحدُ بالآخر.. وما أن خرج آخرُ جندي بريطاني من الأراضي الجنوبية اليمنية حتى اندلعت الحروبُ الداخلية والتصفيات الداخلية، وانتشرت العصاباتُ الإجرامية والمجاميع المسلحة.

واليوم تسيرُ الإدارة الأمريكية على خُطَى الاحتلال البريطاني، وقد عمدت إلى دعم النزعات الجهوية والمناطقية في اليمن، وساعدت التنظيماتِ الإرهابية على التمدُّد والانتشار على الأرض، وبثّ السموم في العقول والنفوس.

واكتملت الخطة بتأييد العدوان على اليمن والمساهَمة الأمريكية المباشرة في عمليات التحالف المسمى بالعربي، مع أنه صهيوأمريكي بامتياز.

لكن كما واجه أبناءُ اليمن المحتل البريطاني، ودحروه، فإنهم اليوم على أُهبة الاستعداد للذودِ عن وطنهم وكرامتهم، وسيجدُ الغازي الأمريكي نفسَه، أنه أخطأ الطريقَ في اليمن، التي كانت وستبقى «مقبرةَ الغزاة».

مفاوضاتُ الكويت.. حرصُ الوفد الوطني وعراقيلُ وفد الرياض

زيد البعوه

(فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ) اليوم وصلَ العالَمُ أجمعُ إلَى قناعة تامة أن الوفدَ الوطني المتمثل في وفد أَنْصَار الله والمؤتمر الشعبي العام بذلوا ما بوسعهم لوقف العدوان وتحقيق السلام وعرف العالم أَيْضاً أن وفدَ الرياض لا يملك إلّا الكذب والعراقيل والمماطلة والتطويل ومرور أكثر من شهر على بدء المفاوضات خير دليل على ذلك.

عشراتُ الجلسات يتخللها كثيرٌ من المواضيع والمباحثات يقابلها العديد والعديد من اللقاءات والتصريحات والموضوع وما فيه أن العدوانَ على اليمن بدا في يوم وليلة بدون مفاوضات ولا مشاورات مطوّلة تستغرقُ وقتاً كما يجري اليوم ولو كانت هناك جديةٌ في إيقاف العدوان لما استغرق كُلّ هذا الوقت ولما اضطررنا لجنيف 1 ولا جنيف 2 ولا مفاوضات الكويت التي يبدو أنها ستستمر إلَى ما لا نهاية بدون نتائج ملموسة على الواقع.

فالوفدُ الوطني الذي أبدى مرونة وتجاوباً بشكل أذهل العدوَّ والصديقَ وما زال مستعداً لتقديم ما يلزم لوقف العدوان بما يتوافق مع قوانين الله وقوانين المجتمع الدولي العادل والغير ظالم إلّا أن وفد الرياض يعيش حالةً من اللا مسؤولية حالة من الارتزاق والمتاجرة بالوطن وأَرْوَاح اليمنيين ينسحب يوماً ويعود يوماً آخر يتنصل عن بنود واستحقاقات قد ربما لو صدق فيها لكانت أوصلت الناس إلَى طريق واضح ولكن لأنَّ قرارهم ليس بأيديهم ولا يهمهم مصلحة الوطن والشعب اليمني فلا يبالون مهما استمر العدوان والحصار فهم يريدون أن يحققوا مكاسب سياسيه عجزوا عن تحقيقها عسكرياً ويسعون لتحقيقها من خلال طاولة الكويت إلّا أن الشعبَ اليمني والجيشَ واللجان الشعبية والوفدَ الوطني يقفون سدّاً منيعاً للحيلولة دون تحقق هذه الاطماع الاستعمارية التي تخدم المعتدين وتنتهك سيادة اليمن.

ثم لو نأتي إلَى موقف الأمم المتحدة سنجده موقف هزيل لا يقدم ولا يؤخر وكأن مهمة ولد الشيخ يلعب لعبة الدوران حتى يصاب الجميع بالدوخة والتعب والملل وهذا ما يحصل اليوم بالنسبة لمفاوضات الكويت.

أما لو جئنا إلَى الكويت دولة وحكومة فالذي نراه ونلمسه أن هناك حرصاً بعض الشيء على تحقيق تقدم في المفاوضات من خلال تصريحات المسؤولين الكويتيين ولقاءات امير الكويت المتكررة بالوفد الوطني إلّا أن الذي يثيرُ الاستغرابَ أن دولة الكويت تستطيع أن تضغط على دول العدوان وعلى وفد الرياض أن يجنحوا للسلام وأن يتركوا المماطلة والتسويف وتدعم الأمم المتحدة لتتخذ خطوات إيجابيةً تسهمُ في تحقيق السلام، وهذا ما نأمّلُه في المستقبل.

أما بالنسبة لهادي وبقية العملاء والمرتزقة فهم في حالة من التيه والانتظار للمجهول فمصيرُهم مرهونٌ بما سيتم الاتفاق عليه فهم يريدون العودة إلَى صنعاء عبر مفاوضات الكويت وهم في نفس الوقت يعلمون أن الشعب اليمني يرفضهم رفضاً قاطعاً حتى لو كان الحل الوحيد لوقف العدوان هو عودتهم لفضل الناس الموت على أن لا يعودوا.

أما المستعمرُ والعدو والمحتل الأمريكي والذي بدا واضحاً وجلياً أنه يستغل مفاوضات الكويت ليتوغل أكثر في الجنوب ويجلب مزيد من كتائب المارينز إلَى قاعدة العند وحضرموت وشبوة ويتمنى أن تطولَ المفاوضات أكثر وأكثر لكي يتمكن أكثر ولكن عليه أن يعلم أن الشعب اليمني ليس غافلاً عنه ولن يتركه يحقق ما يريد فمصيره المستقبلي بات واقعاً -لا محالة- الطرد والاندحار إن شاء الله.

أما الشعب اليمني فهو ينظر لمفاوضات الكويت على أنها ضرورة حتمية؛ لأنه مهما طال العدوان فلا بد أن يتوقف ويعود كُلّ الأَطْرَاف إلَى طاولة الحوار إلّا أن الشعب اليمني الذي يتابع ما يجري بدقة يخشى من التطويل غير المجدي ويخشى الخداع الذي تمارسه دول العدوان منذ أكثر من عام وأكثر ما يخشاه الشعب اليمني أن تكون هذه المفاوضات عبارة عن متاهة ومنفذ يستغله العدوان لتحقيق أطماع عجز عنها في السابق من خلال دعم المرتزقة وتمويلهم في تعز ومأرب والجوف ودعم القاعدة وإفساح المجال أمامها للتوسع أكثر في المحافظات الجنوبية لكي يصلوا باليمن إلَى حالة من الفوضى الأمنية والتفجيرات والاغتيالات مصحوبة بالحصار الاقتصادي الذي من شأنه إضعاف الشعب اليمني وإيصاله إلَى حالة الفقر المدقع، ولكن هيهات هيهات، فالجميع يدركون ما يحصل ويعدون أنفسهم أتم الاستعداد لمواجهة كُلّ ما من شأنه إخضاعهم والنيل منهم، فهم يمتلكون عناصر قوة لا يمتلكها الطرف الآخر تتمثل في الوعي والبصيرة والإيمان العملي بصدق وعد الله والتسليم المطلق للقيادة الحكيمة والمواقف العملية التي الجميع حاضرون لها، كُلُّ هذه العناصر كفيلة بتغيير الواقع إلَى الأفضل بإذن الله مهما طالت مفاوضاتُ الكويت.

ولله عاقبة الأمور.

للمحايدين.. المحيّدين

محسن علي الجمال

غمّضي يا وردة فتحي يا وردة..

وكثير من الأمثلة الشعبية التي انطبقت على من يسمون أنفسهم بالمحايدين أَوْ بالأحرى الفئة الصامتة في شعبنا اليمني الذين علقمت لساسينهم ونامت ضمائرهم أَمَام كُلّ الجرائم والمجازر البشعة التي ارتكبها طيران العدوان السعودي الأمريكي بحق أَبْنَاء الشعب اليمني طيلة عام كامل وطالت العديد من النساء والأَطْفَال والشيوخ وكل شيءٍ في هذا البلد بل وطالت بعض الاسر ممن هم في خانة «المحايدين» وكانوا ضحية التدجين والإعلام المضلل الذي استهدفهم فأَصْبَحوا لا يفرقون بين حق وباطل رغم أن الحقائق قد تكشفت والوقائع والأحداث خير شاهد.

الحرب على اليمن كشفت كُلّ شيء داخلياً وعربياً ودولياً وحتى إسْلَامياً ولقد عرفها حتى «العميان» وأَصْبَحوا يدركون خطورة العدوان الغاشم ومن يقف وراءه إلّا المحايدين الذي اكتفوا بالتفرجة ولم يحركوا ساكناً أَمَام وحشية النظام السعودي المتهالك وجرائم الشيطان الاكبر أمريكا وإسْرَائِيْل أَوْ رعاياهم وأذنابهم في الداخل من القاعدة وداعش مصاصو الدماء أصحاب الراية السوداء التي قتلت وذبحت وسلخت ومزقت أدمية الإنْسَان وامتهنت كرامته أَمَام مرأى ومسمع الجميع وَالتي حرمها دين الإسْلَام المحمدي.. لا الإسْلَام المتسعود المتصهين الذي فرقت به الأُمَّة هذه الأيّام وظل «المحايدين « في حيادهم وصمتهم المهين ولم يكتفوا بهذَا بل إن رأوا سيئة أذاعوا بها وتحركوا ضمن الاقلام المسمومة والحملات التحريضية وأَصْبَحوا كمثل الكلب أن تحمل عليه يلهث أَوْ تتركه يلهث.

فالوطن ومحبته الموهومة التي تدعونها يا محايدين ليس بحاجة إليكم في أيّام السلم ولكن الوطن بحاجة اليكم في مثل هذه الظروف العصيبة والتي تكالبت عليكم دول العالم وأممه.. ويبدو في نظري أنكم تنتظرون الأمم الفاشية أن تأتي إليكم لتنقلكم من وطنكم إلَى وطن جديد يبنى بالخيام كما عملت بالكثير من أَبْنَاء سورية والتي كانوا نسخة منكم فدفعوا ثمن السكوت والتساهل وولوا شاردين من دولة وأُخْرَى تمتهنهم حتى الكلاب والذئاب العاوية.

وأمام الصراع الداخلي حيث كانت تلتبس عليكم ولبستم اللثائم خزياً واستحياء اليوم كشفت حقيقة العدوان ومآربه وَدخلت القوات الأَمريكية الغازية وغيرها رغماً على أنوفكم إلَى وطنكم لاحتلال أرضكم وإذلالكم ونهب ثرواتكم واستباحة اعراضكم فارونا وطنيتكم وحميتكم التي تجتاح المجالس في جلسات المقيل وتوعدكم بقتالهم والذود عن وطنكم أَوْ أنكم تنتظرون للقوات الأَمريكية أن تغني لكم :

«يا دجاجة عمتي.. فرخضي لك فرخضي».

معادلة النور الكاشف في وجه المستكبرين

عبدالله أحمد يحيى الجنيد

في الوقت الذي كانت الأُمَّة الإسْلَامية الذي أراد لها الله أن تكون خيرَ أمة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر أَصْبَحت أمة مساقة بيد أمريكا وقوى الشر في العالم الذي لا تمر يوم إلّا ودماء المسلمين تسفك على ايديهم ونرى حكام العرب عبيداً وجنوداً وأَدَوَاتٍ لهم وأَصْبَحت الأُمَّة الإسْلَامية ذليلة حقيرة فقيرة مهانة لا تثبت عند النزال ولا يرجى لها صلاح الحال امة محتلة دينياً وسياسياً واقتصاديا وعسكرياً وأَصْبَح الدين الإسْلَامي القرآني الإنْسَاني المحمدي الاصيل غريباً أسيراً مهجوراً لا يُعمل به والباطل طليقاً حراً يُعمل به.

وهذا ما نبأنا به الحبيب الأعظم والصراط الأقوم سيدنا محمد صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين عندما قال «سيأتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن إلّا رسمه ومن الإسْلَام إلّا اسمه، يسمون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود»

وفي ظل هذه الأَوْضَاع الحالكة السوداء قيّض الله لهذه الأُمَّة قائداً قرآنياً محمدياً أعاد للدين الإسْلَامي جوهره وأصالته وإنْسَانيته وعزته وكرامته وأساسه المبني على الحب والسلام.

فكان الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي له الدور الاكبر في صحوة الشعب اليمني وإصراره لنيل الحرية الكاملة من التبعية والهيمنة الخارجية، ما جعل أعداء الأُمَّة يفقدون صوابهم ويكشّرون أنيابهم ليشنوا ستَّ حروب على محافظة صعدة بعناوينَ ومبرراتٍ واهية، محاولة منهم لإيقاف هذه المسيرة القرآنية وإسكات هذا الشعار الكاشف للحقائق الذي اظهر الأَعداء والعملاء على حقيقتهم وعرّاهم وفضحهم، وعلى رأسهم أمريكا التي تدعي الديمقراطية وحقوق الإنْسَان وهي العدو الاكبر للإنْسَان وخلف كُلّ الارهاب العالمي، أمريكا التي تخاف أن ينتشر السخط ضدها ولا تريد لهذه الأمة أن تتثقفَ بثقافة القرآن الذي ما فرّط الله فيه من شيء، تريد أن تكون أمةً بعيدةً عن القرآن، أمة ممزقة أعمتها العصبية، وفرقتها المذهبية، تأكل الرفات وتفخر بما قد فات وهيهات هيهات أن نكون كذلك

فهذه الدماء الطاهرة التي صرخت في صعدة لحرية كُلّ مظلوم.. صداها اليوم يدوّي في ضمير ووجدان الشعب اليمني العظيم، وها هو العدو لم يعد خفياً على أحد، ها هو العدوان يشمل كُلّ المحافظات اليمنية ولا يستثني أحداً بحقد لا تسعه القفار ولا البحار، فقد حشدوا الكفر كله بأحدث الترسانات العسكرية باسم عاصفة الخزي والعار التي ستلحقهم قريباً ضد الايمان كله الذي يتسلح به الشعب اليمني بجيشه ولجانه الشعبية التي تسطر بالدم اروع الانتصارات في الحدود وجميع الجبهات رغم مرور أكثر من عام على العدوان والحصار الجوي والبري والبحري وإثارة الفتنة المذهبية والمناطقية وإشعال الفوضى والإرهاب خاصة في المناطق النفطية للتدخل بذريعة محاربة الارهاب ونهب ثروات البلد، ها هي أمريكا اليوم دخلت اليمن بشكل مباشر لتكرار سيناريو العراق وأفغانستان وليبيا، وكان قد حذّرنا الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي من هذا المخطط وأَصْبَحت الحقيقة ناصعة جلية ولا زال البعض يصر على عماه وجهله وتخلفه كما قال الله تعالى عنهم: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿103﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿104﴾ سورة الكهف

أقول اليوم للمتخلفين والمتجردين من إنْسَانيتهم ووطنيتهم والمتاجرين بدماء أَبْنَاء شعبهم ما قاله الامام احمد بن علوان:

فوا أسفا على المتخلفينا
ونور الشمس قد ملأ العيونا
لقد عشقوا المآثم واستجابوا
بتلبية لشر الخاطبينا
شددنا للرحيل وآل ليلى
بليل يشربون ويلعبونا
ونحن على الظهور لهم قيام
نناديهم هناك ليصحبونا
نداء المنصفين لهم بنصح
فهلا بالإجابة أنصفونا

وأقول لمن ضاقت عليهم سبل الحياة وطول الانتظار ولمن تأثروا بكلام المرجفين:

انظروا إلَى خيوط الفجر كيف تنساب انسياباً لتعطي فرصةً لاختفاء الوحوش وأصوات الكلاب فلو ظهر الضوء فجأة لأحدث في الكون انقلاب.. هكذا سنة الله في التغيير وَثورة الشعب يجب أن تكون فلا تيأسوا ولا تحزنوا واقرأوا في القرآن لمن العاقبة والنصر وحسن الثواب

يقول الله تعالى: (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) سورة يوسف {21:}.

عاشت اليمن بشعبها وقيادتها وجيشها ولجانها الشعبية حرة أبية عصية على الغزاة والعملاء.

المجد للشعب.
الشفاء للجرحى.
والخلود للشهداء.

التغيير.. سُنةُ اللّه في خلقه

أحمد ناصر الشريف

محللون سياسيون ومتابعون للأحداث من داخل اليَمَن وخارجها يعتقدون أن اليَمَن اليوم أَصْبَحت على مفترق طرق نتيجة لاستمرار العُدْوَان على الشَّعْب اليَمَني وعدم التوصل حتى اللحظة إلَى اتفاق في مفاوضات الكويت؛ كونها تجري مع طرف منتدب من قبل دول تحالف العُدْوَان ليس بيده قرارٌ وإنما ينفذ ما يملى عليه من الخارج وإن كانت نظرة اليَمَنيين في الداخل تختلف تَمَاماً عن توقعات ومتابعة ما يجري في الساحة اليَمَنية عن بعد من تفاعل وتطلعات إلَى المستقبل الذي سيتم صناعته بأيدي اليَمَنيين أنفسهم دون تدخل الخارج وذلك بعكس ما كان يحدث في السابق لأن اليَمَنيين ولأول مرة منذ أمد بعيد يتَحَرّكون ويضعون أقدامهم على بداية الطريق الصحيح وُصُوْلاً إلَى بناء دولة وَطَنية حديثة افتقدوها طويلاً وإن كانت ولادة هذه الدولة ستواجه مخاضًا عسيرًا نتيجة الحمل الثقيل الذي من المؤكد سيتمخض عنه مولود مكتمل النمو.. وتبشر البدايات المتمثلة في تساقط رموز الفساد ووضع حد للاستبداد السياسي الذي كان قائما بأن الطريق سيكون ممهدًا وسالكاً للانطلاق منه إلَى النهاية.. بل إن هذا التفاعل الشَّعْبي مع ما يحدث وتشهده اليَمَن من تطورات متسارعة قد أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن اليَمَنيين منذ أكثر من نصف قرن كانوا يعيشون في ظل اللادولة وأن تحالفاً بين ثلاثة أَطْرَاف سياسية وقبلية وعسكرية هو الذي كان يتحكم في مصير اليَمَن وشعبها حتى بعد أن انفرط عقد هذا التحالف في العام 2011م إلَى أن انتهى في 21 سبتمبر عام 2014 م ليدخل اليَمَنيون بعد ذلك في مرحلة جديدة تشكلت من خلال إرَادَة وَطَنية خالصة لا تخضع لإملاءات الخارج ولا يتحكم فيها طرف بعينه. ولو عدنا قليلًا إلَى الوراء سنعرف كيف كانت تحكم اليَمَن ولماذا غابت دولتها بقوانينها وأنظمتها وتحولت إلَى شعار نتغنّى به في الإعلام ولم يجد طريقه للتحقق على أرض الواقع ويكفي أن نستشهد بما قاله الدكتور أحمد أبو إصبع رحمه الله الذي أورد حكاية طريفة لكن لها معنى ودلالة خطيرة؛ لأنها تسببت عندما تم الأخذ بها في إجهاض مشروع الدولة اليَمَنية الحديثة الذي كان الشهيد الرئيس إبراهيم الحمدي رحمه الله قد بدأ بتنفيذه وبسبب إجهاض هذا المشروع تأخرت اليَمَن عشرات السنين إلَى الوراء رغم ما يمتلكه أَبْنَاء اليَمَن من كُلّ مقومات الدولة وكذلك ما يمتلكونه من إرث حضاري وتأريخي وجغرافيا وسكان وثروات متعددة. يقول الدكتور أحمد أبو إصبع: عندما تم اختيار علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية العربية اليَمَنية في 17 يوليو عام 1978م من قبل مجلس الشَّعْب التأسيسي حينها كان البرتوكول يقتضي أن يرأس الرئيس أول جلسة لمجلس الوزراء تنعقد في عهده وكان الرئيس صالح يومها بحكم خلفيته العسكرية متهيبًا من السياسيين المدنيين الذين سيجتمع بهم خَاصَّة أن بينهم العديد من الحاصلين على شهادات عالية.. فقيل له: فقط أنت ستلقي كلمة قصيرة في بداية الاجتماع وتنصرف ثم يواصل مجلس الوزراء مناقشة جدول أعماله فوافق.. ولكنه قبل أن يغادر الاجتماع فوجئ أن أُولئك الذين كان متهيبًا منهم يدفعون إليه بمجموعة من الأوراق فكان يستلمها منهم ويسلمها للمناضل عبدالعزيز البرطي الذي كان يقف خلفه ثم توجه الرئيس إلَى منزله بقرية الدجاج ولحقه البرطي بالأوراق وهناك سأل الرئيس عن الأوراق فسلمت له وبدأ يستعرضها.. وكانت المفاجأة بالنسبة له كبيرة حين شاهد أن كُلّ ما جاء فيها هي مطالب خَاصَّة فمنهم من يطلب سيارة ومنهم من يطلب أرضية ومنهم من طلب معونة فصاح الرئيس قائلاً: من أين أجيب لهم؟ فضحك عبدالعزيز البرطي وقال: أنت الآن رئيس الدولة. وبذكاء الرئيس صالح الفطري فهمها وهي طائرة.. ومن يومها تخلى عن مشروع الدولة اليَمَنية الحديثة وحكم اليَمَن بالتحويلات والأزمات وبالترغيب والترهيب وهو ما يؤكد قول الشيخ سنان أبو لحوم الذي أشار في مذكراته أن الفلوس مقدَّسة في اليَمَن. وهذا يذكرني بموقف أحد السفراء اليَمَنيين أتحفظ على ذكر اسمه وقد اعترف لي شخصياً بالواقعة حينما سألته عنها للتأكد.. فقد كان هذا السفير معترضاً على اختيار علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية العربية اليَمَنية وعندما عاد السفير إلَى صنعاء استدعاه الرئيسُ وقبل أن يفتح معه أي موضوع سلّمه ورقة فيها تحويل للسفير بـ12 ألف دولار وبمجرد ما شاهد هذا السفير المعترض ما بباطن الورقة قال: ما دام فيها فلوس ابق رئيساً إلَى الأبد.. إذاً لا نلوم علي عبدالله صالح وحلفاءه وحدهم؛ لأنهم وجدوا من استجاب لهم فساهموا في القضاء على حلم اليَمَنيين في بناء الدولة اليَمَنية الحديثة التي يتساوى في ظلها الجميع.. وبعد صبر طويل على هذا الوضع السيئ طفح الكيل وأَصْبَحت طاقة اليَمَنيين لا تحتمل هذا الصبر والمصابرة والمرابطة أكثر مما مضى فأنتفض الأَبْنَاء والأحفاد الذين تربوا وترعرعوا في ظل هذا العهد عام 2011م ووضعوا الآباء والأجداد الذين قبلوا بهذا الوضع أَمَام الأمر الواقع ولم يتراجعوا إلَى الوراء حتى يتحقق الهدف الذي خرجوا من أجل تحقيقه وإعَادَة لليَمَن اعتبارها بحيث تستعيد مجدها ودورها التأريخي الذي عرفت به من سبعة آلاف سنة وتخلصهم ممن جعلوا اليَمَن عبارة عن مزرعة أَوْ شركة خَاصَّة بهم حيث استخفوا بأهلها ونهبوا ثرواتها وتسولوا باسمها ولايزالون حتى اليوم يحلمون بالعودة إلَى الحكم على ظهر الدبابات الأمريكية منطلقين من فنادق الرياض وبعض العواصم الأُخْرَى.. لكن لأن انتفاضة الشباب في فبراير عام 2011م قد تم الالتفاف عليها من قبل الجهات التي ثاروا عليها فقد جاءت ثورة 21 سبتمبر 2014م الشَّعْبية لتصحح المسار وتقضي على تلك التحالفات السياسية والقبلية والعسكرية التي اختصرت نفسها في الشَّعْب والوَطَن لعدة عقود. وهكذا هي سنة الله في خلقه يغير ما بين غمضة عين وانتباهتها من حال إلَى حال.. وإن كان ما حدث هو نتيجة طبيعية لمن يبني نظاماً أَوْ دولة على أساس هش فيخر السقف عليها ليهدمها تَمَاماً بمجرد أن تتعرض لأول هزة فيصعب عليها المقاومة للبقاء.

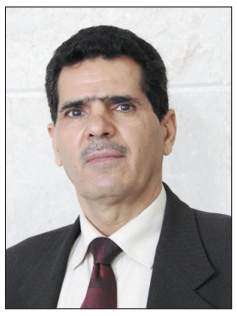

هكذا يُرَادُ لأَحْلَامنا أن تموت!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

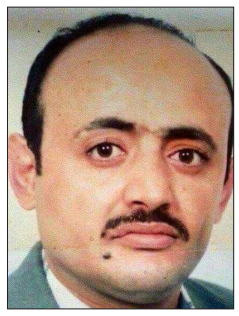

وُلدنا وَنحن نتغزل بها وَنتغنى، لطالما بحثنا عنها في بطون الكتب وَكتبنا لها الروايات وَالقصص، وَلَكَم سافرنا إليها وَتنقلنا من خيال إلَى خيال لعلنا نجدها، وَكلما اقتربنا منها حتى لم يعد بيننا وَبين معانقتها إلّا بضعة أمتار عادت لتنأى وَتختفي من جديد..

وَذات يوم من أيّام آيار وَنحن نرتقب وَنتطلع إلَى الأفق، إذ بفاتنتنا الجميلة فجأةً تطل علينا باسمةً من وراء الشمس يملأُ نورها الأرجاء، فأسرع القوم إليها مهللين وَمكبرين فرحاً بمقدم العيد في غير موعده وَرددوا جميعاً بصوتٍ واحدٍ:

رددي أيتها الدنيا نشيدي
رددية وَأعيدي وَأعيدي

يا إلهي.. لقد صار حلمنا حقيقةً وَواقعا، فكأنما عادت لنا الحياة من جديد وَعاد مجد ماضينا التليد، وَمرت الأيّام وَالأيّام وَنحن نرعى ضياءها وَألقها وَندفع عنها الرياح وَالعواصف الزاحفة إليها من كُلّ حدبٍ وَصوب.

لم نكن نعلم أن الذئاب وَالكلاب يعيشون بيننا وَيتربصون من بعيد وَكأنهم بذلك يريدون في لحظة غفلة منا الانقضاض على مليحتنا الجميلة، فتارةً يُقسّمون وَتارةً أُخْرَى يؤقلمون.. لا غرو إن خُدِعنا لبرهةٍ من الزمن، فكل يوم لهم قناعٌ مختلفٌ وَلونٌ يخفون وراءهما ألف قصةٍ وَقصة من قصص الحقد وَالتآمر..

يا أيها الذئاب وَالكلاب.. ماذا تريدون من فتاتنا وَفاتنتنا الصغيرة وَالجميلة؟!! لماذا تريدون تفشي الطاعون في جسدها النحيل الذي لم يتجاوز بعد ربيعه السادس وَالعشرين؟!!

لماذا كُلّ هذا الإمعان في وأد أَحْلَامنا وَقتلها؟! أَوْ ليس من حقنا كباقي الطبيين أن نحلم في هذا العصر المتبلّد وَالمتلبد بالأوهام؟!!

أَبَلَغَ بكم تعاطي كحول الارتزاق حد الثمالة الأبدية حتى تهون عليكم كُلّ القيم المفعمة بالحياة في أوطانكم فتتجردون منها وَتخلعونها كما تخلع المرأة زوجها؟!!

أيها المتأبطون شراً بأَحْلَامنا.. خذوا جميع أَحْلَامنا وَأمانينا إن أردتم وَاقتلوها أَوْ اصلبوها، وَلكن لا تأخذوا وَتقتلوا فاتنتنا وَمليحتنا وَملهمتنا الجميلة.. لا تقتلوا اليمن وَوحدة اليمن.

الإخوَان.. كما عهدناهم

مروان حليصي

خرَجَ علينا مؤخراً من مخبئه في أحد فنادق الرياض ذلك الكائن غريبُ الأطوار الملطخة يداه بدماء أَبْنَاء الشعب اليمني شماله وجنوبه، الذي كنا نعتقد في خلجات نفوسنا بأنه سيكون وبعد عام ونيف من العدوان قد أشبع حقده على وطنه والشعب بعد الآلاف القتلى والجرحى ودمار شبه كلي لكل مقدرات الشعب وذلك انتقاماً من ثورة الشعب-ثورة الـ21 من سبتمبر ضد حزبه وَحكومته صاحبه الفساد الأسطوري في عصر الثورات، خرج هذه المرة وهو متعطشٌ يبحث عن المزيد من الدماء اليمنية التي تسفكها طائرات تحالف العدوان وَمرتزقته في أكثر من جبهة وذلك عندما طالب بالحسم العسكري المرتبط حتماً بإزهاق أَرْوَاح الآلاف من المواطنين.

ولا أعلم كم لهذا الشخص من القُدرة على تحمل لعنات كُلّ الشهداء التي تطارده وأمثاله ممن باعوا الوطن من خلال مشاركتهم وَتأييدِهم ومباركتهم للعدوان على الشعب اليمني ومقدراته، الذي حتماً لن يغفر لهم، حيث كان من المفترض بهم الوقوف صفاً واحداً للدفاع عن الوطن وَعن الكرامة ضد قوات الغزو والاحتلال، وترك كُلّ الخلافات الداخلية جانباً عندما يكون المستهدف الوطن وليس فئةً أَوْ حزبا معينا، ومن لا يدافع عن وطنه لا يستحق شرف الحديث والتشدق باسمه وأَبْنَائه، ولكن كل إناء بما فيه ينضح فقد ظهرت حقيقتهم وبان معدنهم وتجلت مشاريعهم وثقافتهم وفكرهم الذي جعلهم في النهاية يتخلون عن المبادئ والأخلاق والقيم وُصُوْلاً للوطن مقابل تحقيق رغباتهم في الحكم ولو على إنهار من دماء الشعب، وإشباع نزواتهم في الانتقام، وهذا ليس بغريب على جماعه كجماعه الإخوَان أَوْ حزب كالإصلاح.

ولكن ما لا يفهمه اليدومي أن مطلبَه ذلك لم يكن فكرة عبقرية وذكية جاء في الوقت المناسب منفرداً بها، بل إن تحالف العدوان ومذ وهلته الأولى لعدوانه لم يكن وبعد أكثر من عام من الجرائم بحق الشعب اليمني وممتلكاته إلّا لتحقيق الحسم العسكري واحتلال البلاد وَاجتياح العاصمة صنعاء، إلّا أنه لم يكن له ذلك، والأمرُ ليس بيده ولا يملك قرارَه، بل بيد شعب يؤمن بقضيته ومظلوميته الذي سيقاتلُ في سبيل وطنه وكرامته واثقاً بنصر الله له، مؤمناً بحقيقة أن إرادة الشعوب لا تقهر والتأريخ الحافلة صفحاته بتجارب كثيرة لا يكذب.

ولكم تمنينا منه وأمثاله أن يقفون إلَى جانب الوطن وأَبْنَاءه ولو بعد كُلّ هذه الجرائم التي ارتكبت بحق اليمن الأرض والإنْسَان والتأريخ، إلّا أن امنياتنا المبنية على حسن النوايا تجعلنا نبدو سذجاً ومغفلين عندما تصطدم بتأريخ هذا الرجل وحزبه الذي لو عدنا للخلف قليلاً وبحثنا في بعض صفحات التأريخ المخبئة في ارشيف ذاكرته، وبتمعن لوجدنا بأنهم كانوا وراء ازهاق الكثير من الأَرْوَاح في جنوب الوطن في تسعينيات القرن المنصرم بفتاويهم التي استباحت دماء إخوَاننا في الجنوب بذريعة الاشتراكية، وما لحق بتلك الفتوى من عمليات سلب ونهب طال ممتلكات المواطنين التي نعاني منها إلَى يومنا هذا، ومؤخراً وتحديداً خلال العام 2011م، عام ثورات الربيع العبري الذي استولوا فيه على ثورة الشباب، متسلقين ظهورهم المضرجة بالدماء وَمحولين منها بمثابة مصاعد ومطيات لتحقيق أَهْدَافهم، وجاعلين من أجسادهم البريئة قرابين توصلهم إلَى كرسي السلطة، وفي النهاية تركوهم يتسولون تكاليف علاجهم في أرصفة الهند وألمانيا، واليوم لم يكن مساندتهم ومشاركتهم لقاتل استباح دماء أَبْنَاء جلدتهم من الأَطْفَال والنساء ودمر كُلّ مقدرات الشعب، لم يكن وقوفهم في صف المعتدي الغازي والمحتل لأرضهم بهدف الحفاظ على الوطن الذي يودون تحريره من أَبْنَائه وتسليمه لجناحهم العسكري المنتشر في أَغْلب مديريات الجنوب لتطبق الشريعة بجز الرؤوس وذبح الرقاب، فلم يكن لشيء له علاقة بالوطن والمواطن، سوى أنهم رأوا بأن العدوان هو فرصتهم الأخيرة للرجوع إلَى الحاضنة السعودية التي ستتكفل بدعمهم وإعَادَة دورهم السابق في خدمتها كأداة من أَدَوَاتها القديمة التي اعتمدت عليهم في رسم سياسات الدولة وصنع القرار وذلك بعد أن لفضهم الشعب بثورته المباركة -ثورة الـ21 من سبتمبر، وأَصْبَحوا ينظرون إلَى الزهايمر سلمان بمثابة حبل نجاه لهم ولجماعتهم وحزبهم الموغل في الفساد، وبالتالي المهم هو الوصول لغايتهم وتحقيق أَهْدَافهم بغض النظر عن الوسيلة أياً كانت، وأياً كانت النتائج السلبية لأَهْدَافهم، فكل ذلك ليس مهماً عندهم وذلك كما عهدناهم.

مطرود من الرياض.. وتلاحقُه لعنةُ الحالمة!

أَحْلَام عبدالكافي

لا أدري من أين أبدأ حديثي.. تسبقني العبرات قبل الكلمات، إنها تعز الحالمة بعد عام ونيف من العدوان الغاشم الذي ألقى بظلاله التدميرية وعلى جرائمه الوحشية على كُلّ شيء فيها، على مساكنها وعلى حاراتها وعلى معالمها وعلى تراثها بل على سكانيها وَقاطنيها، تعز التي تأنُّ من تحت أنقاض العمالة والوحشية وتستغيث لانتشالها من بين أيادي شيطانية عاثت فيها الفساد.

يمر بي شريطُ الفوضى الذي يتمثل في المخلافي بخيانته وإجْرَامه.. ذلك الأداة العابثة العميلة التي تجلّببت بجلباب الدين والسنة ولبست عمامة الفتوى لتنفيذ أحكام الإعدامات ولتطبيق شرع الله في الذبح والسحل والتقطيع وَالتنكيل بالإنْسَانية، إنه المخلافي الذي يرى أن تعز ليست إلّا لأهل تعز وليس لسواهم من باقي فصائلها المجوس الرافضة وَالذي جعل بقاءهم جُرماً يستحق العقاب والاستئصال الجذري، نعم تعز من وجهة نظر المخلافي منبرٌ حرٌّ يستأصل كُلّ من ينادي لمظلومية اليمن (الحوثية العفّاشية الإيْرَانية) كيف لا فهو الحريص على عزة تعز حين استقبل بحفاوة إيمانية البلاك ووتر الأَمريكية واحتضن الجنجويد السوداني واستجلب أهل السنة من ذوي القلوب الرحيمة من يتصفون بأكل أكباد الكفرة.. المخلافي من نصّب نفسه زعيم المقاومة السعودية واستلم الأَمْوَال الباهظة والأسلحة المتنوعة لتحرير تعز من براثن السلّمية ومن دعاة الثقافة والوطنية باذلاً نفسه لنشر المحبّة الداعشية التي ترفض أدران الحداثة وأرباب التقدم المقيت في عصر الدولة الإسْلَامية المجيدة.

أين أنت اليوم يا قائد التحالف الاستعماري لدحر تعز؟ أين أنت يا باعثَ الوحشية في كُلّ تلك الدماء التي سُفكت؟ أين أنت يا ممول الطائفية والمناطقية؟ أين أنت يا ناسفَ البيوت والعُمران والجمال والسكينة والسلميّة؟ أين أنت يا من حاصرت تعز بعمالتك وعانى سكانها الأمرّين جوعاً وقهراً وذُلاً في ظل دعوتك التحرريّة من قيود اليمن الموحد المقيت؟ لماذا تركت تعز وهربت إلَى تركيا؟ هل انتهت مهمتك بعد أن حقّقت مراد أسيادك ورفعت راياتهم السوداء في أرضك وَموطنك؟

كم هو محزنٌ هذا السيناريو وهذه النهاية التي جاءت لتكون صرخةً لكل الغافلين بل لكل ضحايا المخلافي وأمثاله في كُلّ المحافظات التي وقعت في نفس شراك فخ المخطط التدميري لكل يمني في كُلّ محافظات الجمهورية تحت مسميات مختلفة.. كم هو مؤسف أن تصحوَ تعز مضرجةً بتبعات الألم وبقايا الحقد بعد أن كان منهم مطبلاً ومسارعاً لانتزاع كُلّ جميلٍ وكل معتقدٍ كان قد ترسخ في أذهان كُلّ يمني عن أن تعز هي ملاذ الحرية حين نصبوا أنفسهم جنوداً لشكر سلمان الرجيم ورضوا أن يكونوا معاولَ هدم لتعز الحالمة.

أمريكا دخلت اليمن.. فماذا ننتظر؟!

مـن يسـكت؟، مـن يجـبن وهو يشـاهد الأمريكيـين فعـلاً دخلوا اليَمَـن؟.. إنـه مَن ليس في نفسـه ذرة من اهتمام بأمر بلده وأمته ولا بأمر دينه وليس في قلبه وعي على الرغم مما يشاهد، ماذا ننتظر بعد هـذا؟، أيّةُ أحداث يمكـن أن تخلقَ لدينا وعيـاً؟ أيّةُ أحـداث يمكن أن نقطعَ في حينهـا أن أولئك أعداء؟ إذا كنا بعد لم نثـق بالقرآن الكريم الـذي قـال بأنهـم أعداء ثـم هذه الأحداث التـي تجري في بلادنا لا تكفـي أن نعرف أن أولئـك أعداء، فبـأي أحـداث بعـد هـذه نؤمـن ونعي؟!.

القـرآنُ الكـريمُ فـي (سـورة التوبة) -في مجـال التعبئة العامة للمسـلمين في مواجهـة أعدائهم- تناولـت كُلّ مواضيـع المواجهـة، أولئـك الذيـن ينطلقـون للتثبيـط هاجمتهـم مهاجمـة قويـة، توبيخ عنيف، سخرية منهم استهزاء بهم، تحطيم لمشاعرهم، وفعلاً الإنسان الذي يتجه إلى الحق، ويكون موقفه موقـف حـق لا تتوقـع أن بإمـكان الباطـل أن يقـف أمامـك إلا إذا حصل تقصير مـن جانبك، أو أنت لم تهيئ نفسَـك بالشـكل المناسب في أسلوبك، في تقديمك للحق بأن يكون بالشكل الذي يزهق الباطل.

الخميس 26 مايو 2016م الموافق 19 شعبان 1437هـ العدد (129)

المسيرة صحيفة المسيرة www.almasirahnews.com

الشهيد القائد والتحذير المبكر من الاحتلال الأمريكي لليمن:

أمريكا تشغّل الجماعات الإجرامية في مناطقَ تريدُ استهدافَها، وبما تكونُ نتيجتُه مصلحةً لها، ثم تأتي بعد فترة لتقول بأن أولئك إرهابيون وسندخل لمحاربتهم

المسيرة - محمد الباشا:

مثـلَ مـا يُعيـدُ الشـهيدُ القائـدُ سـببَ الاختلالات الأمنية في الـيَـمَـن إلى الأمريكيين نجدُه -سـلامُ اللـه عليه- يحـذِّرُ من دخول الأمريكيين وأدواتهم إلى الساحة الـيَـمَـنية، متوقعاً وبشكل مسبق أن يحملَ هذا الدخول «الموتَ» وعصاباتـه معه، ويعيث فسـاداً في مدنـه وشـوارعه – وهـو ما هـو حاصلٌ في الوقـت الراهن –، بل يجزم بذلك ويُبرهِنُ على وقوف الأمريكيين وراء هـذه الجرائم، بقوله في نفس المحاضرة: «إذا ما تمكن الأمريكيون سـتنتشر الأعمـال الإرهابيـة في الـيَـمَـن؛ تفجيرات هنا وهناك على أيديهم هم، هم من فجّـر الـبرج في نيويورك، سـيفجِّرون أمثاله هنـا في الـيَـمَـن، ويفجـرون في كُلّ مـكان بحُجَّة أنهم الـيَـمَـنيون».

«إنَّ مـن يفقد الـيَـمَـنَ أمنَـه هم اليَهُودُ والنصارى عندمـا يدخلون، هم الأمريكيون، هم أولئك الذين قال الله عنهم بأنهم يسعون في الأرض فسـاداً، بأنهـم يريـدون أن نضل السـبيل، هم من سـيفقدون كُلّ إنسان أمنه حتى داخل بيته».

بهذه الكلمات المسـتمدَّة من روح وتعاليم القـرآن الكريـم وفي محـاضَرة (دروس مـن وحي عاشوراء) تحدث الشهيد القائد السيد حسـين بدر الدين الحوثي بشـكل حاسم أن أعداء الـيَـمَـن والذيـن يُضمرون الشر لهذا البلد وشـعبه هـم «الأمريكيـون»، وإن كان حينهـا مثل هـذا الكلام غريباً، لكن الشـهيد القائـد المتأمل لكلام من يعلـم السر وأخفى، يركـز على تكرار هذه المسـلّمة وتضمينها في أغلـب الدروس والمحاضرات التي كان يلقيها ليؤكـد لمن لم يـعِ خطورة التدخـل الأمريكي في الـيَـمَـن بعد، أنـه آن الأوان لنعيَ جميعاً خطـورة المخططـات الغربيـة والاسـتعداد للتصدي لها.

الشعبُ هو المستهدَف والإرهابُ ذريعة!

الشـهيد القائد تنـاول الخطـرَ الحقيقيَّ مـن دخـول أمريـكا اليمـن، في وقـت كان الكثـيرُ يسـخَرُ مـن هـذا القـول، وفي الحـد الأدنى يسـتبعدُه، فيما التحذير الذي أطلقه الشـهيد القائـد يؤكـد أن المجتمـع بكله هو المسـتهدَف، وليس أولئك الذيـن هم بالتأكيد «أدوات أمريـكا»؛ لأنَّ هـؤلاء كانوا في الأصل، ولا يزالون مبرراً وذريعةً لاسـتجلاب التدخل الغربي في بلادنا، حين قال في محاضرة: (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن):

«حتـى تعـرفَ أن الشـعبَ نفسَـه هـو المسـتهدَف وليـس أولئـك، وأن الديـن بكلـه هو المسـتهدف وليس أولئـك، أن أمريكا من البدايـة هي مـن تعطي ضوءاً أخـضرَ لدعم هؤلاء وإفسـاح المجال أمام هؤلاء، والتعاوُن مع هؤلاء، وهي مَن شـغّلتهم هم في مناطقَ أخـرى في مجال تكـونُ نتيجتُـه مصلحةً لها ولمصالحهـا في المنطقـة، ثـم تأتـي بعد فترة لتقول بأن أولئك إرهابيون».

العمل الجاد ضرورةٌ في مواجهة الاحتلال الأمريكي قبل أن يصل اليَـمَـنيون إلى حالة الاستجداء والشعور بالخذلان كما هو حال الفلسطينيين

الجماعات التكفيرية، تُستخدم في كُلّ بلد أراد الأمريكي وضع يدَه عليه، من خلالها يتم توفيرُ الأرضية الصالحة التي تؤمّن هذا الدخول وتؤسس له، وصناعة الإرهاب والإجرام هي أفضل الطرق لذلك

الجهادُ هو شرعية لنا نتحرك على أساسه في مقـارعة المحتلين لبلدنا

ويذكّر السـيد حسـين بالعلاقة السـببية بـين الأمريكـي والإرهـاب منذ أيـام حروب أفغانسـتان الأولى حيـث يقـول: «هـي مَـنْ بنتهم، أليست هي التي بَنَت طالبان؟ أليست هي التي تدعـم الوهابيين وتوحي بدعمهم؟ ثم في الأخير تبدو وكأنها إنما تهيئ حُجَّةً لها في المستقبل، تزرَعُ أشخاصاً وتوحي للآخرين بدعمهم، فمتى ما أصبح وجودهم معروفاً لا شـك فيه في هذا البلد، قالوا هؤلاء إرهابيون، إذاً بلدكم فيه إرهاب، لا شك».

فهـذه المجموعـات نفسـها، الجماعـات التكفيرية، تسـتخدم في كُلّ بلد أراد الأمريكي وضع يـدَه فيه وعليه، من خلالها يتم توفيرُ الأرضيـة الصالحـة التي تؤمّن هـذا الدخول وتؤسـس له، وصناعة الإرهاب والإجرام هي أفضل الطرق لذلك.

وعندما يحينُ وقتُ التدخل يأتي الأمريكي بعباراته نفسِـها، ونسـمع اليـوم الأمريكي يقولهـا أيضاً هذه الأيـام: الحرب على داعش ستسـتمر سـنوات، كما وضّح السيد حسين بقوله: «وحينئذٍ سـيأتي العمـل الطويل كما قالوا هم – عندما تحركوا ضد أفغانستان –: إن الفترةَ سـتكونُ طويلةً، لماذا؟؛ لأن المسألة ليسـت مسـألة أن هناك إرهابياً يُضرَب، ثم يعودون، سيقولون: إذاً هذا إرهابي، صحيح. إذاً باقي جذور إرهـاب، باقي منابع إرهاب، باقي وباقـي وهكذا، ثم سـيصنعون إرهاباً هـم – كمـا قلنـا أكثر مـن مرة – سـتسـمع تفجيرات هنا وتفجـيرات هناك، ثم يقولون: إذاً مـن الـضروري – وسـيكونون متجملين ومحسنين كما يبدو لنا – أن تأتي التعزيزات من مختلف البلدان تحت قيادة الأمريكيين إلى الـيَـمَـن كما حصل في أفغانسـتان، حينئذٍ سـيفهم النـاس – إذا لم نفهم مـن الآن – أن المسـتهدف هو الشعب نفسـه، الشعب بكله بدولته، حتى الدولة إذا ما جندوها لأن تعمل ضد أبناء هذا الشـعب فإنها هي مستهدفة؛ لأنهم لن يرضوا عنها مهما عملت».

كذلك الشـهيد القائـد يوضح في محاضرة (ولـن ترضى عنك اليهـود ولا النصارى حتى تتبـع ملتهم) كيـف تجعل الولايـات المتحدة محاربتهـا للإرهـاب أمـراً مقبـولاً، يوافـق عـلى ذلـك حتـى رؤسـاء الـدول أنفسـهم، فيقول: «يوافق الناس مـن خلال موافقتهم لحـركات زعمائهم، ولتصريحـات زعمائهم ولاسـتعدادهم للتعـاون مـع أولئـك، يعنـي ذلـك موافقة ضمنيـة على أن نـضرب، فكل تصريحات علي عبدالله التي كان يقول فيها: نحـن عانينا من الإرهـاب، أصبحت الآن لدى الأمريكيين حُجَّـةً على الـيَـمَـن، إذاً يجب أن يصنَّفَ كدولـة إرهابية وكبلـد إرهابي، وأنه من منابع الإرهاب. فإذا ما سكت المواطنون أنفسـهم لسـكوت الدولة، لسـكوت الرئيس فمن الذي يكون ضحية قبل الكبار؟ أليسـوا هم الصغار؟ أليسوا هم الشعب؟».

الوضع الخطير لليمن راهنـاً

ويمكن ببسـاطة المقارنـة الآن بين وضع الـيَـمَـن الحالي ووضعه في بداية ما سـمّي الحملة على الإرهاب في أيام النظام السـابق، فالتفجـيراتُ قـد عـادت لتتنقـل بـين المدن الـيَـمَـنية، وكذلـك الاغتيـالات، والرئيـس الحـالي كمـا هـو واضـحٌ للجميـع، لا يفعل شـيئاً، وكأنه يعوّل على ما يحصل لاستعادة دور كان يسعى إليه، ولعله يعتقد أن وصولَ الحال إلى ما هو عليه الآن، سيزيدُ من حظوظ دعمه غربياً وأمريكياً، وهذه الحالة نفسـها اسـتشرفها الشـهيد القائـد (رضـوان اللـه تعـالى عليه) في (الدرس السـادس والعشرين مـن دروس رمضـان) باستشـهاده بالآيـة القرآنية الكريمة: {فَلَمَّا نَسُـوا مَـا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَـا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَـا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُـونَ} (الأنعـام:44)، ألـم يقـدم لـك هنـا صـورةً عـن مظاهر الآخريـن؟ حتى لا تنخـدعَ بها. {وَشَـهِدُوا عَلَى أَنْفُسِـهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُـونَ} (الأنعام:131)، هـذا التبيِّن، وما يقصه الرسـل على البشر، ما يأتي من تبيين للناس، أن الله سـبحانه وتعالى لا يهلك أناساً وهم غافلون، لا يهلكهم إلا من بعد.. ».

إذاً يتبين لنا مما تقدم، أن الشـهيدَ القائدَ استشرف الواقعَ جُملةً وتفصيلاً، من منظور قرآني وقـدم لنا الوقائع وكيفيـة مقاربتها، فإنـه أيضـاً أوجد الحلـولَ، ففـي محاضرة (خطر دخول أمريكا الـيَـمَـن) يقول السيد حسـين: «العمل هو الضمانة الحقيقية، هو الضمانة لأمن الناس، هو الضمانة لسـلامة النـاس»، فينبـه إلى ضرورة العمـل الجاد في موجهة هـذا المشروع الخبيـث قبل أن يصل الـيَـمَـنيون إلى حالة الاسـتجداء والشـعور بالخذلان كما هو حال الفلسـطينيين: «لا أن يتركَ الناسُ أنفسهم حتى يصل الوضع إلى أن يصبحوا كالفلسـطينيين يسـتجدون السلام مـن هنا وهنـا، ثـم يتأسـفون أن العرب لم يعملوا شيئاً، وأمريكا تنكرت لهم، ألم يجدوا العالـم كله تنكر لهم؟ ألم يجدوا أنفسـهم في وضع لم يستطيعوا أن يؤمِّنوا أنفسهم».

فهـل سـنتحرك ونعمـل كشـعب يمنـي يتعـرَّضُ لهذه الجرائـم البشـعة والمؤامرات الخطـيرة ونلتفـت إلى مواجَهة مـا يحاك لنا جميعـاً كيمنيين، ونعري الإرهـاب وداعميه والساكتين عنه، أم نكون من الغافلين؟!.

شرعية مناهضة الاحتلال

وأشار السـيد حسين الحوثي: إلى أن علينا (أن نتحـدث دائمـاً عن الجهـاد، حتى أولئك الذيـن ليـس لديهـم أي روح جهادية عليهم أن يتحدثـوا عـن كلمـة (جهـاد)؛ لأن كلمة [جهاد] في نفسـها، كلمة [جهاد] في معناها هـي تتعرض لحـرب، أصبحنا نحـن نُحارب كأشخاص، وتُحارب أرضنا كأرض، وتُحارب أفكارنـا كأفـكار، بل أصبحـت الحرب تصل إلى مفرداتنـا، أصبحـت ألفاظنـا حتـى هي تُحـارب، كُلّ شيء من قِبَـل أعدائنا يتوجه إلى حربنا في كُلّ شيء في سـاحتنا، إلينا شخصياً، إلى اقتصادنـا، إلى ثقافتنـا، إلى أخلاقنـا، إلى قِيَمنا، إلى لغتنا، إلى مصطلحاتنا القرآنية، إلى مصطلحاتنا العربية.

ويرى السـيد حسـين الحوثي أننا نختلف عـن أولئك فقال: (نحـن نمتلك شرعية إلهية قرآنيـة، ونقعد عن التحرك في سـبيل أداءها، وفي التحرك على أساسـها، معتـبراً أن اليهود والنصـارى في المقابـل: (نرى كيـف أن أولئك يحتاجـون هم إلى أن يؤصِّلـوا من جديد، وأن يعملـوا عـلى أن يخلقـوا شرعية مـن جديد، ثم متـى ما وُجِـدت هذه الشرعيـة فإنهم لا يقعدون كمـا نقعد إنهم يتحركـون، أوَليس هذا هو ما نشـاهد؟، لقد تبدل كُلّ شيء، لقد تغـير كُلّ شيء فنحـن مـن نقعـد والشرعية الإلهية موجودة، وهم من يتحركون على غير أسـاسٍ من شرعية فيُثَرِّعُون ويُؤَصِّلُون ثم يتحركون ولا يقعدون).

وحذَّرَ السيدُ حسين الحوثي من أن تترسَّخَ كلمـةُ (إرهاب) بمعناهـا الأمريكي في بلادنا أو أن تسـيطر عـلى أذهـان النـاس في بلادنا فقـال: إن علينـا – أيها الإخـوة – أن نتحدَّثَ دائمـاً حتى لا نترك كلمـة [إرهاب] بمعناها الأمريكي أن تترسخَ في بلادنا، أن تسيطرَ على أذهان النـاس في بلادنا، أن تسـبقَ إلى أذهان النـاس، علينـا أن نحـاربَ أن تترسـخَ هـذه الكلمـة؛ لأن وراء ترسـخها تضحية بالدين، وتضحية بالكرامة وبالعزة وبكل شيء).

وأضـاف: (حينئذٍ سـيُضرب أي عالم من علمائنا سـيقادُ علماؤنا بأقدامهم إلى أعماق السجون، ثم يعذّبون على أيدي خبراء اليهود، الذيـن يمتلكون أفتـكَ وسـائلِ التعذيب على أسـاس مـاذا؟. [أنـه إرهابـي]، موضّحاً أن الناسَ عندما يسـلموا بأن مـن أطلقت عليه كلمة (إرهابي) يصبـح حقاً بأن ينفذَ بحقه الأمريكيـون أو عملاؤهم ما يريدون، وأن كُلَّ مَن يصرخ ليعيد الناس إلى العمل بكتاب الله هـو أيضـاً إرهابـي، وكل من يـدرّس الناس في مدرسـة علـوم القـران هو أيضـاً عندهم إرهابـي، أيُّ كتاب يتحـدَّثُ عن أن الأمةَ هذه عليهـا أن تعـودَ إلى واجبهـا، أو تستشـعرَ مسؤوليتها هو أيضاً إرهابي).

المخرج من الطغيان الأمريكي

في ظـل الحـرب المعلَنـة مـن الأمريكيـين والإسرائيليين ضد الإسـلام كمـا صرَّح بذلك الرئيـسُ السـابقُ بوش بقولـه: (مَن لم يكن معنا فهـو ضدَّنـا)، وقيام أمريـكا باحتلال العديـد من البلدان العربية والإسـلامية، وقد فعلـت أخيراً في بلادنـا، مسـتغلةً إمكانياتها الضخمـة مـن السـلاح يرى السـيد حسـين بدرالديـن الحوثـي أن لا حـل ينجينـا مـن الطغيان الأمريكي والإسرائيلي إلا بالعودة إلى القـرآن الكريم بحيث نسـتخرج منه الحلول لكل الإشكاليات التي تواجهنا.

ومـن هـذا المنطلـق يرى السـيد حسـين بدرالديـن الحوثـي أن اللـهَ سـبحانه وتعالى أمرنـا في كتابـه العزيـز بالتحـرك والجهـاد في سـبيل الله لقتـال أعداء الله وهـم اليهود والنصـارى فقـال تعـالى: {قَاتِلُـوا الَّذِيـنَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ} (التوبة: من الآيـة 29)، وتسـاءل السـيد حسـين لمن هو هـذا الخطاب، مُجيباً في نفس اللحظة: أليس للعرب والمسـلمين؟ {قاتلوا} ما هو القتال في سـبيل الله؟ أليس هو الجهاد؟، ها هو يقولُ للمسلمين إن الجهادَ هو هكذا: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَـا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُـولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِـنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّـى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} (التوبة: 29) هذا هو الجهـاد، مشـيراً إلى أن علينـا أن نتحدث عن كلمـة [الجهاد]؛ لأن كلمة [الجهاد] هي الآن محارَبة بعينها.

من لم يمت للشعب مات تأمُركاً

عبد الله البردوني

لأنَّ أبا نفطٍ ـــ على كل مدية
وقارورةٍ في أيّ وكرٍ ـــ تبرمكا
إذن لست مثوى الصمتِ بل بيتُ ثائرٍ

تنكّرَ كي لايعلموا كيف تكتكا
وقال: افتني يا قبرُ، قال:اتَّقد هوىً
فمَن لم يمت للشعب ماتَ تَأَمْرُكا

فقيل:ملاكٌ جاء من آخر السما
وقيل: من الشيطان لكن تأملكا

برنامج رجال اللّه

المقرر لأسبوعين :

من 15 - نهاية شعبان

- خطر دخول أمريكا اليمن.
- الشعار سلاح وموقف.

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (129) الخميس 26 مايو 2016م الموافق 19 شعبان 1437هـ

أطلِق الطير

أحمد العجري

لا تلُمني فليس مثلي يُلامُ
أعَلى صادقِ الوداد ملامُ
كيف أُرمى خَلاكَ ذَمٌّ وَأُلحى
في هوى من لديهِ تُرعى الذِّمامُ
لا يلومُ الكريمَ إلا لئيمٌ
ومن اللؤم أن تُلامَ «الديامُ»
لا تَلُم من يصدُّ عنه اللئامُ
كلَّ بابٍ يأتيكَ منه الكرامُ
واقبل العُذرَ إذ تراه مُبيناً
وهو لاريب بيّنٌ لو يُشامُ
ساطعٌ للبصائر الغُرِّ مهما
غَمَّ عن رؤيةِ الهلال الغمامُ
بَيدَ أن ّ الكلام منك فعالٌ
تُحتذى والفعال منهم كلامُ
دَعكَ مِن كل ناعق فالقَطا في الـ
ـليلِ مهما أضأتَهُ لا تنامُ
وَلتَقِف وقفَةَ الطلولِ على آ
ثارِ طيرٍ أثيرُهُ مستهامُ
مرغمٌ بالغرام كيف وهل كان
غريمَ القلوب إلا الغرامُ
عندليب الفنون مادَت به الأفـ
ـنانُ والريحُ عاصفٌ والرغامُ
هل ترى الطائر الجريح احتواه
قفَصٌ فيه للحَمام الحِمامُ
قفَصُ الإتّهام ذلك لم يثبت
على من تراه فيه اتِّهامُ
اطلِقِ الطيرَ إن ترُمْ منهُ شدْواً
فبإطلاقه يتمّ المرامُ
أو فَذُد عنه مُحنَة الكبدِ الحرّى
بها اشتد واستبدَّ الأوامُ
ذاك ما قُلتُهُ لخير طبيبٍ
كان يُشفى على يديه السقامُ
وأراني أقولهُ اليوم للجر
حى جميعاً وللجروح الْتئامُ
في سواء السبيل مسّهمُ القرحُ
وقد مسّ القومَ منه الجُسامُ
إنّهم فتيةٌ تزاور عَن كهـ
ـفهمُ البدرُ والشموس نيامُ
فغشاهُم في ظلّه ما غشاهم
أمْنَةً لا يَنُمّ عنها الظلامُ
واستفاقت أحلامُهم لِمَ لا بعد
قرون تستيقظ الأحلامُ
سُنّةُ اللهِ أن يُغيِّر مهما
غيّرت ما بنفسها الاقوامُ
إنهم فتيةٌ بربهمُ إذْ
آمنوا زادهُم هُدىً فاستقاموا
ربُنا اللهُ قولُهم . ولهم فيه
فعالٌ تجلُّها الأقلامُ
إذ عليها العظامُ دَقَّت ومنها
وبها في الوغى تُدَقُ العظامُ
ضربات الفتى عليٍّ بها لا
بسواها سامَ العدُوَّ السآمُ
هتفوا الله أكبر الموت للأصـ
ـنام لعناً مادامت الأصنامُ
وبهذا الشعار يسلم هديُ الله
حقاً ويُنصر الإسلامُ
سامحوني أقولها َ إعتذارا
للمعاقين والرصاص سهامُ
مُسهماً بالكلام جئتُ ولكن
لم ولن يشفيَ الكلومَ الكلامُ
إن ّ آمالَنا بآلامكم قد
حُقِّقت لا بغيرِها والسلامُ

كالمستجير من الرمضاء بالنار

أحلام شرف الدين

كثيرا ما كنت أسمع ذلك البيت العربي الأصيل: المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار, لكنني كنت أرى فيه نوعا من المبالغة ولا أجد إنصافا في تشبيه عمرو بالنار فشتان بينهما ولم أكن أتخيل أن عمرو قادر على الكي ومزاولة عمل النيران وأن الاستجارة به كالاستجارة بالنار تماما مع اختلاف في المسميات وتوافق في الأهداف والرسائل أما اليوم فقد أدركت بخبرتي في هذا الصنف من الكائنات المتمثلة في عمرو أنني كنت على حق فلا وجه للتشبيه بينهما فعمرو داء لا دواء له في حين تتداوى من لذعة النار وقد تتداوى بها في أحايين كثيرة.

هكذا حال الواحد منا في اليمن ترفعنا كلمة وتخفضنا أخرى فبنظرة طيبة من الطرف الآخر نلبي له ما شاء وتمنى وبكلمة معسولة نرمي وراء ظهورنا سنوات من الآه وأياما من الألم وبابتسامة صفراء نوقع له على كم من الأوراق البيضاء كل ذلك وأكثر جاء ردة فعل لابتسامة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين.

لقد صرنا في حاجة ماسة لاستجداء حدسنا واستفتاء قلوبنا لتقدير الأشياء على حقيقتها فقد فشلنا في استخدام العقل وخسرنا حين رجحنا كفة العاطفة, ثم ما الغرابة في ذلك فعلم الفراسة من أشهر علوم الفراسة وأقواها على الإطلاق ألا يكفي أنه يصف لك نوايا عبد ربه هادي من أول نظرة ويقرأ في تقاسيم مؤتمر جنيف الغدر ويشتم من مفاوضات الكويت المكر والخديعة ويجعلك ثابتا على موقفك منذ صعودك طائرة الذهاب وإلى أن تصعدها للإياب عائدا إلى وطنك كما ذهبت مرتديا كل الثوابت الوطنية والمعتقدات الإنسانية التي لا ترضخ للخطأ مرتين ولا تغرق في بحر فرعون.

كم يملك ذلك الرأي الذي يخرج رأسه ثم يدسه في التراب ليواري سوءة عمله, فبعد كل تلك الدماء وبعد أن بذلنا أغلى من نملك من إخواننا وأهلينا ثم نعود إلى بداية السطر من كتاب العمالة والارتزاق لكنني لا أعتقد أن هناك من يحمل قطرة دم يمني في جسده يقبل مثل هذا الاستسلام ويرضى هكذا قرارات خائنة لليمن شعبا ووطنا ولا نامت أعين الجبناء!

فقاعات

إبراهيم محمد الهمداني

حين تقضم كالريح أحلامنا.
حين لا شيئ في ترهات الهبوب
يشاكلهُ الليلُ،
كم تأكل الموجَ - ذات هوى - ثرثراتُ الرمالِ،
هو السأم المحضُ،
حين اشتعال المصابيحَ،
حين اتقاد الصدور،
الخطورات تغري.....،
وليس أمام الجبال سوى النصر،
تقهر أعداءها بجميع اللغاتْ.
حين - كالمعتدي - فوق أنشودة الماء تُشعلُ سوطَكَ،
تغتالُ فجرَ النبوءات،
تدمي الشروق / النسائم
في شهقة الورد مارستَ ذبح الندى،
وحشدت الخرافات،
أضرمت للحرب - يا ريشةً في مهب الغباء - وأمطرتَ ناراً،
تجاوزتَ - حين سرقت الطفولة بسمتَها، حين أوغلتَ
في البربرية - كل حدود الحقارات،
يا نار كوني.....،
فكانت عليك وبالاً،
وأمسيتَ قد سربلتك السماواتُ والأرضُ لعنتَها،
يا صباح الزوال المدجج بالخزي.....،
لا شيء يشبهك الان إلاك زيفاً تسربل بالعريِّ،
يا كذبة النفطِ: تلك الفقاعات فارغةٌ....
كيف تحجب نهراً يفيضُ؟!
ومن قال إن رمالاً أمام شموخ وزحف الجبال ستصمد....!!
ياااااااااااااااااا لغباء الرمالْ.

كمنْ عادتْ ، وقد ذهبَ العفافُ

عبدالقوي محب الدين

أفضنا بالمنى نهراً ،، فخافوا...
وخافتْ أن نغسلها الضِفافُ..!!
وألقتْ نفسها ناراً ، ، ولمّا
التحمنا ،أغرقَ «الحِلفَ» الجفافُ..!!
فيمّم وجهه صوب ابن آوى...
وتسبقه إلى النّحْرِ الخِرافُ..!!
ليدخل بيت «أوباما» ذليلاً...
كمنْ عادتْ ، وقد ذهبَ العفافُ..!!
وتسكب بين نعليهِ الأماني...
ويَسقط بين كفيه اللحافُ..!!
فيأتي ربّه المسعورُ يسعى..
لنصرةِ مَنْ أذلهمُ الطوافُ..!!
لنصرة دينه النفطي ، لمّا...
تهاوى ، كلما صعد «الهتافُ»..!!
تعرى دينُه الوهمي ، حتى...
بدا القرنان ، وانفلت «الوطافُ»...!!
فأهلاً بالقذى الغازي ، لحتفٍ...
موائده انسكابٌ واغترافُ..!!
دنا «يومُ الحمار» على رقابٍ..
ثقيلاتٍ ،، وقد «حان القطافُ»..!!

***

الخميس 26 مايو 2016م الموافق 19 شعبان 1437هـ العدد (129)

المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

إعدام فلسطينية على حاجز عسكري شمال القدس

أعدم جنود العدو الصهيوني شابةً فلسطينيةً، الاثنين المنصرم، عند حاجز راس بدو العسكري شمال القدس المحتلة، بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن.

وادعت سلطات العدو أن الفتاة استلت سكيناً وحاولت الاقتراب من الجنود الذين يحرسون الحاجز العسكري، وحاولت طعن أحدهم، لكنهم أطلقوا النار عليها قبل أن تنفذ الطعن، ولم يصب أيٌّ من الجنود.

وأكد شهود عيان، أن قوات الاحتلال أحاطت بالفتاة وتركتها تنزف، ومنعت المواطنين من الاقتراب منها وتقديم أي مساعدة طبية لها، وأعلن لاحقًا عن استشهادها متأثرة بالجراح التي أصيبت بها.

في غضون ذلك، أغلقت القوات الإسرائيلية قرية بيت إكسا ومنعت الدخول أو الخروج منها وفرضت طوقاً أمنياً شاملاً عليها.

ونفّذت قوات الاحتلال العديد من عمليات الإعدام بحق الفلسطينيين وخاصة الشبان والفتيان تحت ذريعة محاولة تنفيذ عملية طعن منذ اندلاع انتفاضة القدس الحالية في الأول من أكتوبر/ تشرين أول الماضي.

العدالة على طريقة الصهاينة..

قانون الإعدام «الإسرائيلي» للفلسطينيين دون الإسرائيليين!

قال مصدرٌ مطلعٌ في حزب الليكود: إن حزبَه اتفق مع حزب «إسرائيل بيتنا» بعدم ضم مطلب ليبرمان القاضي بفرض عقوبة الاعدام على الفلسطينيين الذين نفّذوا عمليات، والذين أدينوا أَمَام محاكم مدنية إسرائيلية «بممارسة الإرهاب».

ووفقاً لهذا المصدر يهدف هذا الاتفاق إلى قطع الطريق بالمطلق على إمكانية فرض هذه العقوبة على يهود أدينوا بالقتل، ويبقي هذه العقوبة محصورة وموجه ضد العرب.

«من طبيعة الأحوال أن المحاكم العسكرية هي من يحاكم الفلسطينيين المدانين بأعمال إرهابية فيما تجري محاكمة اليهود في معظم الأوقات أَمَام محاكم مدنية» قال هذا المصدر موضحاً تصريحه الذي نقله الأحد، موقع «هآرتس» الالكتروني.

واتضح من خلال حديث المصدر أن الاتفاق الائتلافي الذي سيوقع مع ليبرمان سيركز على طلب الأخير الخاص بتعديل الأمر العسكري الذي تشكلت المحاكم العسكرية على أساسه ونظم عملها بما يسمح لها بفرض عقوبة الاعدام ولن يدور الحديث عن تعديل القانون الإسرائيلي لتوفير الحماية «القانونية» لليهود ومنع احتمالية فرض عقوبة الإعدام عليهم تحت أي ظرف كان؛ كونهم لا يحاكمون أَمَام المحاكم العسكرية.

هدم مُصلّى قرب باب العامود وسط القدس

هَدَمت جرافاتٌ تابعةٌ لبلدية الاحتلال في القدس، فجر الإثنين، مُصلى «الأنبياء» في حي المُصرارة التجاري القريب من باب العامود (أحد أشهر بوابات القدس القديمة) بحجة البناء دون ترخيص.

وكانت قوة معززة من جنود وشرطة العدو حاصرت المنطقة وشرعت بإفراغ محيط المصلى من السيارات قبل بدء عملية التدمير والهدم.

يذكر أن تُجار المُصرارة وسائقي الحافلات أقاموا المُصلى لخدمتهم نظراً لبُعد المساجد عن المنطقة، وأقربها مسجدي «سعد وسعيد» في شارع نابلس، و«الهدمي» في شارع صلاح الدين.

العدو يخطر بوقف البناء بـ13 منشأة في الأغوار

أخطرت قواتُ العدو الصهيوني، الاثنين، بوقف البناء في 13 منشأة وغرفة سكنية بقرية كردلة، في الأغوار الشمالية.

وقال مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس والأغوار الشمالية، معتز بشارات، إن «قوات الاحتلال سلمت ما يقارب 13 إخطاراً لوقف العمل والبناء في بركسات وغرفة سكينة في كردلة».

وأضاف أن «قوات الاحتلال تستهدف تلك المنطقة»، مشيراً إلى أنها كانت قد سلمت اخطارات لوقف البناء في منزلين بالقرية قبل أيام.

الاحتلال يقتحم منزل المرابطة الحلواني بالقدس

اقتحمت قواتُ الاحتلال «الإسرائيلي»، صباح الاثنين، منزل المرابطة هنادي الحلواني في القدس المحتلة.

يُذكرُ أن سلطاتِ الاحتلال كانت قد اعتقلت الحلواني سابقاً أثناء قمع مسيرة سلمية للمرابطات في محيط المسجد الأقصى المبارك، إضافة إلى إصدار قرار بإبعادها عن مدينة القدس المحتلة.

وتمارِسُ قواتُ الاحتلال أبشع الجرائم، بحق المقدسيين ومدينة القدس، من إعداماتٍ واعتقالاتٍ ومداهماتٍ ومنع من الوصول للأقصى، ومنع من البناء وغيرها.

السعودية.. الصراعُ بين هيئتين

علاء رضائي*

أثار الإعْلَان عن تأسيس هيئة عامة للترفيه، ضمن حزمة تغييرات طالت الحكم في السعودية نهاية رجب الأصب (قبل 17 يوماً بالتحديد) جدلاً واسعاً داخل البيت السعودي وخارجه.. خاصة وأنه جاء بُعيد أوامر بتحديد صلاحيات الهيئة العامة للأمر بالمعروف السيئة الصيت.

إذاً هو صراع بين هيئتين، إحداهما حكمت المجتمع السعودي منذ أكثر من ثمانية عقود بأشكال مختلفة من القمع والقهر والجمود والرجعية، للحد الذي جعل كهنتها يحرّمون حتى قول «رمضان كريم»! ويفسقون كل المجتمع ما عدا مَن هم على شاكلتهم.. وهيئة أُخْرَى مستحدثة تريد أن تعيد للمواطن إنسانيته التي افتقدها في ظل التحالف غير الشرعي بين نظام القبيلة (آل سعود) والمؤسسة الدينية (الوهابية).. لكن إعادة الإنسانية للمواطن في السعودية ـ كما عبر عن ذلك الكوميدي السعودي ناصر القصبي ـ ينطوي على مخاطر عديدة للنظام.

وقبل الخوض في المخاطر فإنه تعبيرٌ عن:

1- شدة الازدواجية بين دعامتي الحكم: أي التباين السلوكي بين المؤسسة الدينية من جهة والمؤسسة السياسية (على مستوى الإدارة الاقتصادية خاصة) أي النظام القبلي السعودي من جهة أُخْرَى، مع الافكار الغربية والتفسخ الإخلاقي والتذمر من سلطة الكهنة الوهابيين التي تشيع بين الكثير من الأمراء الذين زاد عددهم عن سبعة آلاف ـ بين امير وأميرة ـ حسب إحصائيات غير رسمية!

على سبيل المثال، الأمير الوليد بن طلال، صاحب قنوات روتانا الغارقة في الطرب بنوعيه «الأصيل!» والبذيء، كيف يمكن لهذا الرجل أن يحل ازدواجيته عندما يقوم بتمويل قناة الرسالة - مثلاً - التي تحولت إلى قناة سلفية متشددة وهابية حتى النخاع بعد طرد الإخواني الكويتي الدكتور طارق السويدان منها؟!

او مجموعة قنوات MBC التي تحولت إلى بؤر للثقافة الغربية الماجنة (للأسف هؤلاء الأعراب والعملاء تركوا الغرب الحضاري والصناعي والحداثوي وتمسكوا بقشور الحياة الغربية ولربما اسوء ما لديها.. وكما يقول أحد مرتزقتهم: تركوا النووي وتمسكوا بالمنوي!)

هذه الازدواجية التي قد يرى البعض أنها تحتاج قوة لإرادتها، مربكة على المدي البعيد وتؤدي إلى مشاكل كبيرة في الثقافة الاجتماعية وتعتبر تحديات امام أي نظام سياسي.

2- سخط الشارع: في المملكة السعودية هناك سخط واضح يصل إلى حد التمرد من النسخة الدينية المعتمدة ورجعية الفكر الوهابي، الذي اختار من كل الحلول امرها وبين جميع الفتاوي أقساها والذي عند كهنته الجميع متهمون إلّا أن يثبتوا براءتهم!

وما زاد الطين بلة أن هؤلاء المتوحشين فكريا أُطلقت أيديهم لمحاسبة الناس والاعتداء عليهم لسبب وبدون سبب.. مستخدمين أغبى وأنكر اساليب الضبط الاجتماعي والارشاد الديني.

لذلك فإن ردة الفعل ازاء هذا السلوك وصلت في العديد من الاحيان إلى درجة الالحاد، وهذا ما اشارت اليه العديد من التقارير عن وضع الالحاد في السعودية، بلاد الحرمين ومهبط الوحي!

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أَوْ كما يسميها السعوديون «المطاوعة» عجزت عن تحديث أساليبها، لسبب وهو أن التحديث يعتبر عندها «بدعة»، فالخلل في العقلية ترك آثاره على الآلية!

وبدت أشكال السخط متعددة، أهمها في الانحرافات الاجتماعية والتوحش الأخلاقي والاتجاه نحو الإدمان على الأفيون والمسكرات والكبتاغون وغيرها والإلحاد كما قلنا.. وهذه كلها ستنتهي إلى انفجار اجتماعي، وهو ما أخاف السلطة الحاكمة.

3- الضغوط الخارجية: باعتبار أن المملكة السعودية تنعدم فيها الحياة الثقافية والفنية والسياسة، ولا يوجد فيها إلّا «الزقوم الوهابي» فكم دار سينما في اغني بلد عربي واسلامي وكم مجمع ثقافي.. وكم مسرح ؟! وما هي النتاجات العلمية والفكرية والثقافية التي يقدمها المواطنون في ظل الحكم السعودي للإنسانية.. بالعكس الصورة الداخلية للأوضاع تعزز السمعة السيئة للحكم السعودي وتؤكد دعمه للإرهاب ونشره الفكر التكفيري وثقافة الكراهية.

4- الحاجة لتطوير قطاع السياحة: من باب تنويع مصادر الدخل وإنقاذ الخزينة السعودية الخاوية إثر مغامرات آل سعود في اليمن وسوريا والعراق وليبيا والبحرين والقائمة تطول، في حين أنه لا يمكن لهذا القطاع أن ينهض في ظل التشدد الديني والفظاظة في التعامل مع من يختلف معك فكريا وثقافيا..

والسياحة في السعودية على نوعين: الأولى، السياحة الدينية والتي تتمثل بالحج والعمرة، وهذه ايضاً تعاني من السلوك السياسي للسلطة بمؤسستيها الدينية والأمنية.. كما جرى في قرار إيران بقطع إرسال المعتمرين بسبب غياب الأمن وتحرش الشرطة السعودية جنسياً بمعتَمرَين إيرانيين ورفض السلطة السياسية تقديم الاعتذار ومحاسبة المقصرين!

ناهيك عما يتعرض له المسلمون من انتهاكات وخاصة الصوفية والشيعة والزيدية والإباضية والإسماعيلية (وهؤلاء أكثر من نصف المسلمين) على يد «المطاوعة» الذين يمنعونهم من الصعود إلى جبل النور وغار حراء لأنه «بدعة» ومن مسك جدران الكعبة لأنك ستعبد حجراً ومن السلام على رسول الله (ص)؛ لأن ذلك عبادة قبور ومن الصلاة خارج أوقاتها استحباباً؛ لأن ابن تيمية لم يقل بذلك وهلم جرّا!

يضاف إلى ذلك ما يطبع وينشر بين الحجاج والمعتمرين من كتب وكراسات تكفر المسلمين وأهل القبلة وتتهمهم بالشرك.

وايضاً السياحة الدينية تحتاج إلى ترميم وصيانة كل أثر والتنقيب عن ما يمكن أن يشكل موقعاً يستهوي الزائر والسائح والحاج... في حين أن ما قامت به السعودية يندى له جبين المسلمين والإنسانية، فقد مسحت معظم التراث من مواقع ومساجد واماكن ومقابر واقامت مكانها أبنية تمجدها، كما في برج الساعة ذو العمارة الشيطانية المطل على الكعبة المشرفة... وفي تدمير البيت الذي ولد فيه سيد الكائنات وعشرات المواقع التأريخية الأُخْرَى!

وهنا أنقل مشاهدة شخصية في أحد، فقد قام الوهابيون بسد الغار الذي لجأ إليه رسول الله والمسلمون بعد المعركة بالإسمنت لكي يمنعوا المسلمين من مشاهدته!

او في نقل التراب والأحجار من تلة (او جبل) الرماة في أحد بحيث سيأتي يوم يندثر فيه هذا الاثر التاريخي أَوْ في تخريب المساجد السبعة.

ناهيك عن السياحة العادية غير الدينية.. فكيف يمكن للسائح أن يدخل مثل هذا البلد ويكون عرضة لاستجوابات «المطاوعة» واستفزازاتهم، وليسألونك «هل التي تمشي معك زوجتك؟!» ولربما يجلدوك لأنك أمسكت بيد زوجتك وأنت تتجول في مجمع تجاري أَوْ متنزه!!

وبإقرار قانون هيئة الترفيه على حساب هيئة المطاوعة، تكون حكومة «خادم الحرمين» قد باعت دينها الوهابي - رغم أنها لم تؤمن به يوماً بل استخدمته لتسويق مشروعها - من أجل المال وتنويع مصادر الدخل اولا، وايضا لتجميل صورة المملكة السعودية في الخارج.

وهذه المشكلة ستزداد تعقيداً اذا اعتمدت حكومة الرياض سياستين متناقضتين، وهي انها تبقي على جزء من صلاحيات «المطاوعة» في داخل المدينتين المقدستين وغالبية المدن السعودية الأُخْرَى، وفي الوقت نفسه تتعامل بانفتاح تام وتمنح وصول «المطاوعة» وتكف ايديهم بـ«حزم» في الرياض وجدة أَوْ على سبيل المثال الجزر السياحية ومنها الجزيرتين المصريتين (تيران وصنافير علماً أن إحداهما مأهولة) أَوْ اقامة مناطق ساحلية تتوافر فيها أسباب «الوناسة» وان كانت بمستوى أقل من مدن الوناسة الأُخْرَى في الشقيقات الخليجيات... خاصة وان هذه الازدواجية قائمة على مستوى الاعلام (اعلام رسمي واعلام تجاري).. فما المانع من أن يكون هناك دينا سعوديا وهابيا متزمتا في الداخل وآخر تجاريا ليبراليا في المناطق السياحية؟!

خاصة وان مثل هذه القوانين لا تحتاج إلى فتوى من كبير «هيئة العلماء»، بل يكفي فيها مجرد الصمت من الكهنة!

وهناك يمكن للسعوديات أن يقدن السيارات ويركبن الدراجات ويمسكن بأيدي أزواجهن بلحظات رومانسية حرم منها الآباء والأجداد.. وحتى «يفحطن» بأنفسهن ولربما يخففن من بعض الملابس «الاضافية»، بالضبط كما يجري لبعض الاميرات عندما يهربن من جحيم هيئة «المطاوعة» ويخرجن من حدود مملكة «خادم الحرمين»!

* موقع العالم الإخباري

أكد أن قضية فلسطين ستعود لتكون محور الصراع

السيد نصرالله: المنطقة تتجه إلَى سخونة ومحور المقاومة سينتصر في المعركة القائمة

المسيرة - محمد الباشا

استقرأ الأمينُ العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله، الأحداثَ التي تشهَدُها العديدُ من البلدان العربية، متوخياً بأن مآلاتها ليس في صالح قوى الشر التي أشعلت هذه الصراعات وما زالت تذكيها بحسب مخطط مرسوم وبما تقتضيه مصالحها، حيث أكد أن «محورَ المقاومة في هذه المعركة القائمة في المنطقة لن يهزم بل سينتصر وستعود راية فلسطين لترتفع وقضية فلسطين لتكون محور الصراع الحقيقي والوحيد في المنطقة وهذا اليوم آت إن شاء الله»، مشدداً على أنه «سنواصل الطريق ونصنع الانتصار تلو الانتصار حتى نصل إلَى نصرنا النهائي، حيث لا مشاريع تكفيرية»، وحذر الشعب الفلسطيني «من كُلّ الذين يستغلون الالتباسات الموجودة في المنطقة في الصراع الحالي ويريدون تحويل «إسرائيل» إلَى صديق وحليف».

وإذ لفت نصرالله، عصرَ أمس الأربعاء، في خطابٍ بالذكرى الـ 16 لتحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي، إلَى أن «المنطقةَ تتجهُ إلَى سخونة حتى موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية» أشار إلَى أن «الإدارة الأمريكية الحالية تحتاج إلَى انجازات في الخارج لتستفيد منها للبقاء في السلطة»، مؤكداً أن «نهاية «داعش» تقتربُ ويجب التعاطي مع المرحلة المقبلة بحذر وعدم انكفاء».

الاحتفالُ بالذكرى السنوية السادسة عشرة لعيد المقاومة والتحرير أقيم في ساحة مقام السيد عباس الموسوي في بلدة النبي الشيت، شرق لبنان، وقال فيه أمين حزب الله «أبارك لكم بهذه المناسبة العظيمة يوم الانتصار الإلهي الكبير في أيار في عام 2000 بعيد المقاومة والتحرير»، وأشار إلَى أنه «جئنا إلَى البقاع؛ لأنه كان أساسياً في المقاومة والانتصار ولأن البقاع كان سنداً حقيقياً للمقاومة في التحديات والاخطار وهو كان وفياً وسيبقى وفياً وهو قدّم التضحيات ويقدّم في مواجهة المد التكفيري والوحشي وهو في الخط الأمامي من السلسلة الشرقية إلَى القلمون إلَى العمق في سوريا يقدم دفاعاً عن لبنان».

وشدَّدَ نصر الله على أن «من لا يريد أن يدعم المقاومة والجيش لا يدعمنا لكن عليه أن يكف عن التآمر على معادلة الجيش والشعب والمقاومة».. مشيراً إلَى أنه «لا يزال لدينا أرض محتلة ولا يزال لدينا مفقودون يجب كشفُ مصيرهم وهناك جثامين شهداء لدى العدو كما يجب كشف مصير الدبلوماسيين الايرانيين الذين تم تسليمهم إلَى «إسرائيل» ولا تزال تحتجزهم».

وحول الوضع في المنطقة حذّر الأمين العام لحزب الله أن الإدارة الأمريكية الحالية تحتاج إلَى إنجازات في الخارج لتستفيد منها للبقاء في السلطة، والوضع في المنطقة يرتب على لبنان التلاقي والصبر لا سيما في الموضوع الأمني. واعتبر أن نهاية داعش تقترب ويجب التعاطي مع المرحلة المقبلة بحذر وعدم الانكفاء، معلناً أننا سنواصل الطريق ونُراكم الانتصارات وصولاً إلَى النصر النهائي.

سيد المقاومة حذّر الشعب الفلسطيني «من كُلّ الذين يستغلون الالتباسات الموجودة في المنطقة في الصراع الحالي ويريدون تحويل «إسرائيل» إلَى صديق وحليف»، وقال «يا أهلنا في فلسطين لا تراهنوا على الذين خذلوكم خلال 70 عاماً وخلاصُكم الوحيدُ في وحدتكم ومقاومتكم وصمودكم والذين كانوا معكم من المقاومة وسوريا وإيران سيبقون معكم».

2000 يهودي يصلون تونس بينهم إسرائيليون!

المسيرة - متابعات

وصل عدد اليهود الوافدين من خارج تونس لزيارة معبد الغريبة ما بين 700 و1000 زائر حسب حجوزات الفنادق.

ونقلت وكالة تونس أفريقيا للأنباء عن رئيس "هيئة معبد الغريبة" في جزيرة جربة التونسية "بريز الطرابلسي" قوله أمس الأربعاء: إن هذا العدد ليس إجمالياً؛ نظراً لأن الكثير من يهود الخارج يأتون بصفة فردية ولأنه من المنتظر أيضاً أن يشهد اليوم الثاني والختامي لموسم زيارة الغريبة توافد عدد آخر، بحسب قوله.

وأضاف "الطرابلسي" إن عدد الزائرين الإجمالي يقدر بـ3 آلاف يهودي مقابل 1500 زائر في السنة الماضية.

هذا فيما كشفت وسائل إعلام "إسرائيلية" أن حوالي 2000 يهودي وصلوا خلال الأيام الأخيرة إلى جزيرة جربة للمشاركة في الاحتفال السنوي الذي يقام في كنيس "الغريبة" بمناسبة عيد الشعلة.

ومن بين الوافدين، مئات "الإسرائيليين"، حسبما ذكر الإعلام الصهيوني.

وانطلقت أمس الأربعاء الطقوس الرسمية لزيارات اليهود إلى "الغريبة" وسط تعزيزات أمنية مشددة، حيث انتشرت الحواجز في كافة المداخل المؤدية الى الغريبة مع تسجيل حضور أمني كثيف وسط المعبد ومحيطه.

يُذكر أن موسمَ زيارة "الغريبة" ينطلق في اليوم الثالث والثلاثين من ما يسمى "عيد الفصح اليهودي".

صحيفة عبرية: العلاقات بين تل أبيب والرياض تشهد تحسناً كبيراً

المسيرة - متابعات

نشرت صحيفة معاريف العبرية مقالاً للكاتب يوسي ميلمان المقرب من الموساد الصهيوني يقول فيه: إن العلاقات بين تل أبيب والرياض تشهد تحسناً كبيراً. مضيفاً أن المنتجات الإسرائيلية تصل إلى السعودية عبر طرف ثالث.

وتحدث ميلمان عن تقارير غربية تفيد بأنّ تل أبيب والرياض لديهما علاقات اقتصادية عبر طرف ثالث، إذ تصل المنتجات الزراعية والتكنولوجيّة الإسرائيلية إلى السعودية عبر السلطة الفلسطينية أو الأردن أو قبرص، مضيفاً أن هناك تقارير تتحدث عن اتصالات وحتى اجتماعات بين مسؤولين رفيعي المستوى من السعودية والكيان الصهيوني.

واعتبر ميلمان، نقلاً عن مصادره الأمنيّة الإسرائيليّة الرفيعة، أنّ على قمة المصالح المشتركة بين الرياض وتل أبيب هو الاعتقاد بأن التهديد الأكبر لهما يتمثل في إيران، وهناك تقارير تفيد بأنّ السعودية سمحت للطائرات الصهيونية باستخدام مجالها الجوي إذا قررت ضرب المنشآت النووية الإيرانية.

ووفقًا لتقارير أجنبية، أضاف المُحلل ميلمان، أن رؤساء الموساد الإسرائيلي ومن بينهم مائير داغان وخليفته تامير باردو التقوا بمسؤولين في الاستخبارات السعودية في الماضي، كما التقى رئيس وزراء العدو السابق إيهود أولمرت بالأمير بندر بن سلطان واجتمع معه.

وفي هذا السياق، يذهب الكشف عن العلاقات الصهيونية بدولٍ عربيةٍ، إلى مقاربة تقول إنّه يُمكن اعتبار الكيان دولة طبيعية في المنطقة له الحق في الوجود والأمن، وبذلك يمكن الاشتراك معه في مواجهة ما أسمته المصادر السياسيّة والأمنيّة في تل أبيب بالنفوذ الإيرانيّ.

القوات المصرية تقتل 85 مسلحاً شمال سيناء

المسيرة - متابعات

أعلنت القوات المصرية، الأربعاء 25 مايو، أنها تمكنت من تصفية 85 مسلحاً واعتقال 3 آخرين خلال ضربات جوية ومدفعية بمناطق الشيخ زويد ورفح شمال سيناء.

وأفاد الجيش بأنه تمكن من تدمير 73 ملجأ و57 منزلاً و190 خيمة تتخذها العناصر المسلحة كقاعدة لشن عملياتها ضد القوات المصرية، مضيفا أنه دمر 10 سيارات و5 دراجات نارية تستخدم لشن هجمات على النقاط الأمنية، في مناطق الزوارعة والنصرانية واللفيتات والعبادي والشدايدة والجريعي.

وأكدت القوات المصرية أن الحملة العسكرية الموسعة هي استكمال لعملية «حق الشهيد» التي تشنها بمناطق تمركز الإرهابيين بوسط وشمال سيناء، مشيرا إلى أن قوات الجيش الميداني الثاني قامت بإنشاء عدد من الكمائن والمرتكزات الأمنية التي تساهم في تضيق الخناق على المسلحين وإحكام السيطرة الكاملة على شبة جزيرة سيناء.

وأشارت القوات المسلحة إلى أن الجيش الميداني الثالث، بناء على معلومات استخبارية، قام بقصف وتدمير عدة أهداف بمناطق غرب جبل الحلال، خلال حملة موسعة أسفرت عن مقتل 3 مسلحين وضبط أجهزة لاسلكية و25 عبوة بدائية الصنع و26 هاتفا جوالا يحتوي على مادة TNT.

وأضافت الدفاع المصرية: أن عناصر من القوات الخاصة البحرية قامت بفرض السيطرة البحرية على امتداد السواحل المواجهة لمناطق العمليات لمنع التسرب البحري وإحباط أي محاولة للتسلل والتهريب عبر البحر.

تجدر الإشارة إلى أن الجيش المصري بدأ عملية «حق الشهيد» في مناطق العريش والشيخ زويد ورفح ضد العناصر المسلحة في شمال سيناء، في السادس من سبتمبر/ أيلول 2015.

وزير خارجية ألمانيا الأسبق: اتفاق تسوية إقليمي هو البديل لسايكس – بيكو

المسيرة - متابعات

قال وزير الخارجية الألماني الأسبق، يوشكا فيشر: إن «العصر الذي يمكن فيه لقوة غربية مهيمنة أن تحافظ على السيطرة على الشرق الأوسط بالقوة العسكرية، حين يلزم الأمر، قد انتهى».

ورأى فشر، الذي شغل أَيْضاً نائبَ المستشار الألماني، إن «القوى الإقليمية، وليس القوى الخارجية (بما في ذلك روسيا)، هي التي ستخلق النظام الجديد في الشرق الأوسط على حطام نظام سايكس بيكو.» وأضاف: «في الوقت الذي تنهي فيه الحروب بالوكالة، مثل تلك التي تجري في سوريا، أعمالها، فإن بيكو سايكس سيغدو اتفاقاً من التاريخ».

وفي مقال له، نشر أمس الإثنين، بعنوان: «سايكس – بيكو (ضامن الشرق الأوسط) يتوفى في المئة من عمره»، توقع فيشر أن «ظهور النظام الجديد سيجري ببطء، لأن أيّاً من القوى في المنطقة ليس قوياً بما يكفي لفرض إرادته على الآخرين. وإذا ما اختارت الاستمرار في صراع لا طائل منه لفرض الهيمنة، فإن منطقة الشرق الأوسط ستواجه كارثة سياسية وإنسانية كبرى».

وحذّر فيشر من إطالة أمد عملية التحول الجارية في الشرق الأوسط، ومخاطر مرورها بـ «فترة من البلقنة»، على السلام العالمي، متوقعاً أن نهاية عملية التحول هذه ستصل إلى نهايتها حين «تستنفذ جميع الأطراف كامل قواها وتجبر على المصالحة، التي ستكون أولى خطواتها في اتجاه اتفاق تسوية سلمية إقليمية».

القوات العراقية المشتركة تبدأ هجوماً واسعاً جنوب الفلوجة

المسيرة - متابعات

بدأ الجيش العراقي مسنودا بالحشد الشعبي ومقاتلي العشائر هجوماً موسعاً جنوب مدينة الفلوجة، وذلك في إطار العمليات العسكرية الرامية إلى استعادة السيطرة من تنظيم «داعش».

وقال مصدر أمني في محافظة الأنبار: إن العملية تهدف إلى الوصول إلى نهر الفرات غرب الفلوجة واستعادة السيطرة على القرى الواقعة على ضفاف الفرات وصولا إلى جسري الفلوجة الجديد والقديم عند مداخل المدينة من الجهة الغربية.

وقالت مصادر في الشرطة الاتحادية إن القوات تمكنت من استعادة قرية البوحمد قرب سد الفلوجة.

كما أعلنت الشرطة فرض حظر تجوال في مدينة عامرية الفلوجة في محاولة لمنع أي هجمات محتملة لمسلحي «داعش».

وأبدى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الثلاثاء، ثقته بتحقيق «نصر قريب» على «داعش» بالفلوجة، مؤكداً أن التنظيم «منهار» داخل المدينة، فيما أشار إلى أن الحكومة اتخذت كل الإجراءات اللازمة لضمان عدم وقوع ضحايا من المدنيين خلال المعارك مع الحفاظ قدر الإمكان على البنية التحتية للمدينة.

وكانت الفلوجة أول مدينة سيطر عليها التنظيم في العراق، إذ اقتحمها في يناير 2014.

يذكر أن جماعة «داعش» الإجرامية هي صناعة أميركية صهيونية، وتتبنى الفكر الوهابي التكفيري الذي تروج له دول إقليمية تسعى لتمرير اجندة ودولية بهدف تجزئة المنطقة بعد تدميرها.

مسؤولة بخارجية «إسرائيل» إلى القاهرة في زيارة غير معلنة

المسيرة - متابعات

وصلت مديرةُ إدارة الشرق الأوسط بوزارة الخارجية «الإسرائيلية»، افيفا راز شيختار، إلى مطار القاهرة الدولي، على رأس وفد «إسرائيلي»، وفق مصدر ملاحي.

وقال المصدرُ للأناضول، (فضّل عدم ذكر اسمه): إن المسؤولة «الإسرائيلية» وصلت على متن طائرة خطوط طيران إير سيناء (مصرية خاصة) القادمة من «تل أبيب»، دون مزيد من التفاصيل.

وهذه الزيارة لم تكن معلَنة من قبل، ولم تكشف تفاصيلها من الجانب المصري أو «الإسرائيلي».

وكانت القاهرة شهدت، في 19 مايو 2014، زيارة مماثلة من شيختار، التي كانت في المنصب ذاته، ووقتها قالت تقارير محلية إنها تبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك، خاصة تأمين الحدود، ولم يخرج بيان رسمي وقتها أيضا حول الزيارة.

الزيارة «الإسرائيلية» للقاهرة تأتي بالتزامن مع قضيتين بارزتين في علاقات مصر بـ«إسرائيل»، أولاهما بحث قوة حفظ السلام الموجودة في محافظة شمال سيناء (شمال شرق)، وحديث الرئيس عبد الفتاح السيسي مؤخراً بخصوص أهمية دعم «إسرائيل» للسلام.

وفي 7 أبريل، كشفت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) عن وجود مباحثات تجري على «مستوى رفيع» بين واشنطن والقاهرة و«تل أبيب»، بشأن قوات حفظ السلام الدولية بمحافظة شمال سيناء، نافية ما تردد من تقارير إعلامية حول إغلاق موقعين للقوات في تلك المنطقة.

ومنذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين «إسرائيل» ومصر عام 1978، تشارك الولايات المتحدة بما يقرب من 700 جندي من قواتها، كجزء من القوة متعددة الجنسيات والمراقبين الذين يراقبون التزام البلدين بالاتفاقية الموقعة، وذلك في قاعدة «الجورة» العسكرية في سيناء.

وفي 17 مايو الجاري، دعا السيسي، في كلمة خلال افتتاح مشروع حكومي بجنوب البلاد، السلطات «الإسرائيلية» إلى السماح بإذاعة خطابه في «إسرائيل»، الذي تطرق لأهمية السلام بين فلسطين و«إسرائيل».

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (129) الخميس 26 مايو 2016م الموافق 19 شعبان 1437هـ

مشـكلتهم معنـا أنهم يريـدون أن نبقى شـعباً ضعيفاً مشـتّتاً فقيراً بئيسـاً، محروماً، لا نشـهدُ أمناً ولا نعيشُ اسـتقراراً، هذا ما يريدونه بالضبط وهو ما لا يمكن أن يقبلَ به شعبُنا اليمني..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــة أخـــيرة

الاحتلال المتعدد الجنسيات يذبح عدن وأخواتها!

علي ظافر

يبدو أن هنـاك صراعَ نفوذٍ ومصالـح محمـوم في جنـوب البـلاد بين الإمَارَات المسـتقوية بأمريكا من جهـة، و«الإخوَان المسـلمين» المدعومـين مـن السـعودية بـكل أصنافهـم القاعـدة وداعـش وَ... إلخ من جهة أُخْـرَى، ما يعزِّزُ ذلك هو التفجيران الإجْـرَاميان اللذان اسـتهدفا المجنّدين في خـور مكسر بعـدن، وراح ضحيتهما مـا لا يقل عن 41 قتيـلاً وأكثر مـن 60 مصاباً جُلّـهم أَوْ كلهم من أَبْنَـاء الجنوب.

وفيمـا تسـعى الإمَـارَاتُ إلَى تجنيـد بعـضِ الشـباب لخدمـة مشروعها، والسيطرة على الجنوب منفردة بغية تحقيق أَحْـلَامها الاسـتراتيجية، فـإن الأَطْـرَافَ المدعومـة مـن الريـاض (داعـش – القاعـدة) تعمدُ إلَى اسـتهدافهم بطرق وأسـاليب مختلفـة بما فيها التفجـيرات، وهذا الحادث ليس الأول ولـن يكون الأخير، كما أن هذا الحـادثَ يذكرنا بمحاولة اغتيال «رئيس الوزراء السـابق في حكومة هـادي خالـد بحـاح)؛ كونه في نظـر الفريـق الآخر «محسـوباً على الإمَارَات»، ودَائماً ما تبرز «داعش» لتبني العمليات.

اللافتُ في الأمر أنه وبعد تبني «داعش» للعملية الإجْـرَامية نشر ناشـطون على مواقع التواصل الاجتماعي، صوراً للشـاب الذي نفّذ التفجـير، وهو جوار أحـد أبرز قيـادات الإخوَان المسـلمين في اليمن الشـيخ حميد الأحمر المقيم حالياً في تركيـا (الداعمة الأبرز لحركات الإخـوَان المسـلمين في المنطقـة)، كمـا أن هذيـن التفجيريـن جـاءا بالتزامـن مع زيارة لقائد الجماعات الإرهابية في تعز، حمود المخلافي قادماً من الرياض، ما يضع عدداً من علامات الاسـتفهام حول صلة الإخـوَان بالتفجيريـن، وهل فعلاً الصورة حقيقة أمـا أنها مفبركة، وما المغزى من الجولات المكوكية بين الرياض وتركيا وقطر.

قـد يتسـاءل البعـض، أيـن موقـع أمريـكا مما يحصـل؟! وهل الإمَارَات بريئة أيضاً؟!.. الجواب بكل بساطة أن أمريكا هي المستفيد الأبـرز من الفوضى التي تعصـف بالجنوب، فكلمـا ازدادت الفوضى عـززت أمريكا من تواجدها هناك تحت مـبرر مكافحة « الإرهاب»، أمـا الإمَـارَات فهـي أداة أمريكيـة شـأنها شـأن القاعـدة وداعش والسـعودية، وهي من طلبـت أمريكا للتدخل في جنـوب البلاد خلال الأَسَابيع الماضية.

المتـضررُ الأكـبر من الفـوضى الجاريـة هـم أَبْنَـاء المحافظات الجنوبيـة، الذين ظلوا يلهثون وراء حلمهم بـ «الانفصال»، وخُدعوا في كثير من المحطات حينما جنّد بعضُهم نفسَه مع الغزاة «التحالف» على أمـل «تحرير الجنوب من الاحتلال» إذ كانوا ولا يزالون ينظرون إلَى الجيـش اليمنـي واللجـان الشـعبية على أنهـم احتـلال، ليجدوا أنفسَـهم اليـوم تحت احتلال حقيقـي متعدد الجنسـيات، وضحية لـصراع النفـوذ المحـلي والإقليمـي والـدولي، فيمـا غابـت «القضية الجنوبيـة»، وذبحت عـدن وأخواتها، وأمام هـذا الواقع المؤلم أما آن لإخوتنـا في الجنوب؟ أن يصحوا أم ويسـلكوا دربَ ثوار أكتوبر لطرد الاحتلال الجديد.

وفد الرياض: عَرَايا أعزّكم اللّه

د. عرفات الرميمة

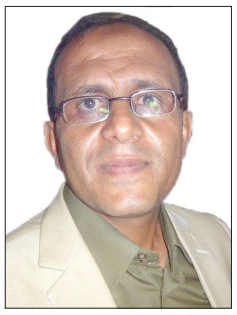

كُلّ يـوم يمـر عـلى مفاوضـات الكويت يتعرَّى فيهـا العـدوان السـعودي الأمريكـي وعمـلاؤه ومرتزقتـه أكثرَ مـن اليوم الـذي يسـبقه وسـوف يحـضرون الجلسـات الأخيرة عرايـا من أخلاقهم وإنسـانيتهم ووطنيتهـم، فقـد جـاءوا إلَى المفاوضات بعـد أن تركوهـا في فنـادق الرياض، وستكون الجلسة الأخيرة أكثر عُريـاً بالنسـبة لهـم، ربمـا تسـمح لهـم الريـاض بارتـداء الملابس الداخلية فقط.

التعرّي بالنسبة لهم نوع الارتزاق لإفشال المفاوضـات، فالإنسـانُ المحـترمُ لا يمكن ان يُفـاوض عارياً، وهو عـينُ مطلب محمد بن سـلمان لوفد الرياض؛ لأن السعودية لا وَلن تـرضى أن تنجـح الكويت؛ لأن ذلـك النجاح يكشـفُ سـوأتها ويُعـرّي عجزهـا ويظهـر فشلها طيلة عام وشهرين من العدوان على اليمن، ولذلك جاء وفد الرياض إلَى مفاوضات الكويـت لغـرض واحـد ووحيد وهـو العمل على إفشـال تلـك المفاوضـات وتحميل الوفد الوطني مسئولية ذلك الفشل، يظهر ذلك من خـلال دورانهم حـول أنفسـهـم – مثل القط الـذي يحاول أن يمسـكَ ذيلـه – ومطالبتهم الدائمة مع بداية العدوان بالاعتراف بشرعية الفـار –الـذي تخـلى عنها اسـتقالةً وفِـراراً من المسـئولية – وتسـليم الجيـش واللجان لأسـلحتهم وانسـحابهم من المدن، متناسين أن تلـك المطالـبَ بعدَ عـام وشـهرين لم تعُد مقبولـة حتى مـن قِبَـل كُفَلائهـم في فنادق الريـاض، ويظهـر إصرارُهـم عـلى إفشـال تلك المفاوضـات من خلال حنقهـم الطفولي كُلَّ مـرة وطرحهـم لمطالب تعجيزيـة مثال ذلـك: طلبُهم من الوفـد الوطني التوقيع على ضمانات مكتوبة، بحسـب زعمهم، وهاهم قـد عـادوا –بعد حنقهم لسـتة أيـام – دون أن يحصلـوا عـلى تلـك الضمانات مـن الوفد الوطني.

والجديـد في الأمـر هـو دخـول قطـر وإعطاؤهـا الضمانـات البنكية والشـيكات التي تضمَنُ مستقبلَ الخونة والعملاء في وفد الرياض خارج الوطن بعد نجاح المفاوضات.

ولا زال الـشرطُ التعجيـزي لوفد الرياض المتمثـل الطلب من الوفـد الوطني بالاعتراف بشرعيـة الفـار هـادي وبحكومة بـن دغر، وذلك يعني ضمن ما يعنيه: براءة السـعودية من عدوانها على اليمن، وتشـمل تلك البراءة إعفاءَهـا مـن اسـتخدام الأسـلحة المحرّمة دولياً عـلى الأحيـاء السـكنية والأسـواق الشـعبية وسـفكها لدماءِ الأبريـاء مـن المدنيـين نسـاءً وأطفـالاً وتهديمها الهمجـي لمنـازل المواطنين وكُلّ البنـى التحتية للدولة اليمنيـة، عـلى أسـاس أن العـدوانَ لـم يكـن عدوانـاً بل طلب مسـاعدة تقدمت بـه الحكومـة الشرعيـة للحكومة السعودية لتقديم خدمات إنسـانية مزعومة لإعـادة تلـك الحكومـة الشرعيـة المتوافـق عليها، وهـذا مـا تـم بالفعـل من خـلال العدوان حـال اعتراف الوفـد الوطني بذلـك، وسـوف تسـقط المطالـب المشروعة بإعـادة إعمار مـا دمره العـدوان وتعويض أسر الشهداء والضحايا.

ومن الشروط التعجيزيـة أيضاً أن يتولى المجرم المطلوب للعدالة علي محسـن الأحمر – من جرائمه على سـبيل المثال: مسـئوليته المبـاشرة عـن جريمـة تفجـيرات جامـع الرئاسة واسـتهداف رئيس الدولة ورموزها أو عـن مجـزرة جمعـة الكرامـة – رئاسـة اللجنـة العسـكرية التي سـوف تشرف على الترتيبـات الأمنية والعسـكرية حال الاتفاق عـلى حكومـة توافقيـة، وعندما عجـز وفد الرياض عن الدفـاع المنطقي لطرحه المجرم لرئاسـة اللجنة العسـكرية عمـد إلَى تصرف الأطفال وحنق من حضور جلسات الحوار.

نحـن في اليمن – مـن كُلّ شرائح المجتمع – لا نعـوّل كثـيراً عـلى نجـاح المفاوضات في الكويت.

لعلمنـا المسـبق بنوايـا وفـد الريـاض التـي تحـاول الحفاظ على غرفهـا الفندقية ومخصصاتهـا الشـهرية؛ لأن نجـاح المفاوضـات يعنـي طـرد وفـد الريـاض من رحمة الريال السعودي.

وَلأن فريـق الريـال السـعودي – بقيـادة الكابتـن عبدالملـك المخـلافي– يتعمـد إضاعةَ الوقـت والخروج بنتيجة التعـادل على الأقل وَالتـي تعني بقاءَهم في الفريق لموسـم آخر، أمـا هزيمتهـم من قبَـل فريق صنعـاء فهو يعنـي اسـتغناءَ المـدرب محمد بن سـلمان نهائياً عنهم وهبوط فريق الريال السـعودي إلَى الدرك الأسفل من دوري الخيانة والعمالة والارتزاق.

الاتفـاقُ يعنـي المـوتَ لوفـد الريـاض، وتعطيل الاتفاق يعني حياةً رغيدةً بالنسبة، من أجل ذلك نجدُ وفدَ الرياض أحرصَ الناس على الحياة وعلى إفشال المفاوضات أيضاً.

بالسم

حميد رزق

ثلاثون يوماً في الكويت

أكثر من ثلاثين يوماً قضيتُها في قصر بيان الأمـيري بدولـة الكويت بصُحبـة وفد القوى الوطنية، سـجّلت الذاكرةُ انطباعاتٍ ليسـت كثـيرةً، أبرزُها اهتمامُ دولـةِ الكويتِ بإنجاح المفاوضـات. بقصر بيان وفي فِلَـلٍ مخصّصةٍ لضيـوف الديوان الأميري يمكُثُ أعضاءُ الوفد الوطني يسـهرُ عـلى خدمتهم فريـقٌ متعددٌ المهـام والتخصّصات، وبين فترة وأخرى يطلُّ مسـؤولٌ كويتيٌّ يسـتعرِضُ مع وفـد القوى الوطنيـة سـيرَ المفاوضات، مبدياً الاسـتعدادَ لتقديم كافة التسـهيلات وتذليل ما أمكن من العقبات.

الاهتمامُ الكويتيُّ لا يقتصرُ على المسؤولين في وزارة الخارجيـة، فأمـيرُ الدولـة صبـاح الأحمد الصباح يتابعُ من مقر إقامته في نفس القصر (بيان) يومياتِ المفاوضات، وفي لقائه الثاني بوفد القـوى الوطنية أكّد حرصَ بلاده على نجـاح المشـاوَرات، داعياً إلى الاسـتمرارِ وعدم الاستسلام لعامل الوقت.

بالمقابل فإن أبرزَ أسباب تعثر المفاوضات هـو انعـدام الجدية لـدى دول العـدوان التي تُعتـبَرُ المعرقـلَ الأول، بالإضافـة إلى الظروف الموضوعية لوفد الريـاض التي تجعلُه يخشى نجاحَ أَيّة تسـوية، فطبيعة الحلول التوافقية لا تضمن لهم مسـتقبلاً سياسياً، وهنا يكمن مأزق السعودية وأدواتها غير القابلة للصرف في الحياة السياسـية اليمنية، ومن هنا نعرفُ سر لعب وفـد الرياض دور المعطـل، وأصبح تضييعُ الوقـت هدفاً وغايـةً للمخلافي وبقية القادمـين مـن فنـادق المنفى حتـى تتحققَ لدول العـدوان عدة غايـات بعضُها له علاقة بالخارج والأخرى تتعلقُ بالشأن المحلي.

ففيما يتعلقُ بالخارج ترى دول العدوان أَنَّ إطالةَ أَمَـدِ المفاوضات يمنحها فسـحة من الوقت انتظاراً لما تؤول اليه نتائج الانتخابات الأمريكيـة كمـا أن إطالة المفاوضـات يمنح السـعودية فرصـة الانحنـاء امـام الضغوط الدولية وسـحب البسـاط من تحـت أي قرار يصدره مجلس الامن يدعـو إلى وقف العدوان ويتجـاوز القرار 2216 الـذي تعتبره الرياض مكسـباً مهمـاً منحهـا غطـاءً دولـياً لشـن العدوان على اليمن.

وفي الملـف الداخـلي تـرى دول العـدوان أَن إطالـة وقـت المفاوضـات يمنحها مسـاحة زمنيـة لترتيـب صفـوف المرتزقة واسـتمرار التحشـيد وشراء الذمـم اسـتعداداً لجـولات جديـدة من الحرب على أمـل تحقيق أي تقدم عـلى الأرض يمنحهـا مكاسـبَ في طاولـة المفاوضات.

وكمـا أَن الحـربَ تشـد العصـب الوطني يعتقـد الأمريكيـين طـول زمـن المفاوضات سيسـهم في تراجـع حالـة الجاهزيـة لـدى المجتمع اليمني، بمـا يمكن دول العدوان من تسـديد ضربـات في جسـم التلاحم الشـعبي والوعـي الجماهـيري، مـن خـلال تحريـك الطابور الخامس للتشـكيك في مواقفِ القوى الوطنيـة وتصويـر المفاوضـات باعتبارهـا تراجُعـاً في المواقـف وتنازُلاً عـن التضحيات، كمـا تعوّل دولُ العدوان على طول المفاوضات لإثارة مخـاوفِ القوى الوطنيـة ضد بعضها وتصويـر المفاوضـات باعتبارهـا سـاحةَ المقايضة وجني المكاسب السياسية.

ومع ذلك وبإزاءِ وعي وصمود أبناء الشعب اليمني وقواه الحية والشريفة فشلت رهاناتُ الأعـداء عـلى طاولة السياسـة، كمـا هي في سـاحات المواجَهة العسـكرية، والخلاصةُ أَن فريقَ الريـاض على يقين كامل أَن كُلَّ الحلول القابلة للتطبيق لا قُدرةَ لها على العودة به إلى أرض الإيمان والحكمة، وذلك جزاءُ الخونة في كُلّ زمان ومكان.